# الثورة مستمرة حتى ميلاد اليمن الجديد


26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
# 26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ - الموافق 3 اكتوبر 2019م
16 صفحة
السعر 50 ريالاً


## أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

## من أقوال الرئيس



إن معركة بناء الدولة لـــن تتوقف، والنضال من أجل الحرية والديمقراطية والمواطنة المتســـاوية والتوزيع العادل للثروة والسلطة وتحقيق الحكم الرشيد وترسيخ الدولة الاتحادية سيستمر حتى تحقيق تلك الأهداف كاملة غير منقوصة.

**عـبد ربـه منـصور هـادي**
رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

### كـرم المـنـتـخـب الـوطـنـي لـلـنـاشـئـيـن والـجـهـازيـن الـفـنـي والإداري

# رئيس الجمهورية يؤكد تقديم كافة أشكال الدعم لتحقيق تطلعات الشباب الذين يصنعون الانتصارات في زمن المستحيلات

أكد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهوريـــة، اهتمام وحرص الحكومة، ووزارة الشـــباب والرياضـــة على الرعايـــة والاهتمام بالرياضـــة والرياضيـــين في مختلف المجالات.

وشـــدد فخامـــة الرئيـــس، أثناء اســـتقباله، الاثنين، المنتخب الوطني للناشـــئين لكرة القـــدم والجهازين الفنـــي والإداري للمنتخب بعد تأهله إلى كأس آسيا للناشئين 2020م المقرر إقامتهـــا في مملكـــة البحرين، على ضرورة مواصلة مثل هذه الإنجازات والانتصارات، وتحقيق أفضل النتائج لمختلف المنتخبات الوطنية التي تمثل اليمن في مختلـــف المحافل الرياضية العربية والدولية.

وهنـــأ فخامة الرئيـــس اللاعبين والجهازين الفنـــي والإداري، ووزارة الشباب والرياضة والاتحاد اليمني لكرة القدم على ما حققوه من نتائج إيجابية في هذه المرحلة من التصفيات المؤهلة لكأس آسيا 2020م.. مشيداً بالروح الرياضية والمعنويات العالية للمنتخب.

وأشاد رئيس الجمهورية بالجهود الكبـــيرة التي بذلها لاعبـــو المنتخب والجهازين الفني والإداري، وما قدموه من عروض استثنائية، وتحقيق الفوز، ورفع اسم اليمن عالياً رغم الظروف الراهنة والمعاناة التي تســـببت بها مليشيا الحوثي الانقلابية، وما أحدثته من دمار وخراب في البنى التحتية بينها المنشآت الرياضية.

وكـــرم فخامة الرئيـــس المنتخب والجهازين الفنـــي والإداري بمبلغ (15000) ريال ســـعودي لكل لاعب وعضو في الجهازيـــن الفني والإداري نظير جهودهم التـــي بذلوها في هذه المنافســـة.. مثمناً في هذا الصدد أبناء الشـــعب اليمني في الداخل والخارج الذين آزروا المنتخب ووقفوا الى جانبه.. مؤكـــداً على أهميـــة مواصلة تقديم كافة أشـــكال الدعم حتـــى تحقيق تطلعات شـــبابنا اليمني الذي يصنع الانتصـــارات في زمن المســـتحيلات.. مشيداً بجهود واهتمام قيادة وزارة الشباب والرياضة على تفعيل تحقيق الانتصـــارات الرياضيـــة في مختلف الميادين.

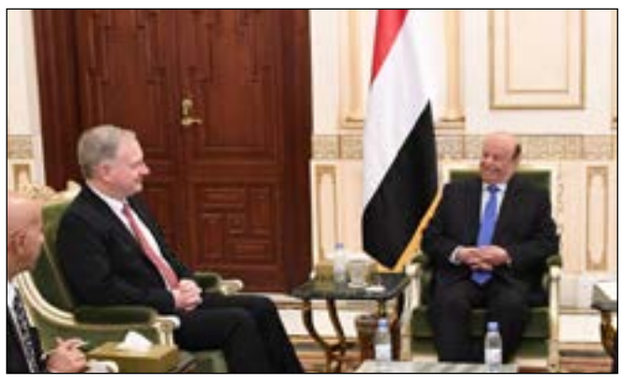
وحث فخامة الرئيس لاعبي المنتخب على مواصلة التدريبات والحفاظ على اللياقة البدنية، واكتســـاب الخبرات والمهارات الرياضية من هذه المنافسات وعكسها في مشوارهم الكروي القادم لتحقيق الانتصارات الإيجابية، ورفع اســـم اليمن في المحافل الدولية. من جانبه عبر وزير الشـــباب والرياضة عن امتنانه لفخامة الرئيس لاهتمامه بالرياضة والرياضيـــين.. مؤكداً أن هـــذه الانتصارات هي نتـــاج لدعمه وتوجيهاته وجهوده.

حضر اللقـــاء ســـفير بلادنا لدى المملكة العربية الســـعودية الدكتور شايع الزنداني، ورئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم أحمد العيسي.



### أثناء استقباله لسفير الولايات المتحدة لدى بلادنا

## الرئيس: حذرنا مبكراً من الأطماع الإيرانية وخطرها على اليمن والمنطقة



جدد فخامة الرئيس عبدربـــه منصور هادي رئيس الجمهورية، الاثنين، التزام الحكومة الشرعية بالسلام الذي قدمت من أجله التنازلات، والمرتكز على المرجعيات الثلاث المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحـــوار الوطني والقرارات الأممية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار رقم 2216 .

جاء ذلك أثناء اســـتقبال فخامة الرئيس سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى بلادنا كريستوفر هنزل. وجرى خلال اللقاء تناول جملة من القضايا والموضوعات المتصلة بالشـــأن اليمني، وتطورات الأوضاع في اليمن بصورة عامة.

ولفت رئيس الجمهوريـــة، مجدداً إلى تحذيراته المبكرة من الخطر والأطماع الإيرانية عبر أدواتها الانقلابية المختلفة على اليمن والمنطقة

...ص2

### أشاد بعمق العلاقات اليمنية– الصينية

## البركاني: الصين وقفت مع النظام الجمهوري حتى انتصرت إرادة الشعب اليمني

أشاد رئيس مجلس النواب سلطان البركاني بعمق العلاقـــات اليمنية-الصينية، والتي تمتد إلى عقود طويلة من التعاون في كافة المجالات.

ونقل البركاني في كلمته التي ألقاها في حفل استقبال نظمته سفارة الصين لدى اليمن بمناســـبة الذكرى الـــ70 لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، تحيات وتهانـــي فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية لقيادة وحكومة وشعب الصين الصديق بهذه المناسبة.. مشيراً إلى أن اليمنيين عرفوا الصـــين الحديث من خلال أول طريق مسفلت (الحديدة- صنعاء)، وأول مصنع (الغزل والنسيج)، وأول مدرسة فنية ومشفى في تعز، إضافة الى انتشار الأطباء الصينيين في مختلف مستشفيات الجمهورية.

ولفـــت إلى أن الصـــين وقفت مع النظام الجمهوري باليمن منذ لحظاته الأولى في الســـتينات عندما حوصرت صنعاء سبعين يوما من قبل الملكيين الإماميين، فكانت السفارة الصينية هي الوحيد التي بقت في العاصمة صنعاء، حتى انتصرت إرادة الشـــعب اليمني، وستنتصر اليوم، وتســـقط المؤامرة الجديدة.

وثمـــن موقـــف الصـــين الثابت تجاه اســـتقرار ووحدة اليمن، ودعم الشرعية الدستورية ممثله بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

من جانبه أشـــاد السفير الصيني لدى اليمن كانغ يونغ، بمتانة العلاقات اليمنية- الصينية المستمرة منذ إعلان تأســـيس جمهورية الصين قبل 70 عاما، حيث كان لليمن السبق في إعلان الاعـــتراف بالجمهوريـــة الصينية.. مستعرضاً تطور العلاقات والتعاون بين البلدين الصديقين.. مشيراً إلى أن اليمن من أوائل الـــدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية

...ص2

## كلمة 26 سبتمبر

### اليمنيون مع السلام الدائم

تبقى الحرب عنوانا للتخلف، والدمار وتعتبر حالة استثنائية، بينما الأصل السلام، وهذا ما خطته الجمهورية اليمنية وحكومتها وتعاملت معه كمبدأ ثابت وأســـاسي في توجهها وتعاملها مع مختلف القضايا، والتنواءات التي تـــبرز هنا وهناك، كالتمرد الطائفي والســـلالي الحوثي على شرعيـــة الجمهورية اليمنية والاجماع الوطني، وإعلانها الحرب على الشـــعب اليمني الأبي ومكتسباته في محاولة منها لإعادة الحكم الكهنوتي المستبد الذي لفظه شـــعبنا وأزاح ظلم إمامتهم البائدة في فجر ثورة (26) ســـبتمبر الخالدة عام 1962م، إلى الأبد، ولا يمكن أن يسمح بعودتها مرة أخرى تحت أي مسمى مهما كلفه ذلك.

فالسلام الذي يريده اليمنيون وتسعى إليه الشرعية، هو السلام الشامل والدائم الذي يؤسس لاستقرار اليمن والمنطقة، وليس سلاما منقوصا يؤسس لحروب جديدة في اليمن والإقليم، وهو ما تسعى مليشيا الحوثي إلى تحقيقه بدعم إيراني مباشر لزعزعة أمن واســـتقرار اليمن والمنطقة، وفرض أجندتها وأطماعها التوسعية.

ولأجل ذلك ذهب اليمن إلى اجتماع الدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، حاملاً رسالة السلام الدائم، السلام الشامل والجذري المبني على المرجعيات الثلاث الأساسية؛ وليس السلام المنقوص الذي يفضي إلى جولات جديدة من الأزمات والحروب العبثية.

وتمسك الحكومة اليمنية بخيار السلام، أكدت عليه كلمة اليمن أمام اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بحضور قادة العالم.

غير أن خيار السلام الحقيقي يقابله دائماً تعنت وصلف من قبل مليشيا الحوثي الرافضة أصلاً الولوج في السلام أو التعامل مع أي من مبادئه التي تفضي إلى الحل الدائم، أو حتى الشروع في تنفيذ الاتفاقات والقرارات الدولية الموقعة عليها، وفي مقدمتها اتفاق استوكهولم، الذي ما تزال بنوده تتأرجح في مكانها ولم تتقدم قيد أنملة.

إن التنصل والتملص والتهرب المستمر من تنفيذ بنود هذه الاتفاقية ليس بأمر غريب في ســـلوك وتوجهات هذه المليشيا المتمردة على الدولة التي تتخذ من نكوصها من الاتفاقات والعهود، فهلوة سياسية وعادة ثابتة لا تتغير إرضاء لملالي إيران غير آبهة بدماء وأرواح اليمنيين ومعاناتهم التي سببتها الحرب القذرة التي أشعلتها.

وفي مقابل ذلك باتت المعركة التي يخوضها أبطال جيشنا الوطني وكل الأحرار والشرفاء من أبناء الوطن، معركة مصيرية لإنهاء معاناة اليمنيين والقضاء على تمرد وانقلاب المليشيا المرتهنة لمخططات خارجية تستهدف اليمن والمنطقة العربية والخليج، بعد أن أصبح إنهاء الحرب والانقلاب بالطرق الســـلمية أمراً مستحيلاً مع مليشيا طائفية وفوضوية لا تحترم المواثيق والعهود.

على المجتمع الدولي أن يدرك أن اليمنيين اليوم لا يبحثون عن سلام يقوم على دولة تحت الوصاية السلالية والحكم المستبد، ولن يسمحوا بعودة مليشيا عقائدية كهنوتية تؤمن بحقها الإلهي الحصري في الحكم، ضاربة عرض الحائط بتلك التضحيات التي بذلها اليمنيون ولا يزالون في سبيل الحرية والعدالة والمساواة، كما أنهم يرفضون المساس بوحدتهم وسيادتهم تحت أي مسمى أو مشروع تمزيقي تقوده مليشيا متمردة على الدولة والثوابت الوطنية مدعومة من دولة الإمارات.

لذلك أصبـــح المضي في معركة الوطـــن المصيرية خياراً لا رجعة عنه لرفع الظلم والمعاناة عن كاهل شعبنا وتلبية تطلعاته المشروعة في حياة حرة كريمة ومســـتقبل واعد مشرق في ظل دولة اتحادية وحكم رشيد يضمن لهم بكل مكوناتهم وانتماءاتهم ومناطقهم، العيش الكريم، والمواطنة المتساوية، والتوزيع العادل للسلطة والثروة.

## الحكومة تدين عرقلة مليشيا الحوثي عمل المنظمات الدولية وطردها لممثل المفوضية السامية في اليمن

دانت وزارة خارجية الجمهورية اليمنية استمرار المليشـــيا الحوثية المدعومة من إيران عرقلة عمل المنظمات الدولية العاملة في صنعاء والتي كان آخرها قيام المليشـــيا بطرد ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنســـان، وسحب تصريح سفره وإرغامه على مغادرة صنعاء.

وقالت الوزارة في بيان تلقت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) نســـخة منه: "ان مثل هذه الممارسات توضح للعالم بجلاء الدور الذي تقوم به المليشـــيا الحوثية لإضعاف عمل المنظمات الدولية العاملة في اليمن من خلال إرهاب موظفي هذه المنظمات وممارسة الضغوطات عليهم، في ظل سكوت وصمت المجتمع الدولي والأمم المتحدة".

وأضاف البيان: "أن حكومة الجمهورية اليمنية وحرصـــاً منها على التخفيف من معاناة المواطنين، ومن أجل حفظ وتعزيز حقوق الإنســـان في عموم مناطق اليمن، وعلى الرغم مـــن ملاحظاتهـــا على أداء مكتب المفوضية، إلا أنها وعلى الرغم من ذلك قدمت وما زالت تقدم كل الدعم لمكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في اليمن، وتسمح لكافة مكاتب الأمم المتحدة للعمل في صنعاء على الرغم من وقوعها تحت سيطرة مليشيا الحوثي الانقلابية".

وأكدت وزارة الخارجية حرص الحكومة على توسيع العمل مع المفوضية من خلال افتتاح مكتب للمفوضية في العاصمة المؤقتة عدن حرصا وتأكيداً من حكومة الجمهورية اليمنية على تنفيذ تعهداتها والتزاماتها في مجال حقوق الإنسان.

وأشار البيان إلى أن حكومة الجمهورية اليمنية تدعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة للوقوف بحـــزم وإدانة هذه الممارســـات والانتهاكات التي تهدف إلى عرقلة وتخويف وإرهاب العاملـــين الدوليين في صنعاء وفي المناطق التي ما زالت ترزح تحت وطأة هذه المليشـــيا الإرهابية.. مشددة على ضرورة اتخاذ إجراءات حازمة لضمان عدم المساس بأمان وسلامة وحيادية موظفي المنظمات الدولية في اليمن.

### افتتح مقر قيادة العمليات المشتركة في مأرب وكوم قائد التحالف بمناسبة انتهاء فترة عمله

## وزير الدفاع: اليمنيون لن يقبلوا بالانقلاب على مكتسبات الثورة والجمهورية والعودة إلى الماضي الإمامي



قال وزير الدفاع الفريق الركن محمد المقدشي: "إن الشعب اليمني وقواته المسلحة لن يقبل بالعودة إلى الماضي البائد، ولن يقبل بالانقلاب على مكتســـبات الثورة والجمهورية والوحدة والتمرد على الإجماع والثوابت الوطنية، وأن المضي في هذه المعركة المصيرية خيارٌ لا رجعة عنه بتكاتف كل الأحرار والشرفاء من جميع أبناء الوطن حتى رفـــع الظلم والمعاناة عن كاهل شعبنا وتلبية تطلعاته وآماله وتحقيق الأهداف المرسومة والمستقبل المنشود".

وأكد وزير الدفاع أن المؤسســـة العسكرية هي المعول عليها حماية أمن واستقرار الوطن، واستعادة دولته وشرعيته واسترجاع الحق المنهوب واستكمال معركة تحرير ما تبقى من تراب الوطن من مليشيا الحوثي الانقلابيـــة المدعومة من إيران

...ص2

## الإرياني: تصريحات رئيس هيئة الأركان الإيراني اعتراف رسمي بدعم بلاده عسكرياً للمليشيا الحوثية



قال وزير الإعلام معمر الإريانـــي: "أن تصريحات رئيس هيئة الأركان الإيراني محمد باقري لقناة صينية عن تقديم الاستشارات العسكرية والمعلومات الاستخباراتية وما يقدمه الحرس الثوري لدعم المليشيا الحوثية تحت ما أسماه (محور المقاومة) هو إقرار صريح واعتراف رسمي يصدر لأول مرة عن دعم عسكري تقدمه طهران لمليشيا الحوثي الإرهابية".

وأضـــاف الوزيـــر الإريانـــي في تصريح لوكالـــة الأنباء اليمنية(سبأ): "أن الدعم الإيراني للمليشيا الحوثية لا يقتصر على الاستشارات العسكرية والاســـتخباراتية".. مشيراً إلى أن النظـــام الإيراني يتحكم بالقرار الســـياسي

...ص2

## وزير التخطيط والسفير البريطاني يناقشان الملف التنموي والإنساني

التقى وزير التخطيـــط والتعاون الدولي الدكتور نجيب العـــوج، أمس، في العاصمة الأردنية عمان، السفير البريطاني لدى بلادنا مايكل أرون.

جرى خلال اللقاء، مناقشـــة العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ودعم المملكة المتحدة للملف التنموي والإنساني في اليمن، وكذا التسهيلات التي تقدمها وزارة التخطيط للمنظمات الدولية العاملة في اليمن، ومنها تسهيل تأشيرات الدخول لأعضائها العاملين في اليمن، وأهمية التنســـيق مع الحكومة ومؤسســـاتها في تبادل المعلومات وتحديد المناطق الأكثر احتياجاً.

كما تطرق الوزير العوج والسفير ارون، إلى الملف السياسي وأهمية الالتزام بكافة بنود اتفاق ستوكهولم، وأهمية أن تظل مؤسسات الدولة متماســـكة وتحت مظلة الحكومة الشرعية.

وأكد وزير التخطيـــط، على أهمية تبادل الآراء حول الآلية المثلى لتطوير علاقة البلدين، ودعم الجانب البريطاني لجميع الملفات لما من شانه استقرار الأوضاع وعودة السلام.

من جانبه أشـــاد الســـفير بالبريطاني، بجهود الحكومـــة اليمنية وما

...ص2

## دعا الأمم المتحدة للضغط على مليشيا الحوثي لإدخال المساعدات لسكان مدينة الدريهمي بالحديدة



قـــال وزيـــر الإدارة المحلية ورئيس اللجنـــة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح: "أن استمرار المليشـــيا الانقلابية في ممارسة الانتهاكات بحق العملية الإغاثية يثبت حجم إرهاب هذه الجماعة، وخطر استمرار سيطرتها على بعض المناطـــق والمحافظات، مؤكـــداً أن هـــذه التصرفـــات والانتهـــاكات يجـــب أن تقابل بمواقف حازمة وجادة تعمل على إنهائها وضمان عدم تكرارها.

و دعا الوزير فتح، منســـقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليزا غراندي، التدخل العاجل والضغط المبـــاشر على مليشـــيا الحوثي الانقلابية لإدخال المســـاعدات الاغاثية للســـكان المحاصرين في مدينـــة الدريهمي بمحافظة الحديـــدة، دون قيد أو شرط أو تأخير.

واستنكر فتح بأشد العبارات قيام مليشيا الحوثي الانقلابية بمنع برنامج الأغذية العالمي من إدخال المساعدات إلى السكان في الدريهمي، معـــداً هذا التصرف إرهابي وينافي القوانين الدولية والإنسانية، وطالب وزير الإدارة المحلية الفريـــق الأممي المنبثق عن اتفـــاق الســـويد والخاص مراقبة إعادة الانتشار بممارسة دوره في الزام المليشيا بالسماح لإدخـــال المســـاعدات بصورة عاجلة، وتسجيل هذه الانتهاكات ومخاطبة المجتمع الدولي بكافة هذه التصرفات التي تمارســـها المليشيا الانقلابية.

وقال الوزير فتح: سبق وتم التنســـيق مع برنامج الأغذية العالمي والمنظمات الإنســـانية لإدخال المساعدات إلى محافظة الحديدة بشـــكل عاجل نتيجة الحاجـــة الإنســـانية الماســـة للسكان في تلك المناطق، مشدداً عـــلى ضرورة،

...ص2

## تقدم جديد لقوات الجيش في باقم شمالي صعدة والمليشيا تواصل خرقها للهدنة الأممية في الحديدة



عارف الواقدي

واصلت قوات الجيش الوطني مســـنودة بتحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، على مدى الأيام الماضية تحقيق تقدم ميداني في مختلف جبهات القتال في البلاد، في وقت تواصل فيه مليشـــيا الانقلاب الحوثية استهداف المناطق الآهلة بالسكان غربي البلاد.

ففي محافظة صعدة، شمالي البلاد، حققت قوات الجيش الوطني تقدما ميدانيا كبيرا في جبهة باقم، شـــمالي المحافظة، عقب معارك عنيفة خاضتها مع مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران.

مصادر عســـكرية قالت: إن قوات الجيش الوطني، تمكنت يوم الإثنين، من تحرير مواقع جديدة في مديرية باقم، إثـــر هجمات عنيفة شنتها على مواقع المليشيا المتمردة المتمركزة شرقي جبل شيحاط، وغربي قرية آل مزهر.

وتزامنت المعارك في المنطقة مع سلســـلة ضربات جوية شنتها مقاتلات التحالف العربي استهدفت مواقع وتجمعات وتعزيزات للمليشيا الحوثية أدت إلى تكبيد المليشيا خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وفي جبهة صرواح، غربي محافظة مأرب، ســـقط العشرات من عناصر المليشيا الحوثية قتلى وجرحى في معـــارك عنيفة خاضتها مع قوات الجيش الوطني.

وقالت مصادر عسكرية إن معارك عنيفة دارت بين قوات الجيش الوطني والمليشـــيا الحوثية في عدة جبهـــات في مديرية صرواح، عقب هجوم شنته الأخيرة غير أن أبطال قوات الجيش الوطني تصدوا للهجوم واجبروها على التراجع والفرار بعد تكبيدها خسائر فادحة في العدة والعتاد.

... ص(2)

26 سبتمبر

الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

### هنأتهم في يومهم العالمي

# الكمال: الحكومة أعدت استراتيجية لرعاية كبار السن

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة ابتهاج الكمال حرص الحكومة اليمنية واهتمامها بكبار السن، مشيدة بدورهم الكبير في تنمية الأجيال والمجتمع وجهودهم في خدمة الوطن في كافة المجالات والتخصصات التي ساهموا في بناء الوطن.

وأوضحت الوزيرة الكمال في بيان لها، بأن وزراتها أعدت استراتيجية وطنية خاصة بكبار السن بالشراكة مع الوزارات المعنية والجهات ذات العلاقة، تشمل العناية الصحية والنفسية والاجتماعية، وهو توفير رعاية شامله لكبار السن، بالتعاون والتنسيق المانحين والمنظمات الدولية، مشيرة إلى أنه يتم التنسيق لاستكمال إعداد الاستراتيجية خلال المرحلة القادمة.

وقالت: أن الوزارة بادرت لإعداد استراتيجية كبار السن نظراً لحجم المعاناة الكبيرة التي تعاني منها هذه الفئة في كافة الخدمات، نظراً للظروف التي مرت بها الدولة والحكومة خلال السنوات القليلة الماضية بسبب الانقلاب الذي قامت به مليشيا الحوثي على الشعب، وأدى الى تقليص الخدمات على كافة فئات الشعب.

وهنأت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل "كبار السن" في يومهم العالمي متمنية لهم موفور الصحة، مشيرة إلى أن هذه اليوم يعد فرصة للوقوف بجدية أمام نضالات هذه الفئة وتدارس معاناتهم، وعمل الحلول المناسبة لتوفير احتياجات كبار السن.

إلى ذلك بحثت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة ابتهاج الكمال، أمس الأربعاء، في العاصمة الأردنية عمان، مع منظمة اليونيسيف، مشروع توزيع الحوالات النقدية الطارئ واستمرار مراحل تنفيذ المشروع، الذي تنفذه اليونيسيف بتمويل من البنك الدولي.

وناقشت الكمال خلال اللقاء تنفيذ دورة الصرف السادسة المقرر تنفيذها خلال الأيام القادمة.. مشددة على أهمية الاستمرار في هذا المشروع الذي يخدم أكثر من 9 مليون شخص على مستوى الجمهورية، لما من شأنه العمل على تخفيف الأعباء على المستفيدين من الرعاية الاجتماعية، وأهمية تعزيز الشراكة بين صندوق الرعاية الاجتماعية لتقديم خدمة أفضل للمستفيدين في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها جراء الحرب.

وأشادت الكمال بالنجاح الذي حققه مشروع توزيع الحوالات النقدية في مراحله الخمس السابقة، والتجاوب المستمر من قبل فريق العمل لحل كافة الإشكاليات والعراقيل التي واجهت تنفيذ المشروع. من جانبها عبرت إدارة مشروع الحوالات النقدية في اليونيسيف عن تقديرها لمستوى التعاون والتسهيلات المقدمة من قبل الوزارة والجهات ذات العلاقة، مؤكدين استمرار التنسيق والشراكة مع الوزارة في تنفيذ المشروع بمراحله المختلفة.

حضر اللقاء قائد فريق المشروع في اليونيسيف الدكتورة شيرين فاركي، وفريق إدارة المشروع لدى المنظمة، والمدير التنفيذي لصندوق الرعاية الاجتماعية نجلاء الصيادي.

## تنويه واعتذار

ورد في العدد السابق الخاص بمناسبة العيد الـ57 لثورة 26سبتمبر خطأ غير مقصود في:

- اسم محافظ صنعاء عبدالقوي شريف.
- اسم العميد علي محمد الحوري قائد اللواء 13 مشاة.

وذلك في التهاني التي نشرت باسمهما بهذه المناسبة الوطنية الغالية، وبدورنا نقدم لهما ولقرائنا الكرام الاعتذار عن ذلك الخطأ، كما نشكرهما على تفهمهما الكامل لحدوث مثل ذلك الخطأ غير المقصود.

آملين لهما مزيدا من النجاح ودوام التوفيق في مهامها الوطنية الجسيمة.

## إعـــلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن الأخت عبير قاسم علي حسن الطايعي قد تقدمت بدعوى غياب زوجها المدعو وحيد علي إبراهيم القبيسي منذ ثلاث سنوات ولم يعلم له مقر أو مسكن. فمن له أي اعتراض تقديمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان.

## إعـــلان قضائي

بناءً على قرار محكمة مأرب الابتدائية الصادر يوم الثلاثاء الموافق 2019/9/24م والمتضمن النشر عن المتهم: حسين محمد حسين جرهزي في القضية رقم 81 لسنة 2019م غ. ج. «تعلن نيابة مأرب الابتدائية بأن على المتهم: حسين محمد حسين جرهزي في القضية رقم 81 لسنة 2019م م غ. ج المثول أمام محكمة مأرب الابتدائية خلال شهر من تاريخ هذه الإعلان». ما لم سيتم محاكمته طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتباره فاراً من وجه العدالة.

## إعـــلان

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة تعز واللجنة التحضيرية لجمعية العذير التنموية الخيرية بأنه تقرر عقد الاجتماع التأسيسي للجمعية يوم السبت الموافق 2019/10/5م، وذلك في تمام الساعة 2 بعد الظهر بمنزل الأخ/ سيف عبدالله الكائن بالعذير مديرية جبل حبشي، وذلك لمناقشة مشروع النظام الأساسي وانتخاب هيئة إدارية ولجنة رقابية وتفتيش للجمعية.

فعلى الإخوة أعضاء الجمعية العمومية - الأعضاء المقيدين أسماؤهم بكشوفات المؤسسين الحضور في الزمن والمكان المحددين بهذا الإعلان.

علماً بأن الانتساب سيظل مفتوحاً حتى موعد عقد الاجتماع، وذلك لدى الإخوة / أحمد عبدالله عبده، وزياد عبدالرحمن الحاج - عضوا اللجنة التحضيرية

تلفون: 735793555

والله الموفق

## إعـــلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ عامر أحمد علي المستنيري، مدعياً حصول خطأ في لقبه المستنيري، ويطلب تعديل لقبه إلى: مخادع، بحيث يكون اسمه الكامل: عامر أحمد علي مخادع. ويطلب إثبات ذلك بحكم، فمن له أي اعتراض يقدمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

## إعـــلان فقدان

يعلن جميل إسماعيل محمد الوتيحي عن فقدان جواز سفره برقم: (04984558)، فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.

## إعـــلان تغيير ختم

يعلن مكتب الأشغال العامة والطرق بأنه قد قام بإلغاء ختم فرع مكتب الأشغال بمديرية المدينة بتاريخ 22 سبتمبر 2019م، ويتم العمل بالختم الجديد من تاريخ 6 أكتوبر 2019م.







## إعـــلان مناقصة

تعلن (منشأة الغاز في مأرب) عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم (3) لسنة 2019م لتنفيذ مشروع: استكمال هنجر الورشة الفنية، والذي سيتم تمويلها من المصادر الذاتية، فعلى الراغبين المشاركة في المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي: منشأة الغاز بمأرب - مديرية المدينة - حي النفط والغاز. لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20.000) ريال لا يرد، وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 2019/10/10م.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر الى عنوان صاحب العمل المحدد مكتوب عليه اسم صاحب العمل والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:-

1- ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (500.000) ريال، صالح لمدة (30) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2- صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول.
3- صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول.
4- صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
5- صورة من شهادة مزاولة المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (10) صباحاً من يوم الخميس الموافق 2019/10/10م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة إلى أصحابها.
- سيتم فتح المظاريف بمقر المنشأة الموضح بعاليه بمكتب مدير المنشأة بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.
- يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (7) أيام من تاريخ هذا الإعلان.

## إعـــلان مناقصة

تعلن (منشأة الغاز في مأرب) عن رغبتها في إنزال المناقصة العامة رقم: (4) لسنة 2019م لتنفيذ مشروع: استكمال مبنى نوبة الحراسة، والذي سيتم تمويلها من المصادر الذاتية.

فعلى الراغبين المشاركة في المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي إلى العنوان التالي: منشأة الغاز بمأرب - مديرية المدينة - حي النفط والغاز، لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير مبلغ وقدره (20.000) ريال لا يرد، وآخر موعد لبيع الوثائق هو تاريخ 2019/10/10م.

- يقدم العطاء في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر الى عنوان صاحب العمل المحدد ومكتوب عليه اسم صاحب العمل والمشروع ورقم المناقصة، واسم مقدم العطاء، وفي طيه الوثائق التالية:-

1- ضمان بنكي بنفس نموذج الصيغة المحددة في وثائق المناقصة بمبلغ مقطوع قدره (500.000) ريال، صالح لمدة (30) يوماً من تاريخ فتح المظاريف، أو شيك مقبول الدفع.
2- صورة من شهادة التسجيل والتصنيف سارية المفعول.
3- صورة من شهادة ضريبة المبيعات + البطاقة الضريبية سارية المفعول .
4- صورة من البطاقة التأمينية + البطاقة الزكوية سارية المفعول.
5- صورة من شهادة مزاولة المهنة.

- آخر موعد لاستلام العطاءات وفتح المظاريف هو الساعة (10) صباحاً من يوم الخميس الموافق 2019/10/10م ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد هذا الموعد وسيتم إعادتها بحالتها المسلمة الى أصحابها.
- سيتم فتح المظاريف بمقر المنشأة الموضح بعاليه بمكتب مدير المنشأة بحضور أصحاب العطاءات أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.
- يمكن للراغبين في المشاركة في هذه المناقصة الاطلاع على وثائق المناقصة قبل شرائها خلال أوقات الدوام للفترة المسموح بها لبيع وثائق المناقصة لمدة (7) أيام من تاريخ هذا الإعلان.

## ... تتمات ...

### الرئيس: حذرنا مبكراً

من خلال كلمة له في هذا الصدد في العام2012م، والتي تؤكد ما ذهبنا إليه وتنامي الخطر الإيراني على العالم والملاحة الدولية.

وثمن فخامة الرئيس دعم وجهود الولايات المتحدة الأمريكية لليمن ومسارات السلام.. مشيداً بالتعاون المشترك في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية بين البلدين الصديقين.

من جانبه عبر السفير الأمريكي عن سروره بهذا اللقاء الذي يأتي في إطار التشاور والتعاون المشترك بين البلدين الصديقين.. مؤكداً دعم بلاده لليمن ووحدته وقيادته الشرعية حتى تحقيق كافة تطلعات وخيارات الشعب اليمني في الأمن والاستقرار والسلام.

### البركاني: الصين وقفت مع النظام

مع الصين وذلك في عام ١٩٥٦م.. لافتا إلى ما تمتلكه اليمن من حضارة عريقة عبر التاريخ. وأكد موقف بلاده الثابت في دعم أمن واستقرار ووحدة اليمن، ودعم الحكومة اليمنية المتمثل بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، والوصول إلى الحل السياسي على أساس المرجعيات الثلاث، وإرساء السلام الدائم، والعمل على إنهاء معاناة اليمنيين، والحد من تدهور الأوضاع الإنسانية.

واستعرض السفير ما حققته الصين من الإنجازات الكبيرة منذ تأسيسها عام 1949م، وحتى اليوم، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، حيث بلغ الحجم الاقتصادي الصيني ١٣.٦ تريليون دولار أمريكي، وأصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد عالمي.

حضر حفل الاستقبال مستشارو رئيس الجمهورية ياسين مكاوي وعبدالوهاب الآنسي، ونائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد العيسي، وعدد من الوزراء وأعضاء مجلس النواب، وعدد من المسؤولين والإعلاميين.

### وزير الدفاع:

ومحاربة الإرهاب والتطرف والمشاريع الفوضوية التخريبية.

وهنأ وزير الدفاع، أثناء ترأسه اجتماعاً ضم رؤساء هيئات ومدراء دوائر وزارة الدفاع، بحضور قائد العمليات المشتركة بالقوات المسلحة اللواء الركن صغير بن عزيز، القادة بمناسبة الذكرى الـ٥٧ لثورة الـ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م المجيدة، ناقلاً لهم تحايا فخامة رئيس الجمهورية المشير الركن عبدربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة.. مُثمّناً متابعة ودعم القيادة السياسية والحكومة لسير العمليات العسكرية في مختلف الجبهات، وجهود إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس ومعايير وعقيدة وطنية سليمة بعيداً عن أخطاء الماضي والولاءات الضيقة.

وأوضح الفريق المقدشي بأن اليمنيين يخوضون اليوم معركة وجودية للحفاظ على الثورة والجمهورية ومواجهة مخلفات الإمامة والكهنوت والاستعمار، ويواصلون المشوار ويقدمون التضحيات الغالية في سبيل تحقيق أهداف سبتمبر وأكتوبر التي ضحّى الأبطال بأرواحهم ودمائهم من أجلها، مُستلهمين العزيمة والفداء والثبات من ملاحم وبطولات القادة السبتمبريين الذين صنعوا تاريخ اليمن.

وشدّد وزير الدفاع على ضرورة مضاعفة الجهود وتحشيد الطاقات لتفعيل وتطوير العمل الإداري والمؤسسي، والتزام المسئوليات والصلاحيات، وقيام هيئات ودوائر وزارة الدفاع بواجباتها القانونية والوطنية والتنسيق والتعاون بين قياداتها بما يضمن تصحيح الاختلالات والقصور وتجاوز الصعوبات.. موضحاً أن معركة البناء والإدارة لا تقل أهمية عن المعركة التي يخوضها أبطال القوات المسلحة مع المليشيا المتمردة والجماعات الإرهابية. كما ثمّن الفريق الركن المقدشي جهود ومواقف الأشقاء في تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية لمساعدة الشعب اليمني، ووقوفهم جنباً إلى جوار إخوانهم أبطال الجيش الوطني في معركة المصير الواحد والمصلحة المشتركة لصد الأخطار والمخططات التي تتربص بأمن واستقرار اليمن والمنطقة.

إلى ذلك أكد وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، اهتمام ودعم القيادة والحكومة لجهود إعادة بناء مؤسسة الوطن الدفاعية وفق أسس علمية ووطنية صحيحة يكون ولاؤها للوطن، وبما يضمن عدم تكرار أخطاء وسلبيات الماضي. جاء ذلك أثناء افتتاح الوزير المقدشي، أمس الأربعاء، ومعه محافظ محافظة مأرب اللواء سلطان العرادة، وقائد قوات التحالف العربي الداعم للشرعية بمحافظة مأرب اللواء الركن حمدان الشمّري، مقر قيادة العمليات المشتركة بالقوات المسلحة اليمنية بمحافظة مأرب.

واطّلع وزير الدفاع، على تجهيزات المقر، واستمع من قائد العمليات المشتركة بالقوات المسلحة اللواء الركن صغير بن عزيز، إلى شرح حول سير العمليات العسكرية الميدانية التي يخوضها أبطال الجيش في مختلف الميادين لمواجهة المليشيا المتمردة والجماعات الإرهابية.

ونقل وزير الدفاع في كلمة له للقادة تحايا فخامة الرئيس المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن علي محسن صالح.

وأشار الفريق المقدشي إلى أن المليشيا الحوثية استحوذت على كل مقدرات الجيش اليمني ومؤسساته، وتقوم بتسخيرها لخدمة مشاريعها التدميرية والمخططات الإيرانية التخريبية.. لافتاً الى أن المليشيا الحوثية سيطرت على ممتلكات الجيش من سلاح وعتاد متطور، وتقوم باستخدامه لتهديد أمن واستقرار اليمن ودول الجوار وتهديد خطوط الملاحة الدولية. وأوضح وزير الدفاع أن عملية إعادة بناء الجيش الوطني على المستوى المادي والبنى التحتية والإعداد القتالي والمعنوي بدأت من الصفر وفي ظروف استثنائية في وقت يخوض فيه الجيش معركة استعادة الوطن في أكثر من جبهة.. مشيراً إلى أن المسئولية الوطنية تستدعي من الجميع مضاعفة الجهود والتنسيق والتعاون في سبيل الدفاع عن الوطن.

من جهته، أشاد محافظ مأرب، بتضحيات قيادة وأبطال الجيش الوطني في هذه المعركة الوطنية التي فرضتها المليشيا الحوثية على الشعب اليمني خدمة لأطماع إيرانية.. مؤكداً أن الشعب اليمني يقف إلى جانب قواته المسلحة حتى تحقيق الأهداف المنشودة، واستعادة كل شبر من الوطن وحتى يعود لليمن أمنه واستقراره وترفرف راية الجمهورية اليمنية على كل أرجاء الوطن.

وكان وزير الدفاع الفريق محمد علي المقدشي، قد كرّم قائد قوات تحالف دعم الشرعية بمحافظة مأرب اللواء الركن حمدان الشمّري، بمناسبة انتهاء فترة عمله، وقام بمنحه درع القوات المسلحة اليمنية تقديراً لجهوده المبذولة خلال فترة عمله وأدواره في مساندة الجيش الوطني والمشاركة في العمليات القتالية ضد المليشيا الحوثية ودعم إعادة بناء القوات المسلحة اليمنية.. مثمناً مواقف الأشقاء في دول تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية وتضحياتهم في هذه المعركة الدفاعية لدرء التهديدات الإيرانية التي تتربص بالمنطقة.

حضر الفعالية قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء محسن الخبي، وعدد من مدراء دوائر وزارة الدفاع.

### الإرياني: تصريحات

والعسكري، ويدير المليشيا لتنفيذ أجندته ويزودها بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والأسلحة والخبراء في الصناعات العسكرية والألغام والعبوات الناسفة.

واعتبر الإرياني، تصريحات قائد الجيش الإيراني تأتي تاكيداً لما ذهبت إليه الحكومة اليمنية من أن مليشيا الحوثي أداة للنظام الإيراني، وأن قرارها السياسي والعسكري بيد طهران وليس للحوثي أي قرار، وأن من يدفع ثمن هذه الحرب التي شنتها المليشيا هو الشعب اليمني الذي قتل وجرح وشرد مئات الآلاف منه في سبيل تنفيذ أجندة ايران.

وطالب وزير الإعلام المجتمع الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى تحمل مسؤوليته في الضغط على النظام الإيراني لرفع يده عن اليمن ووقف كافة أشكال الدعم التي يقدمها للمليشيا الحوثية واستخدامها كأداة لاستهداف الجارة السعودية، وتنفيذ أجندته التخريبية وتهديد خطوط الملاحة الدولية.

### وزيرالتخطيط والسفير البريطاني

تقدمه من تسهيلات.. مبدياً إعجابه بالتطور الكبير للعلاقات المتينة التي تبنيها وزارة التخطيط مع مختلف المانحين، وكذلك الارتياح الشديد لإزالة أي معوقات تواجه أعمال تلك المنظمات.

### دعا الامم المتحدة للضغط

قيام المجتمع الدولي بالضغط على المليشيا الحوثية للسماح للمنظمات بالوصول السريع للمحتاجين في تلك المناطق.

### تقدم جديد لقوات الجيش في باقم

وفي محافظة الحديدة، غربي البلاد، لقي عدد من عناصر مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، مصرعهم في مواجهات مع قوات الجيش الوطني، جنوبي المحافظة، وكانت مواجهات عنيفة اندلعت أثناء محاولة مجاميع من المليشيا، التسلل باتجاه مواقع الجيش، جنوبي المحافظة.

مصادر ميدانية أفادت بأن قوات الجيش الوطني أحبطت عدة محاولات تسلل لمليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في مديرية الدريهمي، بعد أن تمكنت من رصدها، وأجبرتها على التراجع والفرار، بعد تكبيدها خسائر كبيرة في الأرواح.

وتواصل مليشيا الحوثي الانقلابية، استهداف مواقع الجيش الوطني، في محافظة الحديدة ، في الوقت الذي تتمسك به قوات الجيش بالهدنة الأممية، تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية والعسكرية.

بالتوازي، تستمر مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في قصفها العشوائي للأحياء السكنية جنوبي المحافظة، في إطار خرقها المتواصل للهدنة الأممية.

وتذكر مصادر محلية أن مليشيا الحوثي تواصل استهدافها الأحياء السكنية في مديريات التحيتا، وحيس، والدريهمي، بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، متسببة في وقوع إصابات بين المواطنين، وتضرر عدد من المنازل والممتلكات الخاصة للمواطنين.

وتواصل مليشيا الحوثي الانقلابية، خروقاتها المستمر للهدنة في محافظة الحديدة، وتستهدف بقصفها المدفعي الأحياء السكنية في المحافظة بشكل عشوائي، ما يتسبب في سقوط ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال، علاوة على الحاق اضرار جسمية بمنازل المواطنين وممتلكاتهم.

إلى ذلك، تقول مصادر محلية في المحافظة: إن مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، استحدثت، يوم الأحد، مواقع جديدة، جنوبي محافظة الحديدة.

وتؤكد المصادر أن المليشيا الحوثية دفعت بأعداد كبيرة من عناصرها، صوب مواقع مستحدثة، قريبة من مديرية حيس، إضافة إلى قيامها بنصب نقاط تفتيش على الطريق الفرعي غرب مفرق سقم، وعملت على إعاقة حركة المواطنين، القادمين إلى مديرية حيس، وزرعت المزيد من الألغام مختلفة الأحجام والأشكال.

استمرار المليشيا في الخروقات تصعيد خطير وتحد واضح يدل على عدم جديتها بالتزامها باتفاق الهدنة الذي تم التوقيع عليه، ودخل حيز التنفيذ بإشراف أممي في 18 ديسمبر من العام الماضي يقابله صمت أممي ودولي مريب.

مساعد مدير التحرير: منصور احمد
نائبا مدير التحرير: سعيد الصوفي | عارف المقطري
مستشار مدير التحرير: محمد شعب
السكرتير الفني: عارف السامعي
سكرتيرو التحرير: عبده النويدي | محمد الحريبي | أحمد عفيف
المدير الفني: عبدالملك السامعي
للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي: 26september.yemen@gmail.com

26 سبتمبر 26SEPTEMBER Weekly Newspaper www.26sep.info
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

# قراءة في كلمة رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة سبتمبر المجيدة

**كعادة فخامة الرئيس هادي في المناسبات الوطنية وجه فخامته كلمة مهمة للشعب اليمني تحدث فيها عن طبيعة الأحداث وما يواجه اليمن والوطن والأرض، والشعب والشرعية، والمشروع من تآمر يستهدف اليمن الحاضر والمستقبل والتاريخ، وحدد فيها خريطة مواجهة التآمر، والسير والمسار، والسلام الحقيقي ومقوماته، والسلام المنقوص ومخاطره، والجهود الذي تبذلها المملكة الشقيقة لإنهاء تمرد مليشيا الانتقالي، ودعوته للانقلابيين والمغرر بهم ممن انقلبوا على الدولة للعودة لجادة الصواب، وتحدث عن علاقة المصير والاستهداف المشترك لليمن والمملكة، ووجه رسائل للداخل والخارج نجمل كل ذلك بالنقاط التالية:**

د. عبده سعيد المغلس

1- تذكير اليمنيين بالنضال الجسور للأجيال المتعاقبة للشعب اليمني العظيم من أجل القيم النبيلة:

حيث بدأ فخامته مخاطباً الشعب اليمني موضحاً نضاله عبر تاريخه في سبيل القيم النبيلة التي ناضل من أجلها اليمنيون في مختلف العصور، وهم اليوم يناضلون كما ناضل آباؤهم من أجلها وفي سبيلها والتي أوضحها فخامته بأنها قيم (الحرية والكرامة والديمقراطية والمواطنة المتساوية والعيش الحر والحياة الكريمة).

2- تحية الوطن والقيم النبيلة لأبناء سبتمبر العظيم وأكتوبر المجيد داخل الوطن وخارجه.

حيث وجه فخامته تحية من نوع خاص لأجيال الثورات اليمنية رابطاً ثورات سبتمبر وأكتوبر بالوطن وقيم الثورتين بقول فخامته: «أحّييكم بتحية الوطن، تحية الحرية والوحدة والديمقراطية تحية العزة والكرامة».

3- تهنئة الشعب اليمني بأعياد ثورتي سبتمبر وأكتوبر والجلاء.

حيث تقدم فخامته للشعب اليمني بأصدق التهاني القلبية وأخلص التبريكات بأعياد الثورات اليمنية المباركة العيد الـ57 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة والعيد الـ56 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة والعيد الـ52 للثلاثين من نوفمبر يوم الجلاء والاستقلال المجيد.

4- حقيقة الأعياد والمناسبات الوطنية التي تعد انتصاراً لقيم الشعب وانطلاقاً لتحقيق أهدافه الوطنية.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «هذه المناسبات الوطنية الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعاً التي تعد انتصاراً لقيم الشعب في التحرر من الإمامة الكهنوتية المتخلفة، ومن الاستعمار البغيض، والتي تعتبر انطلاقا لا يتوقف لتحقيق الأهداف الوطنية التي ناضل في سبيلها الأحرار الثوار من أبناء شعبنا المناضل، وقدموا من أجلها أغلى تضحية وأكرم عطاء وأشجع موقف».

5- نضال الشعب اليمني مستمر لتحقيق قيم وأهداف ثورة سبتمبر المجيدة.

حيث أشار فخامته لذلك بقوله: «تأتي هذه الذكرى الغالية على قلوبنا جميعا ووطننا ما يزال يناضل من اجل ذات القيم ويسعى لنفس الأهداف وإننا ومعنا كل فئات شعبنا العظيم سنواصل السير في ذات الطريق الذي رسمه الأبطال الأحرار، وسنمضي إلى إن نحقق غايات شعبنا بكل شجاعة وإقدام».

6- مواجهة أعداء الوطن من دعاة التخلف والساعين للنيل من سيادته وكرامته.

حيث أوضح فخامته بأن الوطن ما زال يواجه ذات الأشكال من التخلف والهمجية ومحاولات النيل من حريته واستقلاله وكرامته وسيادته.

7- دلالات ودروس الأعياد والمناسبات الوطنية الغالية والسير على نهجها.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «إن لأفراح شعبنا بهذه الأعياد والمناسبات الوطنية الغالية دلالاتها العميقة ودروسها المتجددة التي تعلمنا السير على نهج تلك القيم والمبادئ العظيمة التي جاءت بها الثورة اليمنية».

8- النضال المسلح بالعزيمة والإصرار والإيمان والإرادة وقوة الشعب قهر أعداء اليمن في الماضي وسيقهرهم في الحاضر.

حيث أشار فخامته لذلك بقوله: «لقد بدأ شعبنا نضالاته شمالاً وجنوباً مجرداً في بداياته من كل شيء إلا من العزيمة والإصرار والإيمان بقوة الشعب وإرادته التي هي من إرادة الله التي لا تقهر، وقهر بهذا الإيمان عهود الظلام والطغيان والاستبداد والحرمان والتخلف ومنتصراً لذاته في الحياة الحرة الكريمة المزدهرة».

9- الوحدة والديمقراطية والتعددية وبناء المؤسسات أعظم مكاسب نضال الشعب اليمني.

حيث أشار فخامته بأن الشعب اليمني بنضاله حقق «أعظم مكاسبه وإنجازاته وفي مقدمتها الوحدة المباركة والديمقراطية والتعددية وبناء المؤسسات».

10- انتصار اليمنيون على تآمر مخلفات الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري.

حيث أكد فخامته هذا النصر ومقوماته بقوله: «وبتلك الإرادة الجبارة والإصرار اليماني العنيد والصبر والنضال تحقق التغلب والانتصار على أخطر المؤامرات التي ظلت تحيكها تلك الأذيال المستأجرة من مخلفات الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري والمهووسة بأوهام العودة للماضي البغيض».

11- حتمية انتصار اليمنيين في معركتهم مع الواهمين بإعادة الماضي.

وأكد فخامته ذلك بقوله: «وها هو اليوم يخوض معركة المصير مع الأشكال ذاتها التي لم تتعلم دروس التاريخ ومازالت تتوهم إعادة الماضي والعيش في ظلامه، وسينتصر شعبنا كما انتصر أسلافه وسيصنع المجد اللائق بهذا الشعب».

12- مقومات صناعة المجد والنصر.

حيث أوضح فخامته هذه المقومات بما يلي:

أ- التاريخ لا الماضي.

ب- الشعب وأمجاده لا الخونة والعملاء.

ج- الدولة ومؤسساتها لا الفوضى والاسترزاق والسلاح والعنف.

13- لا قبول لعودة ظلام الماضي بأي مسمى أو شعار وتحت أي خداع.

حيث جزم فخامته بذلك بقوله: «ولكل الحالمين بعودة ظلام الماضي نقول: إن الجيل الذي استنار بشعلة 26 سبتمبر وأكتوبر المجيدتين لن يقبل بعودة الظلمات مهما لبست من الأزياء ومهما اختلقت من الشعارات، لقد شب الشعب عن الطوق ولم يعد ممكنا تضليله وخداعه بعد كل هذه المسيرة الطويلة في الكفاح والنضال والتحدي والمواجهة».

14- معركة بناء الدولة مستمرة ولن تتوقف.

حيث أوضح فخامته ذلك مخاطباً الشعب اليمني وأجيال ثورتي سبتمبر وأكتوبر بقوله: «إن معركتنا من اجل بناء الدولة لن تتوقف».

15- عهد لأبناء الشعب اليمني بقيام الدولة الاتحادية وتنفيذ كل مخرجات الحوار الوطني كاملة غير منقوصة.

وبهذا العهد الذي أعلنه فخامته وبأنه لن يحيد عنه أسقط فخامته كل أوهام الواهمين والحالمين ورهاناتهم وتآمرهم على تفكيك أو إلغاء مشروع الدولة الاتحادية بقوله: «إن معركتنا من أجل بناء الدولة لن تتوقف ونضالنا من أجل الحرية والديمقراطية والمواطنة المتساوية والتوزيع العادل للثروة والسلطة وتحقيق الحكم الرشيد وترسيخ الدولة الاتحادية بصيغتها التي قررتها مخرجات مؤتمر الحوار الوطني سيستمر حتى نحقق تلك الأهداف كاملة غير منقوصة، وذلك عهدنا لأبناء شعبنا في شمال الوطن وجنوبه».

16- كلمة فخامته وتجديد دعوته لمليشيا الانقلاب التي انقلبت على الدولة ودمرت مؤسساتها وصادرت الحياة السياسية.

حيث اشتملت دعوته لمليشيا الانقلاب على النقاط التالية:

- تحكيم العقل والعودة إلي المرجعيات الثلاث التي حظيت بإجماع وطني ودعم إقليمي ودولي والمتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216 والقرارات ذات الصلة.

- الانصياع لقرارات مجلس الأمن.

- التوقف عن تحدي إرادة الشعب اليمني والعودة لصوت العقل.

- البعد عن المزايدات التي لم تعد تجدي والمبادرات الخادعة التي تحاول استغلال الظروف لتمرير مشروع الانقلاب.

- التخلي عن الانقلاب المرفوض على الشعب اليمني والذي قدم التضحيات الجسام في مقاومته وسيقدمها لأسقاطه.

17- السعي الدائم للسلام الحقيقي.

حيث أكد فخامته سعيه وجهده الدائمين للسلام بقوله: «لقد بذلنا كل جهدنا للسعي من اجل السلام ومازالت أيادينا البيضاء ممدودة لكل من يرغب في سلام حقيقي».

18- خيار السلام الحقيقي تدعمه الوقائع والسلوك الحسن مع الشعب ودولته ومؤسساته.

وأشار فخامته لذلك بقوله: «ولابد للسلام حتى يتحول لخيار حقيقي أن تدعمه الوقائع والسلوك الحسن مع شعبنا ودولته ومؤسساته».

19- مقومات وأسس السلام الحقيقي.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «السلام الحقيقي يقوم على سيادة الشعب واحترام خياراته لا على أساس واقع مفروض بقوة القمع والقهر والاستغلال والفوضى».

20- شجاعة مواجهة الاستحقاقات التي يتطلبها السلام هي الطريق للسلام.

حيث أوضح فخامته طريق السلام واستحقاقاته بما يلي:

الطريق إلى السلام يحتاج إلى شجاعة أكثر من شجاعة الإقدام على الحروب.

شجاعة مواجهة الاستحقاقات التي يتطلبها السلام وعلى رأسها:

- احترام الدولة.

- التوقف عن ممارسة السطو على مؤسسات الدولة.

- إعادة ما نهب من مقدرات الدولة وتسليم السلاح.

21- السلام المنقوص تأسيس لحروب أخرى لن يقبله الشعب اليمني ولن يسمح بها.

حيث أشار فخامته لذلك بقوله: «أما البحث عن سلام منقوص فهو ليس سوى استعداد لجولات حرب أخرى لن يسمح الشعب بتكرارها مهما كان الثمن».

22- مخاطر السلام المنقوص ودلالته.

حيث بين فخامته تلك المخاطر والدلالات بما يلي:

يقوم على دولة تحت الوصاية السلالية والحكم الكهنوتي.

يقوم على الحريات المهدورة.

يؤسس لجولات حرب أخرى.

23- الحروب ليست خيارنا ولا خيار شعبنا لكن الانقلابيين فرضوها علينا.

أوضح فخامته ذلك بقوله: «إن الحروب ليست خيارا لشعبنا ولولا أنكم فرضتموها بعنجهيتكم واستهتاركم بحياة شعبنا والانتقاص من كرامته لما ذهب إليها أحد، لقد كانت الحرب خياركم».

24- الدعم المستمر لجهود الأمم المتحدة في إطار السلام الحقيقي لا السلام المنقوص.

حيث أكد فخامته ذلك بقوله: «وفي هذا الإطار دعمنا ولازلنا ندعم جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن السيد مارتن جريفيث وحضرنا بفعالية وإيجابية كل دورات المشاورات».

25- التنازلات من أجل السلام.

أوضح فخامته بأن الدولة اليمنية قدمت في كل المشاورات تنازلات كبيرة من أجل السلام أخرها في ستكهولم بقوله: «في كل دورات المشاورات قدمنا تنازلت كبيرة من أجل السلام وآخرها في ستوكهولم التي اعتبرناها تقدماً في طريق السلام».

26- مطالبة المجتمع الدولي بالقيام بواجبه نحو السلام بإلزام المليشيا بالتزاماتها نحو السلام.

حيث قال فخامته: «ونطالب المجتمع الدولي بالضغط لتنفيذ بنود المشاورات وعدم السماح للمليشيا بالتحلل من التزاماتها».

27- كلمة ودعوة فخامته لمن غرر بهم للتمرد على الدولة وثوابتها ومؤسساتها بعدن.

حيث شملت دعوته تلك بما يلي:

دعوة كل من غرر به للتمرد على الدولة ومؤسساتها وثوابتها الوطنية العودة إلى جادة الصواب.

التوقف عن السير في هذا النهج الدموي الذي لا يفضي إلا لزيادة الانقسام المجتمعي وزرع الحقد والكراهية وتعريض حياة الناس واستقرارهم للمآسي.

يكفي شعبنا ما يعانيه جرّاء الانقلاب الحوثي.

28- تحية خاصة لأبطال الجيش الوطني الذين انتصروا للدولة ومشروعها.

حيث قال فخامته: «وفي هذا المقام نوجه تحية خاصة لكل الأبطال من أبناء الجيش الوطني الذين اختاروا الوقوف في صف الدولة وقرروا الانتصار لمشروعها.

29- تحية خاصة لشموخ شبوة وسلوكها الحضاري بالانتصار للدولة ومشروعها.

حيث قال فخامته: «وتحية خاصة لأبنائنا في شبوة شبوة العراقة والمجد، لكل ما أظهروه من كبرياء وشموخ وسلوك حضاري يعكس حضارة اليمن ويلخص أمجاده في التعامل المثالي مع كل من غرر بهم».

30- استيعاب النخبة في الجيش الوطني فهو جيش الدولة، والدولة دولة الشعب اليمني.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «ولقد وجهنا بدمج كافة أبنائنا من قوات النخبة في إطار الجيش الوطني، فالدولة هي دولة الجميع، والجيش هو جيش الشعب اليمني كله دون استثناء».

31- كلمة فخامته لأبناء حضرموت التاريخ والمجد.

حيث وجه فخامته كلامه لأبناء حضرموت التاريخ والمجد، مؤكداً على الحقائق التالية:

نحن معكم وبكم.

مشروعنا هو مشروعكم.

مطالبكم حق علينا وسنعمل بكل جهد لتلبية كافة مطالبكم العادلة.

وجهت الحكومة بالعمل الدؤوب والمتواصل لتلبية كل مطالب أبنائنا في حضرموت وغيرها.

عليكم أن لا تتركوا فرصة لمن يريد جر هذه المحافظة المسالمة إلى أتون الصراع والفوضى.

حافظوا على محافظتكم وضعوها في أحداق عيونكم.

32- كلمة فخامته لكل أبناء الوطن في شماله وجنوبه.

خاطب فخامته كل أبنائه في شمال الوطن وجنوبه بقوله:

أنتم سند الدولة وعزتها.

أنتم قوامها وقوتها.

الدولة هي بكم وهي إليكم.

نحن جميعاً في مسيرة واحدة نناضل من أجل حياة كريمة لكل اليمنيين بلا استثناء ولا انتقاص ولا تهميش أو إقصاء.

33- الاستجابة بوعي ومسؤولية لدعوة الأشقاء بالمملكة للحوار لإنهاء التمرد واستعادة وحدة الصف.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «لقد استجبنا وبوعي ومسؤولية لدعوة الحوار التي دعا إليها الأشقاء في المملكة العربية السعودية، التي تسعى مشكورة وبجهد مميز وإصرار كبير من أجل إنهاء التمرد واستعادة وحدة الصف في مواجهة المشروع الكهنوتي للمليشيا الحوثية المدعومة بشكل واضح من النظام الإيراني والتي تسعى إلى إغراق البلاد في الخراب وتحولت إلى وكيل لقوى التخريب، تخريب بلادنا وتاريخها وارثها الحضاري وسلوكها السياسي القائم على احترام حق الجوار والحفاظ على مكتسبات الوطن وعلاقاته بالأشقاء والأصدقاء».

34- مواصلة الجهود مع الأشقاء في المملكة للسعي نحو الحلول الواقعية رغم التحشيد والتسليح للجماعات المتمردة.

وأشار فخامته لذلك بقوله: «ونحن حتى اللحظة على الرغم من استمرار حالة التحشيد واستمرار التسليح للمجاميع المتمردة ومحاولات إفشال هذه الجهود المخلصة، فإننا سنواصل جهودنا مع الأشقاء في المملكة للسعي نحو الحلول الواقعية».

35- الحلول الواقعية أهدافها ومرجعياتها وأسسها.

حيث بين فخامته ذلك بقوله: «الحلول الواقعية التي تصحح أي انحراف وتقوم أي اعوجاج على أساس ثابت وراسخ قائم على المبادئ الأساسية التي ناضل من أجلها شعبنا كل هذه السنين وأفصح عنها في مخرجات الحوار الوطني الشامل، مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والسيادة والمواطنة المتساوية لكل أبناء الشعب اليمني ومشروعنا في بناء اليمن الاتحادي العظيم، يمن يحتضن كل أبناءه دون إقصاء ولا تهميش، والالتزام بتحقيق أهداف التحالف التي عبر عنها الأشقاء في المملكة العربية السعودية بوضوح تام في بيانهم الحاسم بتاريخ 5 سبتمبر 2019م».

35- اليمن والمملكة أمن واحد ونصر واحد ومصير واحد بحكم الجغرافيا والدين والدم المشترك والأهداف والمصائر.

أوضح فخامته هذه العلاقة المصيرية بقوله: «لقد قالت المملكة قولها الفصل «أمن اليمن هو أمن المملكة» وهو تعبير فصيح عن علاقة بلدين يتشاركان كل شيء، الربح والخسارة، النصر والهزيمة القلق والمخاوف والأمن والمصير، كانتا كذلك بحكم الجغرافيا وستظلان كذلك بحكم الأخوة والدين والدم المشترك والأهداف والمصائر».

37- السعي مع المملكة الشقيقة لتحقيق كل هذه المبادئ والأهداف.

لقد أكد فخامته ذلك بقوله: «وسنسعى بكل جهد أوتيناه لما يحقق هذه المبادئ والأهداف».

38- تهنئة لأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية باليوم الوطني المجيد الذي ترافق مع مناسبة أعياد سبتمبر.

حيث أوضح فخامته ذلك بقوله: «بهذه المناسبة الغالية التي ترافقت مع اليوم الوطني لأشقائنا في المملكة العربية السعودية أتقدم بأحر التهاني والتبريكات لأخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان ولحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بهذا اليوم الوطني المجيد، متمنياً لهم الرفاه الدائم والخير العميم».

39- تثمين دور وجهود المملكة الشقيقة بدعم اليمن في كافة المجالات.

حيث ثمن فخامته دور المملكة الشقيقة وجهودها في دعم الشرعية اليمنية والشعب اليمني بقوله: «مثمنا كافة جهودهم السياسية والعسكرية والأمنية وجهود الإغاثة وإعادة الأعمار وكل الجهود التي يقدمونها لدعم الشعب اليمني في مشواره النضالي في استعادة حقوقه ودحر المليشيا واستعادة مؤسسات الدولة.

40- مشروع الدولة الاتحادية مشروع عظيم لشعب عظيم بمميزات ومقومات وأهداف عظيمة.

حيث أوضح فخامته أهم خصائص ومميزات وأهداف هذا المشروع العظيم بما يلي:

- مشروعنا واضح المعالم وثابت الأقدام.

- مشروع الإجماع الوطني الذي اختاره الشعب اليمني بكل فئاته في مؤتمر الحوار.

- يقوم على أساس من سيادة الدولة واستقلالها وحريتها.

- يقوم على قيم العدالة والحرية والمواطنة المتساوية.

- يقوم على الدولة الاتحادية الضامنة للتنوع الخلاق والحكم الرشيد والتوزيع العادل للثروة والسلطة والتمثيل العادل لكل أبناء شعبنا من أقصاه إلى أقصاه.

- يقود اليمن للوصول إلى بر الأمان بعيداً عن محاولات التقسيم والتهميش والإقصاء والعودة للعيش في مستنقعات التخلف.

41- دعوة اليمنيين بكافة مكوناتهم وأطيافهم للوقوف مع شرعيتهم ومشروعهم للخروج من محاولات التقسيم والتهميش.

حيث أوضح فخامته دعوته هذه وأهدافها بقوله: «وإنني في هذا اليوم المجيد أدعو كافة أبناء شعبنا بكل أطيافه ومكوناته بالوقوف مع هذا المشروع والالتفاف حول خياراته وقيادته حتى يصل اليمن إلى بر الأمان بعيداً عن محاولات التقسيم والتهميش والإقصاء والعودة للعيش في مستنقعات التخلف».

42- فلسطين وشعبها في وجدان الشرعية اليمنية والشعب اليمني رغم الحرب والمعاناة.

حيث أكد فخامته الارتباط بين اليمن قيادة وشعباً بقضية العرب المركزية فلسطين وشعبها بقوله: «لا ننسى في هذه المناسبة أن نجدد وقوفنا الكامل مع قضية شعبنا العظيم في فلسطين باعتبارها قضية الأمة المركزية، ونجدد تمسكنا بحق الشعب الفلسطيني في مقاومة المحتل الصهيوني حتى استعادة جميع حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

43- تقدير وإكبار للشعب اليمني وتضحياته في نضاله من أجل ثوابته وحريته واستقلاله.

حيث أكد فخامته ذلك بقوله: «في هذه المناسبة الغالية نقف بإجلال وإكبار لكل التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا طيلة فترة نضاله من أجل ثوابته الوطنية والاستقلال والحرية ومواجهة الكهنوت».

44- تحية لأبطال الجيش الوطني ورجال الأمن المدافعين عن وطنهم وقضايا شعبهم في كل الجبهات.

حيث ختم فخامته كلمته بقوله: «تحية لأبطال الجيش الوطني ورجال الأمن في كل مكان وهم يدافعون عن وطنهم ويقاتلون في كل الجبهات من أجل الانتصار لقضايا الشعب وخياراته ومبادئه ومكتسباته».



**تضمن خطاب الرئيس هادي التأكيد على:**

- الوحدة والديمقراطية والتعددية وبناء المؤسسات من أعظم المكاسب لنظالات شعبنا
- نضال الشعب اليمني مستمر لتحقيق قيم وأهداف ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين
- تحية الوطن والقيم النبيلة لأبناء سبتمبر العظيم وأكتوبر المجيد داخل الوطن وخارجه
- مواجهة اعداء الوطن من دعاة التخلف والساعين للنيل من سيادته واستقلاله وكرامته
- إن النضال المسلح بالعزيمة والإصرار والإيمان والإرادة وقوة الشعب قهر أعداء اليمن في الماضي وسيقهرهم في الحاضر
- دعوة كل من غرر به للتمرد على الدولة ومؤسساتها وثوابتها الوطنية العودة إلى جادة الصواب
- تمسك الدولة بالسلام وفق المرجعيات الثلاث

## وزير الخارجية في كلمة بلادنا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة- الدورة 74:

# اليمنيون سيسقطون أي محاولات لتمزيق وطنهم

طالبت كلمة بلادنا التي ألقاها وزير الخارجية محمد الحضرمي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة المستمرة في دورتها الـ74 بتحمل مجلس الأمن المسؤولية القانونية والأخلاقية تجاه ما يجري من حرب ودمار في اليمن.

وأكدت الكلمة على أن حكومة الجمهورية اليمنية مع السلام وقدمت- ولا تزال- في ذلك التنازلات تلو التنازلات إلا أن المليشيا الإنقلابية المتمردة المدعومة والممولة إيرانيا وإماراتياً ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والدخول في سلام دائم وشامل يعم اليمن والمنطقة ويحمي الملاحة الدولية من أي تهديد للأمن والسلام الدوليين.. فإلى نص الكلمة:

"باسم حكومة وشعب الجمهورية اليمنية أتقدم للسيد رئيس الجمعية ولجمهورية نيجيريا الصديقة بخالص التهنئة على تولي رئاسة الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة متمنيا له دوام التوفيق والنجاح، كما أشكر سلفه السيدة ماريا اسبينوسا على الجهود المتميزة المبذولة خلال الدورة السابقة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر للسيد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة على جهوده المخلصة التي يبذلها من اجل تحقيق السلام لكل شعوبنا. كما أقدر على وجه الخصوص اهتمامه الخاص والكبير باليمن وبشعبه وامنه واستقراره ووحدة وسلامة أراضية. واشكر مبعوثه الخاص السيد مارتن غريفيثس وطاقمه على كل ما يقدمونه من جهود من اجل الدفع بعجلة السلام في بلادي.

السيد الرئيس، الحضور جميعا

أقف أمامكم اليوم بقلب حزين لما آلت إليه الأوضاع في بلادي—اليمن. هذا البلد المعطاء الضارب بجذوره في عمق التأريخ. بلد الحضارة والرخاء، بلد الشموخ والكبرياء، أصل العرب وفخرها... هذا البلد الذي اثكلته جراحه بسبب حرب فرضت عليه من قبل مليشيات مسلحة عقائدية تمتهن التعذيب والاقصاء والقتل كأداة للوصول إلى مأربها. هذه المليشيات الحوثية المدعومة من قبل إيران... إيران البلد الذي يُعد الراعي الأول للإرهاب في العالم والذي ومن اجل تحقيق اطماعه التوسعية في المنطقة قام بتكريس أموال شعبه من اجل دعم مليشياته ووكلائه خارج ارضه بالسلاح والمال والخبرات التخريبية. فمنذ العام 2014 قامت مليشيات الحوثي—بدعم إيراني—من تدمير كل ما هو جميل في اليمن. انقلبت على الدولة ومؤسساتها بقوة السلاح، فجرت المنازل ودور العبادة، قصفت الأبرياء وسرقت قوتهم، صادرت الحريات واختطفت الناشطين وكل من عارضها، وملئت ارجاء اليمن وترابه الطاهر ومياه النقية بكل أنواع الألغام المحرمة دوليا. وأستطيع ان أقول بأن هذه المليشيا وخلال بضع سنوات استطاعت أن تهدم حلم جميع اليمنيين: حلمهم بالحرية، والمواطنة المتساوية، والعيش الكريم. حلمهم الذي كاد أن يتحقق بفضل المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل التي توجت مخرجاته بدستور جديد ليمني اتحادي يتسع لكل اليمنيين بكافة اطيافهم السياسية والقبلية والمجتمعية يتم فيه حفظ الحريات وينعم أهله بالمواطنة المتساوية والتوزيع العادل للسلطة والثروات. ولكن هيهات لشعبنا الصامد الابي ان يستكين، فكما اسقط خرافة الحق الإلهي في ثورته الابية الخالدة ثورة الـ26 من سبتمبر التي نحتفل بذكرها السابعة والخمسين هذه الأيام، فسيسقط تلك النسخة الأسوأ من تلك الخرافة، وسيسقط أي محاولات لتمزيق الوطن انتصارا لثورته الخالدة في جنوب الوطن في الـ14 من أكتوبر المجيدة، التي أكتمل القها في الـ22 من مايو وفي صيغة اليمن الاتحادي الجديد الذي توافق عليه اليمنيون... ذلك سفر الخلود اليماني وتلك سننه!

وبرغم كل هذه الصعاب والمعوقات، فقد تمكنا بتضحيات ابطال قواتنا المسلحة ومقاومتنا الباسلة وبدعم واسناد قلّ نظيره من إخواننا في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة، من كبح جماح وجنون هذه المليشيات العقائدية، التي لا تزال إلى يومنا هذا تؤمن بحقها الإلهي الحصري في الحكم، ضاربة عرض الحائط كل قيم الديمقراطية وحقوق الانسان. تمكنا بدعم اشقائنا في تحالف الحزم والعزم من ردع انقلابهم وكف اذاهم وشرورهم عن معظم ارجاء اليمن.

السيد الرئيس.

نحن نقدر دعم اشقائنا في التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية كل التقدير، وما المواقف الصادقة والقوية لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان الا تأكيد على الاخوة الصادقة والتي حُفظت في قلوب كل اليمنيين. فقد أتت في اكلح الظروف وتلبية لطلب رسمي من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، وفقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لتحقيق اهداف نبيلة متمثلة في مواجهة مليشيات الحوثي والمشروع الإيراني التوسعي، واستعادة الدولة والشرعية، والحفاظ على امن واستقرار ووحدة وسلامة الأراضي اليمنية.

وبعد تحرير عدن في 2015 من الحوثيين سعت الحكومة اليمنية، على الرغم من الاوضاع السياسية والامنية الصعبة التي تواجهها، سعت إلى تحسين الاوضاع الاقتصادية، واستئناف عملية التنمية، واتخاذ كل الاجراءات الضرورية اللازمة لوقف التدهور في سعر العملة الوطنية، وبلورة رؤى اقتصادية شاملة تمكنها من التكيف مع هذا الوضع الاستثنائي الذي تعيشه بلادنا. وقد كانت الحكومة اليمنية تسعى في العاصمة المؤقتة عدن بكل ما لديها من إمكانيات محدودة للتخفيف من معاناة كل اليمنيين الذين تحولت حياتهم اليومية إلى كارثة إنسانية.

وبينما يقاوم شعبنا ميليشيات الانقلاب الإمامي الحالم بعودة الماضي وفي اطار تحالف جاء لدعم الشرعية واستعادة الدولة قام ما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم مالياً وعسكرياً ولوجستياً من دولة الامارات العربية المتحدة بالتمرد على الدولة والسطو المسلح على مقرات الحكومة في العاصمة المؤقتة عدن مسكونا بأوهام التشطير ووهم السلطة وفرض الخيارات بقوة السلاح مستهدفاً بذلك الشرعية الدستورية والهوية اليمنية. وعلى الرغم من اصدار قيادة تحالف دعم الشرعية لبيانات تؤكد على ضرورة انسحاب هذه التشكيلات العسكرية الخارجة عن القانون من مؤسسات الدولة ومعسكراتها وبشكل فوري، الا انها وعلى العكس من ذلك قامت بالتوسع في محافظتين أخريين ، لقد اضطر جيشنا الوطني الباسل للتصدي لهذه المحاولة والقيام بواجبه في استعادة الدولة ومؤسساتها في العاصمة المؤقتة عدن ، وتعرض جيشنا لضربات عسكرية من الطيران الاماراتي وبصورة شكلت ضربة قاسية في جسد الوطن وانحرافاً صريحاً عن الاهداف النبيلة لتحالف دعم الشرعية في اليمن

وإننا إذ نقدر عالياً ونشكر المملكة العربية السعودية الشقيقة على الإجراءات التي تقوم بها لإنهاء هذا التمرد وإيقاف هذه الأعمال من قبل دولة الأمارات في المناطق المحررة لكونها ليس من مهام قوى التحالف ومن اجل تصويب المسار وللمة كافة الجهود نحو إنهاء الانقلاب الحوثي الإيراني في اليمن.

واسمحوا لي بان أوجه ومن على منصتكم الكريمة، التحية والتقدير والاجلال، لأبطال قواتنا المسلحة الذين ببطولاتهم، وتضحياتهم، وإراداتهم التي لا تقهر، سيبقى اليمن عزيزا، منيعاً، تعانق فيه جبال عيبان جبال شمسان وهي تردد ترنيمة اليمن الخالدة: "لن ترى الدنيا على أرضي وصيا! ".

السيد الرئيس.

نثمن عاليا دور المانحين من الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع اليمن في وقت الشدة وأسهموا في التخفيف من أعباء الأزمة الانسانية بدعم خطط الاستجابة الانسانية او تقديم المساعدات المباشرة، ونخص بالذكر المملكة العربية السعودية الشقيقة التي دعمت بسخاء خطط الاستجابة الانسانية كان آخرها تقديم شيك بنصف مليار دولار لدعم خطة ٢٠١٩، وقدمت المساعدات الانسانية المباشرة لليمنيين في كل ارجاء اليمن من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة ، اضافة الى تقديم الدعم المباشر لخزينة الدولة لمنع انهيار العملة الوطنية، وتقديم ضمانات بنكية للسلع الغذائية ، إلى جانب اسهامات البرنامج السعودي للتنمية وإعادة اعمار اليمن ومركز اسناد العمليات الانسانية الشاملة في اليمن.

السيد الرئيس، الحضور الكريم.

تشكل إيران وأذرعها العسكرية في منطقتنا العربية بما فيها الحوثيون وحزب الله تهديدا خطيرا لأمننا القومي، فإيران دولة مارقة لا تحترم القانون الدولي ولا التزاماتها كدولة عضو في الأمم المتحدة.

لقد الحقت إيران باليمن والجزيرة العربية ضررا بالغا، فهي من أنشأ ودرب وسلح ومول مليشيا الحوثي التي ترفع شعار الثورة الإيرانية وتنتهج نهجها في القمع والتنكيل والتعذيب. وحولت بعض المناطق في اليمن الى منصات لإطلاق الصواريخ لتهديد أمن الجيران والملاحة الدولية في البحر الأحمر، وما زالت التقارير الأممية تكشف وتؤكد حجم الدعم الذي تتلقاه مليشيا الحوثي من إيران.

ولم تكتف مليشيات الحوثي بذلك بل قامت مؤخرا بادعاء مسؤوليتها عن الهجمات الإرهابية على منشأة شركة أرامكو السعودية في بقيق وخريص، في تضليل واضح وتبعية فاضحة للنظام الإيراني المارق. ونحن اذ ندين هذا الهجوم الإرهابي نؤكد على ضرورة أن يتم التصدي له وتحميل فاعليه المسؤولية كاملة، ولا نعده هجوما على المملكة العربية السعودية فقط ولكن على الاقتصاد العالمي وتهديدا خطيرا للأمن والاستقرار الدولي.

السيد الرئيس.

نحن لسنا دعاة حرب ودمار بل دعاة سلام واستقرار. ومن اجل ذلك، واستشعارا بمسؤوليتنا الكاملة عن كل أبناء شعبنا اليمني، دعمنا عملية السلام الأممية وجهود المبعوث الخاص لليمن وانخرطنا بكل إيجابية ومرونة في جميع مبادرات السلام وفقا لمرجعيات السلام في اليمن المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرارات مجلس الأمن لاسيما القرار (2216 ) وذهبنا إلى السويد العام الماضي من اجل إعطاء السلام كل الفرص، غير انه وبسبب تعنت المليشيات الحوثية وتهربها المستمر من الالتزام بما تم التوافق عليه، لم يراوح هذا الاتفاق مكانه منذ ما يزيد عن عشرة أشهر، والحل هنا لا يكمن في القفز على ما تم الاتفاق عليه أو غض الطرف عن هذا التعنت غير المبرر من قبل الحوثيين، بل يكمن في إلزام هذه المليشيات بالقيام بما وافقت عليه وتعهدت بتنفيذه امام العالم، يجب ان يعلم الحوثيون بان السلام ليس خطابات وشعارات وأن له متطلبات واستحقاقات، ويجب ان يتحمل مجلس الامن مسؤوليته ويلزم الحوثيين بتنفيذ ما ورد في اتفاق ستكهولوم: بالانسحاب من مدينه وموانئ الحديدة وتنفيذ اتفاق إطلاق الاسرى—كل الاسرى— وفك الحصار الجائر عن مدينة تعز.

وفي هذا الصدد لا يمكنني الا أن اشارككم رسالة مؤثرة استلمتها قبل يومين من رابطة أمهات المختطفين تناشدني فيها أمهات المعتقلين أن أنقل للعالم مأساتهن في فقدان ابنائهن في غيابة سجون الحوثيين بل واستخدامهم كدروع بشرية. ولا يسعني إلا أن أؤكد لهن بأننا لن ننسى جرائم الحوثي وسوف نواصل بكل جد المطالبة بالإفراج عنهم جميعا.

السيد الرئيس.

تؤكد الجمهورية اليمنية موقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ونناشد المجتمع الدولي الاستمرار في تقديم الدعم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لتتمكن من ممارسة تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين. كما ندين بشدة استمرار السياسات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، والانتهاكات اليومية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه المقدسات الإسلامية. وندين على وجه الخصوص تصريحات رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بشأن نيته ضم أراضي في الضفة الغربية المحتلة وفرض السيادة على غور الأردن وشمال البحر الميت، الأمر الذي يشكل انتهاكا سافرا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية وقراراتها بخصوص الوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة ويعمل على تقويض اي فرص لإحراز أي تقدم في عملية السلام.

وختاما السيد الرئيس، أتمنى أن تكلل أعمال الجمعية العامة بدورتها الحالية بالنجاح والتوفيق وأن نلتقي العام المقبل وقد حل السلام في ربوع اليمن، فقضيتا صلبة كالصخر وعزيمتنا شديدة لن تلين ونحن تواقون للسلام، السلام المستدام والشامل المبني على الثوابت الوطنية.

الرحمة لشهداء اليمن الأحرار، والشفاء للجرحى، والحرية لجميع الأسرى والمختطفين.

وشكراً".



**أقف أمامكم اليوم بقلب حزين لما آلت إليه الأوضاع في بلادي اليمن بسبب حرب فرضت عليه من قِبل مليشيا مسلحة عقائدية تمتهن التعذيب والإقصاء والقتل**

**مليشيا الحوثي وبدعم إيراني انقلبت على الدولة وسيطرت على مؤسساتها وارتكبت أبشع الجرائم والانتهاكات بحق اليمنيين واليمن**

**المليشيا الحوثية الإيرانية دمرت كل ما هو جميل في بلادي اليمن وفخخت كل أرجائه وترابه ومياهه البحرية**

**قصف طيران الإمارات بصورة خارجة عن القانون الدولي قوات الجيش الوطني شكل انحرافاً صريحاً عن الأهداف النبيلة لتحالف دعم الشرعية في اليمن**

**نثمن جهود المملكة العربية السعودية على إنهاء التمرد وإيقاف الأعمال العدائية من قبل دولة الإمارات في المناطق المحررة كونها ليست من مهام قوى التحالف**

**إيران ألحقت باليمن والجزيرة العربية ضررا بالغاً فهي من أنشأ ودرب وسلح ومول مليشيا الحوثي التي ترفع شعار الثورة الإيرانية وحولت اليمن إلى منصات لإطلاق الصواريخ لتهديد أمن السعودية والملاحة الدولية في البحر الأحمر**

## السفير الدكتور عادل باحميد لـ«26 سبتمبر»:

# لا سبتمبر سوى يوم الـ 26 وما سواه انقلاب وبهتان وباطل

**سبعة وخمسون عاما انقضت منذ أن بزع فجر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة...شهدت اليمن خلالها أحداث وتحولات ومنعطفات ومؤامرات عديدة تحطمت جميعها على صخرة الوحدة الوطنية والإرادة والعزيمة والإصرار لشعب عظيم بمختلف اطيافه وتياراته السياسية.**

**وهذا العام تهل علينا الذكرى والوطن اكثر تماسكا والشعب اكثر تلاحما بقيادته السياسية، والجيش الوطني اكثر قدرة على تحقيق الانتصارات رغم ضربات الغدر والخيانة الا ان الرؤية أكثر وضوحا من ذي قبل وهي الا بديل عن استعادة الشرعية من براثن الانقلابيين وتحرير كل الوطن من جماعة الحوثي الإمامية الإرهابية التي تصر على إرجاع اليمنيين الى ما قبل ثورة 26 سبتمبر.**

**صحيفة 26 سبتمبر بهذه المناسبة أجرت حواراً مع الدكتور عادل محمد باحميد السفير فوق العادة للجمهورية اليمنية والمفوض لدى ماليزيا ومحافظ حضرموت الأسبق والشخصية الوطنية المعروفة بأدوارها الكبيرة في مختلف الأصعدة على مستوى الوطن اليمني.**



حوار/ محمد سعيد الحامدي

تحتفل بلادنا بالذكرى ال 57 لثورة 26 سبتمبر والوطن اليمني يشهد حرباً فرضتها مليشيات الحوثي الإرهابية بانقلابها على الجمهورية.. ماذا تقول بهذه المناسبة؟ وماذا تعني لكم هذه الثورة؟

**تأتي الذكرى الـ57 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر لتجدّد في اليمنيين روح الثورة الأم التي أنهت عقوداً من الاستبداد الكهنوتي يوم أن أطبق على الوطن وأبنائه فساممهم الجوع والفقر والمرض، ولتكون محطةً تجدّد العهدَ وتبعث الأمل من جديد، خاصةً وأنّ الوطن يعاني من ويلات انقلاب مليشياوي كهنوتي يريد إعادة عجلة الزمن إلى الوراء، وأن يرهِن الوطن وأبناءه مرة أخرى لحكم الأسرة والسلالة، بعد أن رسّخت ثورة الـ 26 من سبتمبر قيم العدالة والمساواة بين الجميع، لذا فالاحتفال اليوم بالـ26 من سبتمبر إنما هو احتفال وتأكيدٌ في الوقت ذاته على الهويّة اليمنية الأصيلة التي يحاول اليوم الانقلابيون والإماميّون الجدد طمسها بهويّةٍ أخرى لا تمّت لليمن ولا لليمنيين بصلة، فتراهم يبرزون يوم انقلابهم الأسود على الوطن والشعب والدستور في الـ21 من سبتمبر ليحلّ محل الثورة الخالدة التي دكّت عرشوهم، لذا نؤكد ونعلنها دوماً (أنّه لا سبتمبر إلاّ السادس والعشرون، وما سواه فانقلابٌ وبهتانٌ وباطل).**

ما الأهمية التي تمثلها ثورة 26 سبتمبر للشعب اليمني؟ وماذا يمثل الاحتفال بذكراها اليوم في ظل هذا الاصطفاف الوطني الكبير ضد مشروع الامامة الجديد المتمثل في جماعة الحوثي الانقلابية؟

**تأتي أهمية الحدث كونه وحّد اليمنيين شمالاً وجنوباً حول مفهوم التحرر والانعتاق من ربقة الاستبداد والظلم، فسبتمبر أنتجت أكتوبر، وأكتوبر واصلت السير على درب وخطى وأهداف سبتمبر، فتحرّر اليمنُ بشطريه آنذاك من قيود الإمامة واغلال الاستعمار، وتمجيد هذه الذكرى الخالدة والاحتفال والاحتفاء بها إنّما هو تجديدٌ للعهد للمضي على أهداف الثورتين، وفاء لدماء الشهداء التي سالت أرواحهم التي ارتقت دفاعاً عن الوطن حاضره ومستقبله، وبوصلةٌ تلتقي حولها وتستنير بها وتصطف في ظلها كل الجهود المقاومة اليوم رسميّاً وشعبيّاً للمشروع الامامي الكهنوتي السلالي الجديد الذي يقوده الحوثي ومن التقت مصالحه معه ومن غرر بهم.**

برأيك ما هو الواجب الوطني المنوط بالجيل الجديد من الشباب اليمني تجاه الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر وأهدافها؟

**إنّ استلهام الأهداف الخالدة للثورة الأم ثورة الـ26 من سبتمبر ومواصلة النضال لتحقيقها واقعاً في حياتنا هو الذي سيعيد للوطن كرامته وسيضيئ الطريق أمام الأجيال من أبنائه لتنطلق نحو البناء والتنمية والتعمير، في مجتمع تسوده العدالة والمساواة والنظام والقانون، إن الجيل الجديد من شبابنا وشاباتنا ينبغي أن يُدرك أن ثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من اكتوبر قد قامتا لتمنحه نوراً يمضي به على درب الكرامة ليعمّر الوطن بالعلم والمعرفة، وينطلق في رحاب التقدّم والنهوض في عالم متسارع لا ينظر إلى الوراء، فالدفاع اليوم عن أهداف الـ26 من سبتمبر إنّما هو دفاعٌ عن المستقبل الذي تريد قوى الظلام ان ترتهنه بمفاهيمها المتخلفة سلاليّاً ومناطقيّا.**

ترتفع من حين لآخر أصوات نشاز للتتبرأ من النضال الوطني لأبناء الجنوب في المشاركة والدعم لثورة سبتمبر 1962م..فماذا تقولون لمثل هؤلاء؟

**إنّ من يحاولون اليوم رفع مثل هذه الأصوات إنّما يريدون طمس جزءٍ أصيل من التاريخ النضالي لهذا الشعب اليمني العظيم، فالنضال الثوري في شمال اليمن وجنوبه كان يخرج من بوتقة ثوريّة نضالية ومشكاةٍ واحدة، فكانت عدن تردد صدى صنعاء، وصنعاء تأنُّ لأنينِ عدن، فالعمق الاستراتيجي لثورة سبتمبر في الشمال كان جنوبياً، والعمقِ الاستراتيجي لثورة أكتوبر في الجنوب كان شماليا، في تلاحم وتوحدٍ يمنيٍّ مبكّر لرفض الظلم ودحر الاستبداد بكل أشكاله وصوره، وإلى اليوم نرى المشهد يتكرر في تلاحم أبناء اليمن الواحد شمالاً وجنوباً وفي كل الجبهات في حرض والحديدة وشبوة والضالع وصروح ونهم وغيرها لدحر الانقلاب المليشياوي الحوثي الإمامي الجديد.**

في ذكرى ثورة سبتمبر ال 57 يعيش الوطن منعطفا سياسيا وتاريخيا كبيرا، وتتعاظم المسؤولية على القيادة السياسية والعسكرية.. ما هو المطلوب اليوم من قيادة البلد تجاه تحقيق خيارات الشعب اليمني وتطلعاته في قيام دولته الاتحادية المدنية والتي اجمعت عليها كل القوى السياسية الفاعلة في الوطن بعيدا عن المشاريع الارتدادية الصغيرة التي تريد إرجاعنا إلى ما قبل ثورة 26 سبتمبر 1962م؟

**إنّ الصمود الذي تبديه اليوم القيادة السياسية ممثلة في فخامة الأخ الرئيس المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية تجاه كل المشاريع الصغيرة هنا وهناك والتي تريد اختطاف اليمن ومستقبل أبنائه لصالح مشاريع خارجية هي التي تبعث الأمل في النفوس، ففخامة الأخ الرئيس لا يزال يمضي على درب اليمن الاتحادي الذي اختطّه اليمنيّون في مؤتمر الحوار الوطني بكل قوّة وثبات وإرادة وتصميم، كونه المخرج الآمن بعد عقودٍ من المركزية البغيضة والفرديةّ التفرديّة التي كرّست حالة من التسلط على إدارة البلد وعلى ثرواتها، أنتجت تشظٍ واضح في النسيج المجتمعي أصبح يهدد بشكل قوي الوحدة الوطنية وأمن واستقرار البلاد، لذا فالقيادة السياسية اليوم ومعها كل أبناء الوطن أمام تحدٍّ كبير في الحفاظ على هذا الوطن ونسيجه الموحّد، في إخراجه إلى بر الأمان والمرور به سالماً من بين حقول الألغام التي زرعها ويزرعها أصحاب المشاريع الصغيرة تلبية لرغبات أيادٍ خارجية عابثة بأمن الوطن واستقراره، إن توحيد الجبهة الداخلية وحشد كل الطاقات الرسمية والشعبية لمناهضة تلك المشاريع وإعادة توجيه البوصلة نحو الهدف المركزي الأساسي وهو إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة والشرعية الدستورية هو الهدف المحور الذي لا ينبغي أن تحيد عنه القيادة السياسية اليوم.**

كلمة أخيرة.؟

**إن سبتمبر وأكتوبر علامتان مضيئتان في سماء اليمن، وهما نجمُ سهيلٍ اليماني الذي يهدي اليمانيين نحو طريق الخلاص من أزمنة القهرِ والظلم والاستبداد، ويُنير دروبهم نحو عهود التنمية والبناء والتعمير، فحريٌّ بنا جميعاً أن نتمسك بأهدافهما ونجدد العهد على الوفاء لهما وتحقيق ما تبقى منها لصالح وطنٍ يمنيٍّ قويّ وعزيز، وكل عام والجميع بخير..**

26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

## حذرت من مخاطر تفخيخ أجيال المستقبل من قبل المليشيا

# ندوة ثقافية فكرية في مأرب بمناسبة ذكرى ثورة 26 سبتمبر






أهداف الثورة رسمت مستقبل اليمنيين ودور الشرائح المجتمعية مهم في عملية غرسها في عقول أجيال المستقبل.

الدكتور القباطي: عمل النظام الامامي الكهنوتي على تفشي الجهل والفقر والمرض الثالوث القاتل لليمنيين ويسير اليوم على خطاه الإماميون الجدد الحوثيون.

احتفاء بالذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر الخالدة ورعاية من محافظ محافظة مارب اللواء سلطان العرادة أقامت هيئة مستشفى مأرب العام الأحد الماضي ندوة ثقافية وتوعوية تحت شعار" سبتمبر ثورة متجددة."

وفي افتتاحية الندوة استعرض الدكتور محمد القباطي أهداف إقامة هذه الندوة والمتمثلة في الاسهام بنشر اهداف وقيم ثورة 26 سبتمبر والحاجة الى تمثل الاجيال لقيمها السامية، وذلك في اطار الاحتفاء بالذكرى الـ57 للثورة الخالدة، والتي تأتي والوطن يمر بمرحلة استثنائية يستميت فيها اليمانيون من اجل الدفاع عن الجمهورية والثورة ضد بقايا الامامة الذين عادوا وبدعم ايراني بشعارات مختلفة تمكنوا من خلالها خداع الناس والانقلاب على الشرعية والجمهورية وما لبثت ان انقشعت وبانت حقيقة مشروعهم السلالي الكهنوتي.

وأشار الدكتور القباطي إلى أن الجانب الصحي مثل جانبا من جوانب أهداف الثورة اليمنية وأحد أضلاع ثالوث الجهل والفقر والمرض القاتل لليمنيين التي عمل النظام الكهنوتي الإمامي على تفشيه في المجتمع ويسير على خطاه الانقلابيون الحوثيون اليوم.

قدمت في الندوة ورقتا عمل؛ الأولى للدكتور عمر ردمان الأستاذ في جامعة اقليم سبأ تناول فيها سردا تاريخيا لثورة 26 سبتمبر المجيدة ودورها في القضاء على الاستبداد والعنصرية و الطبقية،

وتركز الورقة على أهداف الثورة اليمنية الستة والتي تعد أهدافا عظيمة وكبيرة في مجالاتها الاجتماعية، الثقافية، السياسية والعسكرية؛ لانها رسمت ابعاد حقيقية لمستقبل اليمنيين في بناء وطنهم، ومازالت صالحة لمستقبل اليوم كونهم بأمس الحاجة إلى تطبيق تلك الاهداف.

وأوضحت الورقة كيف حكمت السلالة الإمامية الشعب وجعلته يعيش حياة الجهل والتخلف والمرض والجوع والتمزق والتناحر والعبودية.

وأضافت الورقة بأن قدر الشعب اليمني هو الانتصار على مشاريع الإمامة مهما حاولت العودة تحت غطاء ما يسمى بالحركة الحوثية التي أعطت صورة كاملة لحكم الإمامة والاستبداد الذي مارسته بحق اليمنيين.

فيما تناولت الورقة الثانية دور المجتمع وشرائحه الثقافية والصحية والعسكرية في إحياء معاني وأهداف الثورة في الوقت المعاصر قدمها الأستاذ/ حسين الصادر ركزت على الأهمية التي يجب أن تقوم بها الشرائح المجتمعية في عملية غرس ثقافة الدفاع عن الثورة وأهدافها ومواجهة كل الأفكار والأعمال الساعية لطمس وهج ونور الثورة أو تشويهها.

مجمل الندوة أكدت على اهمية الاستمرار في استكمال تحقيق اهداف ثورة 26 سبتمبر وأولى تلك الاهداف القضاء على مخلفات الامامة والاستعمار وازالة الفوارق بين الطبقات والقضاء على ثالوث الفقر والجهل والمرض.

حذرت الندوة من مخاطر ما تقوم به مليشيا الحوثي الانقلابية من تجريف وتحريف فكري واسع النطاق للأجيال في المناطق الواقعة تحت سيطرتها من خلال المراكز الصيفية والثقافية والمحاضرات الشفهية والمسجلة وعبر الملازم المطبوعة والتغيير في المناهج الدراسية، والتي تكرس فيها الطائفية والسلالية والكراهية لكل من يخالف مناهجهم ومعتقداتهم.

وقد اثريت الندوة بالعديد من المداخلات والنقاشات التي اجمعت على ضرورة التكاتف والتلاحم للوقوف صفا واحدا أمام قبح المشروع الحوثي الذي يعد امتدادا لفكر النظام الامامي الكهنوتي.

حضر الندوة رئيس هيئة مستشفى مارب العام الدكتور محمد القباطي والدكتور جميل اليوسفي نائب رئيس الهيئة وعدد من الباحثين والإعلاميين.

---

ثوار فجروا الثورة وعملوا على إرساء أسس الدولة ومبادئ الجمهورية

## اللواء جزيلان .. النموذج المثالي



المناضل اللواء عبد الله قائد جزيلان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، من ابناء محافظة (الجوف) مديرية برط العنان , ولد في مدينة تعز عام 1936 م ودرس القرآن الكريم بمدرسة الأحمدية ، وكان ضمن طلبة البعثة الطلابية الذين سافروا إلى لبنان 1947م؛ لإكمال الدراسة الابتدائية، ثم انتقل مع زملائه لإكمال الدراسة الثانوية في مصرمدينة بني سويف عام 49 م، التحق بعدها بالكلية الحربية بالقاهرة وتخرج منها عام 1955م - بعد عودته إلى الوطن في العام 1956م التحق بالكلية الحربية، وعين أركان حرب لها ثم مديرا لمدرسة الأسلحة.. قاد البطل عبد الله جزيلان حملة للدفاع عن البيضاء امام الاعتداء البريطاني الذي كان يحتل جنوب البلاد، عين بعدها مديرا للكلية الحربية ومدرسة الأسلحة.

بقلم عقيد دكتور: أحمد حسن جزيلان

ليلة الثورة كان هو من أعطى إشارة الانطلاق للثوار للهجوم على قصر البشائر .

ويقول اللواء جزيلان:

وضعت خطتنا للتحرك تمهيداً لقيام الثورة وإعلان الجمهورية على النحو التالي:

- محاصرة وقصف قصر البشائر واقتحامه بعد ذلك، وهو مقر البدر.
- السيطرة على الإذاعة وإعلان الجمهورية ومبادئ الثورة.
- القبض على قادة الجيش.
- محاصرة قصر السلاح ومحاولة الاستيلاء عليه كانت هذه هي الخطة التي وضعتها، وسنرى مع تطور الأحداث كيف نفذت رغم وعورة الطريق الذي كنت أسير فيه، فقد كنت مؤمناً بالشعب وبحقه في الحياه الكريمة، واثقاً من هؤلاء الشباب المصممين على النصر أو الموت فداء للوطن وحريته.

وبدأ البدر يشك في ولاء من حوله فسحب رموز الشفرة من العقيد عبدالله الضبي وسلمها للسيد احمد شرف الدين.. كما حلقت طائرة صغيرة «ايركمندر» في سماء صنعاء كانت تقل عبدالملك العمري المعتمد الخاص عند الامام احمد في جميع شؤونه، وتوجه فور وصوله لمقابلة البدر ليحذره من خطورة الموقف، وتردي الاوضاع، وان هناك محاولة انقلاب تدبر في صنعاء ويتزعمها مدير الكلية الحربية ومدرسة الأسلحة عبدالله جزيلان

تقلد بعد الثورة مناصب عديدة، رئيسا لأركان القوات المسلحة، وزيرا للحربية، نائبا لرئيس مجلس الوزراء، ثم عين نائبا لرئيس الجمهورية ونائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

ومن خلال المهام والمناصب التي تقلدها.. قدم نموذجا مثاليا في ترسيخ مبادئ الثورة وإرساء أسس الدولة وقواعدها ..وكان نموذجا في النزاهة والزهد ومحاربة الفساد وحماسه لمبداء المحاسبة.

نحن الآن واقفون على كتف عملاق سبتمبري خالص ..عبر وزملاؤه بنا إلى شاطئ الوعي والفكر، والتفكير، والعقل ليحرقوا وراءهم الكهنوت، والشعوذة والحروز، والطغيان السلالي.

لقد زرع فينا اللواء جزيلان وهج ، و ضياء التمرد على المستبد ونقتبس من وهجه نورا لمحاصرة الظلام والسواد.

وما زلنا الى الأزل نحتاج ايجابيته وعزيمته لنغير خط أمتنا المنحدر إلى الأسفل ، ولسان حاله أنه قد وصل بالثورة إلى المكان الذي لا يستطيع أحد أن يطمسها أو يهزمها مهما تجدد الإماميون والظلاميون في أساليبهم وحيلهم في أي زمان ومكان.

لقد كان اللواء جزيلان غير مهتم لظهوره أو التكلم عن منجزاته ومعجزاته وصنائعه فهو عنده القناعة بما قدم وبما زرع ..لايملك مترا واحدا في وطنه ولا راتبا الى يومنا هذا..

ولكن مبادئ وقيم اللواء جزيلان الوطنية ورفاقه لا يهمهم المقابل الشخصي والقيمة الفردية ، بقدر ما يهمه أن لا عودة لما قبل 26/ 9/1962م ، أن الدرس وصل وسيصل إلى الأجيال القادمة ..و لا خوف على الثورة السبتمبرية الخالدة .

وبه ورفاقه ..ستبقى ثورة 26 سبتمبر ثورة يجتاز بها اليمانيون منعطفات الإمامة والكهنوت والاستبداد وظلمة الليل الداجي في كل الأزمنة!!

رحم الله اللواء عبدالله بن قائد جزيلان ورفاق دربه كان و مازال مصدر إلهام لأجيال المستقبل و منارة تنير الدرب لتضحياته وزهده و عزمه وعزيمته ووطنية وإخلاصه.. ولسان حاله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا..

في النصف الأخير من الستينيات اعتزل العمل السياسي وسافر إلى القاهرة حيث استقر هناك حتى توفي عام 2010م وتم نقل جثمانه إلى صنعاء وأقيمت له جنازة رسمية وشعبية كبرى ووري جثمانه الثرى في مقبرة الشهداء.. رحم الله البطل السبتمبري اللواء عبد الله قائد جزيلان الرحمة لشهداء سبتمبر ومناضليها ..

---




تحتفل بلادنا بالعيد الوطني الـ57 للثورة اليمنية 26 سبتمبر المجيدة
وجيشنا الوطني يخوض أشرف المعارك ويسطر أروع الملاحم البطولية
ضد فلول مليشيا الحوثي الكهنوتية مجدداً الولاء لله والوطن والثورة
وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القيادة
السياسية ممثلة بفخامة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة
والفريق الركن/ علي محسن صالح - نائب رئيس الجمهورية
سائلين الله أن تعود هذه المناسبة وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه
من أمن واستقرار ورفاه وحرية في ظل المشروع الوطني لليمن الاتحادي الجديد
اللواء/ محمد علي صالح الحوري
محافظ محافظة ريمة

# الطريق من الجنوب

أحمد الحرازي

بات الوطن مرتعا سياسيا وفكريا لدول عربية وإقليمية فالجميع يعمل لتحقيق أجندته فبعد نجاح طهران في إتمام انقلابها عبر أدواتها في الداخل والقضاء على مؤسسات الدولة واستخدام أجزاء منه كمنصات لإطلاق الصواريخ على الجارة الكبرى السعودية ظهرت دولة الامارات بمشروعها في الجنوب.

لا اختلاف بين الأطماع الإيرانية والإماراتية فكلا الدولتين تسعى لتحقيق مصالحها على حساب معاناة اليمنيين وبتشجيع من الدول الكبرى.

وبين هذه المصالح ظل المواطن اليمني لوحده يتجرع مرارة الغربة في وطنه فحين عملت الإمارات على تقويض مشروع الدولة عبر مليشيات مايسمى بالمجلس الانتقالي غدت حياة البسطاء بلا ثمن.

المئات من أبناء الوطن يتعرضون للابتزاز بشكل يومي من قبل عناصر محسوبة على الإمارات وباسم القضية الجنوبية وبالتحديد من نقطة الرباط المدخل الرئيسي لمدينة عدن حيث تقوم تلك المليشيات بعملية فرز مناطقي وتمارس أبشع طرق الحقد ضد حاملي الهوية الشمالية حسب زعمهم ومن ضمن هؤلاء ابن عمي محمد الذي روى لي تفاصيل سفره والذي استمر لساعات طويلة داخل عدن لوحدها.

فبعد تجاوز نقطة الرباط المحمية بمدرعات وآليات إماراتية اتجه محمد نحو مكاتب النقل متناسيا كل تلك التصرفات لكنه بمجرد وصوله فوجئ أثناء دخوله مكتب لشركة نقل بامرأة يتجاوز عمرها خمسين عاماً تعمل في المكتب وقبل أن يطلب منها تذكرة السفر باشرته بسؤال لم يكن متوقعا ،هل بطاقتك جنوبية أم شمالية ؟ ، رد عليها أنا من تعز وشمالي فكان جوابها مؤلماً باصاتنا للجنوبيين فقط فخرج من ذلك المكتب ودموعه تكاد تسقط.

ظل لمدة ثلاث ساعات يبحث عن باص نقل باتجاه المكلا فلم يجد إلا في اللحظات الأخيرة جاءت حافلة ممتلئة بالركاب ولم يبق فيها سوى مقعد واحد فاستغل هذه الفرصة ليشغر المقعد ، وتبين من خلال حديثه مع السائق بأنه من أبناء الضالع وطالبهم بنقود مضاعفة عن سعر المواصلات العادية.

لم يتجاوز عشرين دقيقة عن انطلاقهم من جولة السفينة في قلب مدينة عدن ليشاهد معظم المحلات التجارية مغلقة والشوارع خالية تماما من الباعة المتجولين والبساطين فالحياة في المدينة ميتة ويعيش المواطنون حالة من الرعب والابتزاز المتواصل وبينما كانت الحافلة تقطع المسافات لفت نظره في إحدى ثكنات الانتقالي كثرة الأعلام الإماراتية وعلماً جنوبيا واحدا ممزقا وهنا أيقن مع زملائه بأن عدن العاصمة المؤقتة للشرعية بدت مستعمرة من دولة الامارات فالهوية اليمنية فيها مغيبة تماماً وأغلب اللوحات الإعلانية خصصت لقادة إماراتيين.

سائق الباص كان يبدو عليه القلق فبمجرد أن سأله محمد عن إمكانية تجاوزهم كافة النقاط ، رد عليه لن يرتاح قلبي إلا بعد تجاوز نقطة العلم فكلكم شماليون ومنها لا يمر إلا حاملو الهوية الجنوبية ، وأفكر بخطة حتى أستغفلهم بها ، ثم أوقف حافلته وذهب إلى سوق القات ، وعاد مسرعا ولم يتحدث إلا بعد تجاوز النقطة الأمنية المشددة القريبة من نقطة العلم بعد أن وجد فيها أحد العسكريين من قريته بإحدى مديريات الضالع.

لم يبق على نقطة العلم سوى عشرة أمتار حتى بدأت ملامح الرعب تظهر على المسافرين فهناك نقطة أمنية يعمل فيها عناصر مليشيا الانتقالي ، وفور وصولهم هجم عليهم أربعة أشخاص كانوا يرتدون الزي العسكري وبحوزتهم أسلحة وصرخوا فوق سائق المركبة من أين جئت بهؤلاء ؟ فرد عليهم من عدن ومن أصول شمالية وفتح لهم الباب ونزل كل المسافرين بعد أخذه هوياتهم وتوزع الثلاثة العسكريين للتحقيق وتفتيش تلفونات الركاب وسب قادة الشرعية وبعد ساعة من إذلالهم وإهانتهم أجبروهم على دفع مبالغ مالية تحت مسمى حق الخدمة.

تجاوز المسافرون هذه النقطة وعلامة الفرحة ترتسم على وجوههم فالجميع فتح تلفونه واتصل بأهله يبشرهم بأن الباص خرج من النقطة بسلام بعد معاناة كبيرة.

هكذا عمدت الإمارات ومليشياتها على إرهاب المواطنين اليمنيين وإشعارهم بالغربة داخل وطنهم وإلى جانب ذلك تقوم بنهب كل ممتلكاتهم وتعطيل مصالحهم على مرأى ومسمع الجميع.

واصل ابن عمي حديثه قائلا عندما خرجنا من النقطة المشؤومة باتجاه أبين كانت الطريق أشبه بالخالية وكانت عسكرية أكثر من مدنية فمليشيات الانتقالي تحشد الأطفال إلى مواجهة القوات الحكومية وتحملهم على متن سيارات أجرة ورأيناهم منتشرين تحت الأشجار منهم من يحمل سلاحه الشخصي وآخر يقف خلف رشاش وبعضهم يبحث عن طريق للهروب ، كان المشهد مرعبا ، وبعد حوالي ساعة من التوغل في أبين شارفنا على دخول منطقة شقرة الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية كان العلم الجمهوري يرفرف فوق إحدى الآليات العسكرية وكانت فرحة المسافرين لا توصف وبدأ الجميع يتحدث عن الفرق بالتعامل بين الدولة وعصابة الانتقالي وقصص مرورهم من النقاط ، فقوات الشرعية بحسب محمد تعاملت معهم بكل هدوء وترحيب وفتحوا لهم الطريق بسلام وبهذه النتيجة أيقنت بأن الشعب اليمني بحاجة ماسة لعودة مؤسسات الدولة ولابد أن يعمل الجميع على إنهاء المليشيات سواء في الجنوب أو الشمال لضمان استقرار الوضع وحصول المواطن على أبسط الخدمات التي قاتل من أجلها .



نبيل البكيري

## 26 سبتمبر فاتحة النور

في ذكراها ال٥٧، تظل "ثورة 26 سبتمبر" 1962م من أعظم ثورات اليمنيين في تاريخهم الحديث والمعاصر، لصيرورتها التاريخية ثورة تحولات فكرية ممتدة عبر التاريخ، من لدن أبو الحسن الهمداني ونشوان الحميري وحتى أحمد محمد نعمان وأبو الأحرار محمد محمود الزبيري.

وقبل هذا كله، ما تخيلت أن يأتي يوم أنبري فيه للكتابة عن إحدى مسلمات اليمنيين الثقافية والسياسية، بهذا الشكل من الانزعاج والتذمر، لولا بوادر عودة الخرافة المدنسة بأبشع صورها وأشكالها المتخلفة. والأقسى أن ينجرف بعضهم في السير نحو هذا "التسطيح"، من دون اعتبار لشيء، سوى ما سيجنيه أو سيحصده، مصلحة شخصية مجردة من أي اعتبارات وطنية وإنسانية أخرى، ليس ذلك فحسب، بل أن يمضي بعضهم من دون وعي، للتقليل من هذا الحدث والتهوين منه، كلحظة ميلاد لليمنيين.

لم تكن ثورة 26 سبتمبر حدثاً سياسياً عابراً مقطوع الصلة عن نضالات اليمنيين عبر التاريخ، ولم تكن حدثاً عسكرياً انقلابياً، كما يحب خصومها أن يصوروها انتقاصاً وتزهيداً بنبل الهدف العظيم الذي قامت من أجله الثورة السبتمبرية، بل كانت خاتمة النضال اليمني في سبيل الحرية والكرامة لنضالات قرون. فلم تعانِ أمة من ويلات الظلم ما عاناه اليمنيون قروناً من حكم الأئمة، حكماً كهنوتياً عنصرياً استبدادياً بغيضاً، سخّر كل شيء، حتى دين السماء حوّله إلى مجرد وثيقة تمليك إلهية، يعضد بها ظلمه وقهره وامتهانه وخرافته.

كانت ثورة 26 سبتمبر فاتحة كتاب اليمنيين نحو النور والضوء

٥٦ عاماً مضت تفصلنا عن ذلك الحدث، إلا أني أكثر انشداداً اليوم نحوه من أي وقت مضى، ربما قد لا أجد إجابة مقنعة لبعضهم، ممن يرون أن ثورة سبتمبر لم تحقق الهدف المرجو منها، بحسب رؤيتهم تلك الأهداف، فيما أرى في تلك الثورة أنها حققت أهم أهدافها بإسقاط نظام الكهنوت الإمامي، وقضائها على واحدة من أحط نظريات الاستبداد السياسي في تاريخ الاجتماع البشري، من لدن الفرعون وحتى فجر 26 من سبتمبر/أيلول 1962.

قد يقول بعضهم اليوم إن ثورة "26 سبتمبر" لم تكن ثورةً حقيقية، لمس الناس نتائجها التي قامت من أجلها، وإلا لما احتجنا، بعد ذلك، بعد نصف قرن، ثورة 11 فبراير 2011، ولهؤلاء نقول: إن ثورة 11 فبراير لو لم تسبقها 26 سبتمبر لما قامت أساساً، أو لكان اليوم شباب 11 فبراير مجرد رعاة أو "عكفة" في جيش أحد أئمتهم.

تنبع عظمة ثورة 26 سبتمبر وعبقريتها من عمق التحول الذي أحدثته في الوعي والإدراك المعرفي الذي صنعته تلك الثورة، في بيئة تكاد أحجارها تتشيعُ، كما قال أبو الأحرار الزبيري، بيئة مسكونة بأمية أبجدية وأمراض وجهل وتخلف وخرافة وكهنوت وإمام.

مع ذلك، تفجرت الثورة في وجه كل ذلك العبث الخرافي والفوضى الهمجية، معلنة يوماً جديداً في حياة اليمنيين، يوماً كأيام الناس الذين ناضلوا من أجل حرياتهم وكراماتهم وإنسانيتهم وأوطانهم السليبة، استعماراً أو استبداداً. لم تقل ثورة 26 سبتمبر شأناً عن ثورة 23 يوليو المصرية، إن لم تكن أعظم منها، فقد كانت فاتحة كتاب اليمنيين نحو النور والضوء، بعد قرون من الظلام والاستبداد، الذي خيم على أجزاء من أرض اليمنين، عشرة قرون.

صحيح أن ثمة إخفاقات كبيرة أعقبت ثورة سبتمبر، يتقدمها حرف مسارها عن تحقيق أهدافها، سواء بالثورة المضادة المسلحة التي تفجرت في وجه ثوار سبتمبر (1962–1970)، أو بأنظمة الحكم التي لم تستطع تلبية أهدافها خمسة عقود.

ولكن، لا يعني هذا الفشل الذي حصل خطأ تلك الثورة، بقدر ما يعني خطأ من تبوأوا مسار قيادة سلطة جمهورية الثورة نفسها، وخصوصاً في ما بعد فترة المصالحة الملكية الجمهورية 1970، والتي تم بموجبها التخلص من نظام الإمامة اسمياً، وبقي بكل تفاصيله وشخوصه وسلوكياته وثقافته فعلياً، مع اختلاف بسيط في لقب المايسترو من "سيد" إلى "شيخ" ومن "عكفي" إلى "فندم"، والأخيران من الرتب العسكرية القديمة.

هذا المشهد بالذات هو الذي يراد، اليوم، استنساخه مع ثورة 11 فبراير، مع فارق عكس تلك القاعدة من "شيخ" إلى "سيد" وهكذا، وهذا كله في ظل ديماغوجية سياسية قاتلة، أصابت كل نخب المشهد التي تتعامل مع تحولات المجتمع، وكأنها معالم لمواسم صيد السلمون، وليس في ذلك خطر وتهديد للمجتمع ومكتسباته النضالية وقيمه الوطنية والإنسانية الكبرى.

# حضرموت ترفض الجهوية

عبدالله عمر باوزير

تعيدنا الأحداث إلى الماضي .. ويرغمنا بعض الاصدقاء إلى استرجاعها بكل ما فيها من تفاصيل ، رغم اننا قد اعتبرنا صراع الرفاق في 13يناير1986 مأساة ، تجاوزت في عنفها و دمويتها مآسي ما بعد انقلابهم على قحطان الشعبي عام 1969 ، والتي بلغت ذروتها في عمليات السحل والاعدامات ما بين 70_1972، حيث نال حضرموت الحصة الاكبر ـ والأوجع حتى عام 1975 ، وهو عام بدايات الصراع بين الأجنحة "القبلوماركسية " في نظام الجبهة القومية، الذي ادى إلى اطلاق سراح من بقي على قيد الحياة ، والتي على اثرها قام الرفيق سالمين : سالم ربيع علي بجولة ـ ترضية ، في حضرموت ، اعلن خلالها اطلاق السجناء من المحكوم عليهم و المختطفون من قبل " امن الدولة " .

في تلك الجولة مر بالبويرقات ـ مركز وادي العين .. لتستغلها خالتي بيخته العو بثانية ، وبلهجة اهل الخطم " ويش اخبار اللي ما قتلوا في صيف و الحوطة ، ويقولوا شليتوهم إلى سقطرى ـ يا سالمين؟" ليرد على الذي حاول توضيح طرحها، بقوله : انا افهم ما تقول ـ فمن بقي على قيد الحياة سياتي اليكم ، ولم يأت احد ممن سألته عنهم.. بنت آل سالم ، التي وقفت بشجاعة امامه ، عجز عنها الرجال يومها ، ومنهم اليوم من يزايد بالجنوب العربي ، ويتجاهل ان ذلك السحل و الاعدامات و دفن من نقل إلى سقطرى في كهف احياء ـ يطلق عليه " "غار الحضارم " حتى اليوم ، لم يكن عبثا و انما لكونهم ينتمون الي حزب رابطة الجنوب العربي " ولو جود ابنائهم في حركة "جيش الانقاذ الوطني ـ لحضرموت و المهرة " وهي ثورة مضادة للنظام ، ومنفصلة عن " الوحدة الوطنية " الخاصة بالجنوبيين، حيث لم تكن حضرموت جزءاً من اتحاد الجنوب العربي ـ المكون من مشيخات و امارات و سلطنات ـ قبلية ، يطلق عليها محميات ـ عدن الغربية ، حتى نوفمبر1967 .

كل ما استعرضت أعلاه ما كنت لاستعرضه .. فقد كان في اطار صراع سياسي تجاوزناه ـ بعد احداث يناير 1986وقبل الوحدة التي جبت ما قبلها بحسب اعلان الرئيس الراحل : علي عبدالله صالح ، وهي مرحلة استعاد خلالها الحضارم ـ حضرميتهم ـ وانا هنا احكم على الاغلبية من ابناء حضرموت لا عيالها.

نعم ماكنت لاستعرضه ولكن البعض من الاصدقاء و من عيالها لامني على قولي: ان احداث عدن و ابين ليست الا استجرارا لأحداث يناير 1986 و ان على قيادة الانتقالي ان ترتقي الي مستوى قيادة سياسية لمكون سياسي ، والا تدعي تمثيلها للجنوب و لا حضرموت ، مؤكدا على ما سبق، وان طرحته في اكثر من مناسبة إلى ان حضرموت ـ الاقليم، ستذهب الي الاستقلال و لن تقبل بوحدة التبعية ـ لمثلث الصراعات منذ 1967 و حتي اليوم .. وهذا ما صرحت به لجريدة الرياض السعودية ـ صباح انعقاد مؤتمر الرياض 2015.. وواجهت به دولة المهندس حيدر العطاس و د. باحاج زعيم العصبة الحضرمية وفي جمع كبير بمنزل الاخ : عبدالله بن محسن بن عمر بن جعفر الكثيري ـ بالرياض مطلع 2014 .. ( لا لحضرموت المحافظة و لا لجنوبية حضرموت ) وجميعها موثقة بالصوت والصورة .

حضرموت مع وحدة اتحادية ـ تتمتع فيها بحكومة ذاتية و مؤسسات فدرالية ـ تقود فيها ولا تنقاد كعربة التموين في القطار اليمن الموحد او الجنوبي المنفصل.

وعلية يجب على المجلس الانتقالي ان يتجاوز ذيول حرب صيف 1994 وفرصته في " محادثات جدة " كما ان على الشرعية تخفيف اشتراطاتها حتى لا يفسر خلافها مع الانتقالي وكانه انعكاسا لصراع 1986، لكي تتهيأ ارضية لإعادة صياغة الدولة اليمنية ، او لإقامة دولة حضرموت من باب المندب الي حوف ، كحل ربما يجد طريقه وفقا لمشاريع قديمة ـ امريكية ـ لن تستطيع بريطانيا مقاومتها بشكل مباشر او عبر وكلاء ، كما حدث عام 1967.

في الختام .. ارفق حواري مع مدير برنامج مسارات لقناة الشرعية .. والذي اثار بعض الاصدقاء من الجنوبيين و الحضارم المتجونبين .. ولا اقصد شخصا بذاته، بما فيهم " ابو معتز " دولة المهندس : حيدر أبوبكر العطاس ـ اخر حصتنا الباقية من القيادات الحضرمية في نظام ما قبل 1990 .. ومعذرة للإطالة التي اضطرتني إلى استعراض بعض معاناة حضرموت ـ حتى لا يخسرها "ابو معتز" ولا تخسره!

# ملف الكهرباء في حضرموت مصدر للاسترزاق



عوض كشميم

ملف الكهرباء محال يرى الناس منازلهم مضيئة 24 ساعة؛ لأن الكهرباء مع أجزائها صارت مصدر دخل للعناصر التالية:

( تجار الطاقة المشتراة؛ قيادات السلطة؛ المدراء ونوابهم ومن يتبعونهم؛ الطاقم الهندسي؛ تجار المحروقات؛ تجار قطاع الغيار؛ وكلاء تجار الطاقة المشتراة؛ المدراء الماليون في المؤسسات ذات العلاقة؛ الإعلام المطبل؛ سماسرة التجار.. إلخ).

من هنا يأتي قرار السلطة التي ترى أمامها أولويات، فمثلا الوعي والأمانة المناهضة للفساد، الأولوية هي خطة تأسيس مشروع محطة كهربائية بسعة على الأقل 70 ميجا وات، هذا المشروع سيحد من الضغط وجشع الطاقة المشتراة!

ومع دفع كل مستحق من حصة النفط الخام المباع، دفع لمشروع المحطة مع استمرار التطوير، ورفع القدرة الانتاجية يقابلها التخلص من عبئ الطاقة المشتراة، وتذهب أموال دفع ملايين الدولارات لصالح تطوير مشروع المحطة الكهربائية.

ما لم تتبن السلطة المحلية في حضرموت قرارا وطنيا تدرجيا لمسار هذا التوجه، ستظل المعاناة قائمة وقابلة للتوسع مما يدفع بالسلطة للقبول بشراء الطاقة تحت ضغط شعبي خاصة في فصل الصيف.

فخلال فترة المحافظ السابق اضطر للتوقيع على عقود شراء للطاقة، ولم يفكر في وضع لبنات مشروع محطة جديدة، وإلا لكان أنجز خلال عام.

وسياتي سلفه لاستكمال التطوير خلال عامين حتما ستصل معدل القدرة التوليدية أكثر من 100 ميجا وات.

لكن الأولويات تسبقها النيات!

فلا كهرباء مضيئة دائمة بلا نوايا صادقة تحدد الأولويات!

# لكي لا تتـــوه

د. عبدالله حسن

إذا ساد الفساد، وعمَّ السخط
إذا تفشى القتل،،، وسُلط على الشعب السقط
إذا تشتت شمل الناس،،، وقُطِّعت الطرق بالنقط
إذا المليشيا ترى ،،، الشعب سمكا وهي قطط
فأعرف بأنك نكبة

إذا المدارس أغلقت والمقابر تكاثرت،،، وإذا الرواتب صُودرت والكوادر هُجرت
إذا توالى المنافقون على المنابر ،،، وتشابه علينا الكناغر
إذا نسي الناس الكتاب،،، وتكالب على المعابر
فأعلم بأنك نكبة

حين ترى الضر مسَّ الناس، وتضطر لبيع المدخرات ،،، وسلالتك تشتري وكلهم سرق
إذا أرغم الناس على أن يعووا بالصرخة ،،، والتنقيب على محاسن للغرق
إذا جثث اليمانيين في كل الشعاب،،،،،، وأنت من أدخلهم هذا النفق
اذا ترامب يحسب كم أرواح قد تُزهق،،،وأنت تضحي بفوج زنابيل لأجل رهق
فأعلم بأنك باللعنة أحق

حينما تَرُجم بالكاتيوشا ولا تدري،،، أين ستنفجر ومن سيلق حتفه
إذا لم تر أن تلك المقابر تكفي ،،، ولو كنت ستحوَّل الأرض تحفة
إذا الشعب فقط شريك في المغرم، وسلالتك سادة ونهابين وعليه التكلفة
إذا كنتم فوق كل ذلك الأكرم،،،،،
وإلى قيادتكم تنسب النظرة الثاقبة والحنكة
فثق بأنك نكبة

إذا كنت مسخا من نصر الله،،،،،،،،،وتتقمصه حتى بالخاتم
إذا كان الشعب بعهدك لايدري،،،،
هل خامنئي أم أنت الحاكم
إذا عاد الناس للظلام ،،،،،،،،، وجفت قلوبهم من الأحلام
إذا شوهت سكون الليل،،،،،،،،، بطيشك وما يحمله من آلام
فأعرف بأنك نكبة

إذا الحروب ظهرت مع مولدك، وكبرت معك، وستلعنك آثارها إلى أن تبعث حيا
إذا العالم منشغل بتهديدات المناخ، وأنت عن رفد الجبهات تحدث بكرة وعشيا
إذا تريد تغيير : أعيادنا، ثقافتنا، هويتنا، بفارسية، دون تمييز بين الثرى والثريا
فأعرف بأنك نكبة

حينما تتجاهل عيد 26 وهو الضمار
حينما تستبدل فرس بحمار
حينما تساوي الغيث بالغبار
حين تقارن فخر بعار
فأنت نكبة .



# 26 سبتمبر.. ميلاد وذكرى ومسار

السفير د. عادل محمد باحميد

تأتي الذكرى 57 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر لتجدّد في اليمنيين روح الثورة الأم التي أنهت عقوداً من الاستبداد الكهنوتي يوم أن أُطبق على الوطن وأبنائه فسامهم الجوع والفقر والمرض، ولتكون محطةً تُجدّد العهدَ وتبعث الأملَ من جديد، خاصةً وأنّ الوطن يعاني من ويلات انقلاب مليشياوي كهنوتي يريد إعادة عجلة الزّمن إلى الوراء، وأن يرهن الوطن وأبناءه مرة أخرى لحكم الأسرة والسلالة، بعد أن رسّخت ثورة الـ 26 من سبتمبر قيم العدالة والمساواة بين الجميع، لذا فالاحتفال اليوم بالـ26 من سبتمبر إنما هو احتفال وتأكيدٌ في الوقت ذاته على الهويّة اليمنية الأصيلة التي يحاول اليوم الانقلابيون والإماميّون الجدد طمسها بهويّةٍ أخرى لا تمّت لليمن ولا لليمنيين بصلة، فتراهم يبرزون يوم انقلابهم الأسود على الوطن والشعب والدستور في الـ21 من سبتمبر ليحلّ محل الثورة الخالدة التي دكّت عرشوهم، لذا نؤكد ونعلنها دوماً (أنّه لا سبتمبر إلاّ السادس والعشرين، وما سواه فانقلابٌ وبهتانٌ وباطل).

تأتي أهمية الحدث كونه وحّد اليمنيين شمالاً وجنوباً حول مفهوم التحرر والانعتاق من ربقة الاستبداد والظلم، فسبتمبر أنتجت أكتوبر، وأكتوبر واصلت السير على درب وخطى وأهداف سبتمبر، فتحرّر اليمنُ بشطريه آنذاك من قيود الإمامة وأغلال الاستعمار، وتمجيد هذه الذكرى الخالدَة والاحتفال والاحتفاء بها إنّما هو تجديدٌ للعهد للمضي على أهداف الثورتين، وفاء لدماء الشهداء التي سالت وأرواحهم التي ارتقت دفاعاً عن الوطن حاضره و مستقبله ، وبوصلةٌ تلتقي حولها وتستنير بها وتصطف في ظلّها كل الجهود المقاومة اليوم رسميّاً وشعبيّاً للمشروع الامامي الكهنوتي السلالي الجديد الذي يقوده الحوثي ومن التقت مصالحه معه ومن غرر بهم.



إنّ استلهام الأهداف الخالدة للثورة الأم ثورة الـ26 من سبتمبر ومواصلة النضال لتحقيقها واقعاً في حياتنا هو الذي سيعيد للوطن كرامته وسيضيء الطريق أمام الأجيال من أبنائه لتنطلق نحو البناء والتنمية والتعمير، في مجتمع تسوده العدالة والمساواة والنظام والقانون، إنّ الجيل الجديد من شبابنا وشاباتنا ينبغي أن يُدرك أن ثورة الـ26 من سبتمبر والـ14 من اكتوبر قد قامتا لتمنحه نوراً يمضي به على درب الكرامة ليعمّر الوطن بالعلم والمعرفة، وينطلق في رحاب التقدّم والنهوض في عالم متسارع لا ينظر إلى الوراء، فالدفاع اليوم عن أهداف الـ26 من سبتمبر إنّما هو دفاعٌ عن المستقبل الذي تريد قوى الظلام ان ترتهنه بمفاهيمها المتخلفة سلاليّاً ومناطقيّا.

إنّ من يحاولون اليوم رفع شعارات وأصوات النكران لإسهامات ونضالات أبناء المحافظات الجنوبيّة في نجاح ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، والنكران لإسهامات ونضالات أبناء المحافظات الشماليّة في نجاح ثورة الرابع عشر من أكتوبر، إنّما يريدون طمس جزءٍ أصيلٍ من التاريخ النضالي لهذا الشعب اليمني العظيم، فالنضال الثوري في شمال اليمن وجنوبه كان يخرج من بوتقة ثوريّة نضاليةٍ ومشكاةٍ واحدة، فكانت عدن تردد صدى صنعاء، وصنعاء تأنُّ لأنين عدن، فالعمق الاستراتيجي لثورة سبتمبر في الشمال كان جنوبياً، والعمق الاستراتيجي لثورة أكتوبر في الجنوب كان شماليا، في تلاحم وتوحدٍ يمنيٍّ مبكّر لرفض الظلم ودحر الاستبداد بكل اشكاله وصوره، وإلى اليوم نرى المشهد يتكرر في تلاحم أبناء اليمن الواحد شمالاً وجنوباً وفي كل الجبهات في حرض والحديدة وشبوة والضالع وصرواح ونهم وغيرها لدحر الانقلاب المليشياوي الحوثي الإمامي الجديد.

إنّ الصمود الذي تبديه اليوم القيادة السياسية ممثلة في فخامة الأخ الرئيس المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية تجاه كل المشاريع الصغيرة هنا وهناك، والتي تريد اختطاف اليمن ومستقبل أبنائه لصالح مشاريع خارجية هي التي تبعث الأمل في النفوس، ففخامة الأخ الرئيس لا يزال يمضي على درب اليمن الاتحادي الذي اختطّه اليمنيّون في مؤتمر الحوار الوطني بكل قوّةٍ وثبات وإرادةٍ وتصميم، كونه المخرج الآمن بعد عقودٍ من المركزية البغيضة والفردية التفرديّة التي كرّست حالة من التسلط على إدارة البلد وعلى ثرواتها، أنتجت تشظٍ واضح في النسيج المجتمعي أصبح يهدد بشكل قوي الوحدة الوطنية وأمن واستقرار البلاد، لذا فالقيادة السياسية اليوم ومعها كل أبناء الوطن أمام تحدٍّ كبير في الحفاظ على هذا الوطن ونسيجه الموحّد، في إخراجه إلى برِ الأمان والمرور به سالماً من بين حقول الألغام التي زرعها ويزرعها أصحاب المشاريع الصغيرة تلبية لرغبات أيادٍ خارجية عابثة بأمن الوطن واستقراره، إن توحيد الجبهة الداخلية، وإصلاح منظومة الشرعيّة وأدواتها وواجهاتها، وحشد كل الطاقات الرسمية والشعبية لمناهضة تلك المشاريع وإعادة توجيه البوصلة نحو الهدف المركزي الأساسي وهو إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة والشرعية الدستورية هو الهدف المحوري الذي لا ينبغي أن تحيد عنه القيادة السياسية اليوم وكذا الزخم الشعبي المساند لها.

إن سبتمبر واكتوبر علامتان مضيئتان في سماء اليمن، وهما نجم سهيل اليماني الذي يهتدي به اليمانيون نحوَ طريقِ الخلاص من أزمنة القهر والظلم والاستبداد، ويُنير دروبهم نحو عهود التنمية والبناء والتعمير، فحريٌّ بنا جميعاً أن نتمسك بأهدافهما ونجدد العهد على الوفاء لهما وتحقيق ما تبقى منها لصالح وطنٍ يمنيٍّ قويّ وعزيز، وكل عام والجميع بخير.

من قالَ أنّا قد تناسيناكَ
أيلولَ، قلنا محالٌ فهو مولدُنا

هو الميلادُ والبعثُ في أرضٍ
حضارتُها بها نعلو وما هُنّا

أيلولٌ قد تملّكَ في حنايانا
لولاه ما كانتِ الآمالُ ولا كُنّا

سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

### وكيل أول محافظة تعز الدكتور المخلافي في لقاء خاص مع لـ«سبتمبر»:

# تعز قاعدة ثورتي سبتمبر وأكتوبر والاحتفاء بهما احتفاء بالكرامة والحرية والمساواة



**قال وكيل أول محافظة تعز الدكتور عبدالقوي المخلافي إن تعز كانت هي قاعدة ثورة سبتمبر وأكتوبر وغرفة عملياتها وأن أغلب ثوار سبتمبر وأكتوبر ورموزهما مروا من هذه المحافظة.. مضيفا أن تعز -كما استطاعت أن تشعل ثورة سبتمبر وتقضي من خلالها على الإماميين القدامى- استطاعت إفشال مشروع انقلاب بقايا الإمامة «الحوثيين» وتبديد أحلامهم والذي كان نتيجة لتحالف قوى الثورة المضادة المحلية والخارجية..**

**ولفت المخلافي الى أن الاحتفاء بذكرى ثورة 26 سبتمبر هو احتفاء بالكرامة والحرية والمساواة وأن هذه المناسبة تعني، بالنسبة لليمنيين وأبناء تعز بشكل خاص، التاريخ النضالي لليمنيين والوفاء للشهداء والهوية الوطنية والدولة الحامية للهوية المتمثلة في فلسفة الثورة وأهدافها والنظام الجمهوري وعلاقته بالجمهور وكذا التحرر من الطغيان والعبودية وادعاء صورة من الوهية الإنسان على أخيه الإنسان.. مشيرا إلى أن هناك حاجة إلى وقفة إنصاف لتوثيق دور أبناء تعز في ثورتي اليمن سبتمبر واكتوبر في كل المحطات النضالية خاصة وتعز تتعرض لهجوم شرس وحصار طويل بسبب دورها في الدفاع عن الجمهورية ودولة الشعب.. فإلى تفاصيل الحوار..**

لقاء/ هشام المحيا

## تعز هي قاعدة ثورة سبتمبر وأكتوبر وغرفة عمليات الثورة ومنها انطلق أغلب الثوار

## احتفالاتنا تعتمد على روح أبناء تعز ونظرتهم للثورة باعتبارها المنقذ من العبودية والعنصرية والاستبداد

• بداية دكتور.. أعطنا صورة مصغرة مكتملة عن استعداداتكم للاحتفال بذكرى 26سبتمبر؟

**نحن هنا بدأنا الاستعداد للاحتفال بذكرى ثورة سبتمبر في ظل ظروف تعلمونها جيدا من حيث الحصار وشحة الإمكانيات وحالة الحرب المفروضة وهي احتفالات ستعتمد على روح أبناء تعز ونظرته لثورة 26 سبتمبر باعتبارها ثورة إنقاذ الإنسان اليمني من العبودية والعنصرية والاستبداد وثورة وجود وهوية.. ونعتمد على تنظيم مسيرات شعبية واحتفالات فنية وخطابية نحيي هذه الذكرى العظيمة.**

**كل الجماهير هنا تتحفز للاحتفال ودورنا كسلطة هوا ترتيب وتنظيم هذه الفرحة الغامرة لإحياء هذه الذكرى ومعانيها العميقة المرتبطة بالكرامة..**

• ماذا تعني هذه المناسبة لأبناء تعز بشكل خاص واليمن بشكل عام؟

**تعني كل شيء فهي تعني التاريخ النضالي لليمنيين والوفاء للشهداء وتعني الهوية الوطنية، وتعني الدولة الحامية للهوية المتمثلة في فلسفة الثورة وأهدافها والنظام الجمهوري وعلاقته بالجمهور، تعني التحرر من الطغيان والعبودية وادعاء صورة من الوهية الإنسان على أخيه الإنسان.. بمعنى أدق تعني الاحتفاء بالكرامة والحرية والمساواة.**

• حدثنا عن دور تعز في قيام ثورة 26سبتمبر وأبرز محطات ماقبل الثورة وابرز مناضليها؟

**تتحدث اليمن كلها عن دور تعز في ثورة 26 سبتمبر فهي معلنة...**

**تعز هي قاعدة ثورة سبتمبر وأكتوبر وغرفة عمليات الثورة كانت في تعز وتنطلق منها واغلب ثوار سبتمبر أكتوبر ورموزه مروا من هنا من مدينة الثورة لقد كانت تعز هي العاصمة الفعلية للامام احمد الذي أدرك أهمية تعز وثقلها السكاني وقوة الحراك والمبادرة في أبنائها واستجابتهم لدعوة الثوار وتمثيل غطاء وسند شعبي للحاضنة الاجتماعية للثورة ومشروع الدولة والجمهورية والوعي المتحضر للتحرر من الإمامة والاستعمار.**

**وكان النعمان والزبيري يمثلون ثنائي فاعل بينما كان تجار تعز هم الرافد والدافع لقطار الثورات منذ ثورة 1948م هم من دعموا نشاط الثوار في عدن وتعز ومولوا الصحف الصادرة حينها ونشاط التحرر وكان الحروي وعبد الغني مطهر وعبدالقوي حاميم وعبدالرقيب عبد الوهاب ومحمد فرحان وسلسلة طويلة لايسعفنا المجال لذكرهم هم الدينمو المحرك سواء في الجانب الثقافي والسياسي أو المالي أو العسكري.**

• لعبت تعز دورا بارزا في الحفاظ على الجمهورية وأحبطت محاولات الإماميين المتسترين بعباءة الثورة في إعادة الإمامة منذ فترة ما بعد الثورة وحتى انقلاب المليشيا الحوثية 2014.. هل لك ان توضح لنا ابرز محطات ذلك الدور؟

**من أول يوم لإعلان الثورة كان هناك ثورة مضادة لإفشال الثورة كما هي طبيعة الثورات ونضالات الشعوب واستمر حرب تثبيت الجمهورية سنوات خاض فيها اليمنيون حرب طويلة استطاعوا أن ينهوا مشروع إعادة الملكية وترسيخ النظام الجمهوري، وكان لأبناء تعز الدور الأبرز والذين انخرطوا في كل الجبهات للدفاع عن الثورة عسكريا وفي كل الوديان والمدن وكان أبرزها دورهم في حصار السبعين يوما، شارك فيه أبناء تعز ضباطا وأفرادا في هذه الملحمة واستمر دور تثبيت الجمهورية في كل المسارات التعليمية والثقافية والسياسية والاقتصادية مع كل أبناء اليمن وكان دور الصدارة لتعز، فهي مدينة الثورة والمشروع الوطني لا تعرف المناطقية ولا الطائفية وتنتصر لثقافة ألمواطنة اليمنية، وكل من يدخل تعز يعد من أبنائها، كما كان لأبناء تعز دور بارز في ثورة أكتوبر وقد تقلدوا أعلى المناصب ووصلوا إلى رئاسة الجمهورية، كما هو الحال مع المناضل عبدالفتاح اسماعيل، وللعلم كان أول شهيد في حرب الاستقلال من تعز وهو الشهيد عبود من أبناء شرعب والذي أطلق أحد شوارع عدن باسمه تكريما لدوره.**

**يحتاج التاريخ إلى وقفة انصاف لتوثيق دور أبناء تعز في ثورتي اليمن سبتمبر واكتوبر في كل المحطات النضالية خاصة وتعز تتعرض لهجوم شرس وحصار طويل بسبب دورها في الدفاع عن الجمهورية ودولة الشعب.**

**كما لا يخفى دور تعز في الحراك الجماهيري لترسيخ الحكم الديمقراطي ومقاومة العبث بإرادة الشعب ومقاومة الاستبداد باسم الجمهورية سواء في النشاط السياسي والحراك الشعبي وتصحيح مسار الانتخابات وأبرزها الانتخابات السياسية في 2006م التي كانت المسمار الذي ضرب في نعش الاستبداد ومصادرة الجمهورية والديمقراطية وصولا إلى الهبة الشعبية وتفجير ثورة الشعب في 11 فبراير ودورها البارز الذي حافظ على اهداف الثورة ونجاحها في إزاحة الحكم المتشبث بالكرسي إلى دورها في إنجاح عملية الحوار وانجاز وثيقته الوطنية.**

**ثم الوقوف أمام الانقلاب الغاشم بإمكانيات روح الشعب وسلاحه الشخصي وقوة الاظافر والاسنان الشعبية التي واجهت الانقلاب المدجج بكل انواع القوة بصدور عارية ثم الانخراط في المقاومة الشعبية ومقاومة الحصار دفاعا عن المشروع الوطني والجمهورية واليمن الاتحادي ولم تكن تعز يوما مشروعا مناطقيا أو طائفيا فهي تدفع التضحيات من أجل اليمن ومشروع الدولة والنظام الجمهوري الذي يعد عنوان لكرامة الإنسان اليمني.**

• توصف تعز بقلب الثورة ولأنها كذلك فقد اشعلت ثورة فبراير لتصحيح مسار ثورة سبتمبر.. فهل نجحت تعز والثورة أيضا في ذلك؟

**نعم.. نجحت والنجاح هو في نجاح ثورة الشعب لإيقاف مسيرة الانحراف والعبث واسقاطه.**

**وثورة الشعوب ليست حالة زمنية بل فعل متجدد ومستمر وهذا ماصنعته ثورة فبراير فهي وضعت قاعدة عدم التعايش مع المشاريع المناهضة للجمهورية والمشاريع الاستبدادية وهي أفشلت مشروع الانقلاب من اول يوم وحولته إلى صورة عصابة متخلفة انقلبت على. الشعب الذي سيستمر في مقاومته حتى النصر والثورة المضادة ستسقط والمسألة مسألة وقت.**

• عقب ثورة فبراير، تمكن أحفاد الإماميين في 2014 من الانقلاب على النظام والسيطرة على مؤسسات الدولة، إلا أن تعز كانت كالعادة في واجهة المقاومة.. هل كنتم حينها تمتلكون مقومات الوقوف أمام مليشيا تمتلك سلاح دولة؟

**الانقلاب الذي نفذه بقايا الإمامة هو نتيجة**



**لتحالف قوى الثورة المضادة المحلية والخارجية.**

**وكما قلت استطاعت تعز أن تقف لإفشال هذا المشروع وتبديد أحلامه دون النظر في الإمكانيات بل بقوة الإرادة والتضحية وعزيمة الرجال والحاضنة الشعبية التي تعي ماذا يعني عودة النظام الإمامي العنصري على الدولة والحياة والاحياء وكنا نمتلك مقومات الصمود الروحية فقط أما الإمكانيات المادية فلا يوجد شيء وهي أشبه بالمعجزة لكنها إرادة الشعوب الذي يمدها الله بالعون عندما يعلم صدق الإرادة والمقصد.**

• ماذا بعد ذلك..؟ كيف كانت بداية المواجهة وما الذي تحقق لكم حتى اللحظة؟

**بداية المواجهة كانت بالمعيار العسكري انتحار وهي وقوف الأظفار والاسنان المجردة والسلاح الشخصي أمام الألوية العسكرية وكتائب الموت ودبابات وصواريخ ومقومات جيش دولة ومليشيا بنت على أساس الحرب والقتال.**

**وقد تحقق الكثير رغم الحصار والخذلان أصبحت تعز رقما صعبا واستعصت عن الغزو وأفشلت المشروع وتعز اليوم هي أحد معالم الصمود ونقطة انطلاق لاستعادة الدولة وفضح الانقلاب وإفشال دولته العنصرية بل وإفشال كل المشاريع الصغيرة.**

• لثورة 26 سبتمبر أهداف لم تتحقق أغلبها بسبب انحراف مسارها.. هل ترون أن الدولة الاتحادية ستفعل ذلك؟

**عدم تحقق أهداف ثورة سبتمبر كان بسبب خفوت روح الثورة وترك الحكم لمن صعد إلى الحكم بطريقة الانقلابات الدموية وغياب الفعل والنضج الشعبي والسياسي في حماية روح الجمهورية إضافة لقصور في دور الأحزاب السياسية وغلبت الايدلوجية على الوطنية ومع هذا قاوم الشعب وقواه الحية هذا الانحراف وكانت أبرز محطات ثورة فبراير التي أنتجت حوارا وطنيا ووثيقة حكم يحفظ روح الجمهورية ويطبق أهداف الثورة ويحسنها..**

**وفكرة الدولة الاتحادية هي منتج لهذا التصويب والتصحيح للانحرافات في الحكم الذي توالى بعد الثورة ووصلنا إلى ما وصلنا اليه فكل ما نحن فيه هو نتيجة فشل الحكم في الحفاظ على روح الجمهورية وأهداف الثورة لصالح مشاريع خاصة وصغيرة للأسف.**

• بناء جيش وطني قوي أبرز أهداف الثورة السبتمبرية.. إلى أين وصلتم في بناء هذا الجيش؟

**من أهم عوامل انحراف مسار الثورة نحو مشاريع صغيرة مناهضة للشعب هو الانحراف في بناء الجيش، حيث تحول الجيش من وطني إلى عائلي خاص، وأصبح الجيش محصورا على جهات ومناطق بل وقرية وقرى محدودة ومعينة بدون عقيدة وطنية ولولا ذلك ما نجح الانقلاب**

**ثورة الشعوب ليست حالة زمنية بل فعل متجدد ومستمر**

**فكرة الدولة الاتحادية جاءت لتصحيح الانحرافات في الحكم الذي فشل في الحفاظ على روح الجمهورية وأهداف الثورة لصالح مشاريع خاصة وصغيرة**

**الذي دخل عاصمة الجمهورية باسم السلالة تحت غابة من ألوية الجيش، بل مشاركتهم وأصبح واحد مليشاوي أو عدة أشخاص مبردقين يوقفون معسكرا ممتلئ بالسلاح ومكتظ بالخواء والخنوع وغياب الهوية وروحها هذه اساس الكارثة..**

**لقد تم اليوم بناء الجيش من قلب المقاومة التي انخرط فيها الطالب والمهندس والمزارع والدكتور والتاجر بروح وهوية وطنية واضحة.**

**واليوم لدينا جيش بعقيدة وطنية يتشكل بثبات رغم الحصار وقلة إمكانيات، لكنه يمتلك الروح والهوية الوطنية والعقيدة القتالية من أجل الوطن وهو موزع بين المحافظات والقرى بفعل الاندفاع إلى التضحيات يمثل خارطة المحافظة بل خارطة الجمهورية كلها دون تمييز ولأول مرة يقود ضباط ألوية عسكرية بفعل دورهم دون النظر للجهة أو القرية.**

**ولأهمية الجيش في بناء الدول وإفشال المشاريع المعادية وفي المقدمة المشروع الإمامي يتعرض لحملة تشويه شرسة وغير مبررة.**

**للأسف يذهب البعض من يقول إنه جزء من المقاومة والجمهورية لتقديم خدمة مجانية للاعداء بالمساهمة في هذه الحملة القاصرة والبائسة ومصيرها الفشل على أية حال لأنها ضد مسار تيار التغيير والثورة الشعبية وضد رياح الشعب وأحلامه.**

• حرب الحوثيين ليست عسكرية وحسب، بل وفكرية.. كيف تواجهون هذا السلاح؟

**هذا سؤال مهم فالحرب مع جماعة الحوثي معركة هوية وفكر وثقافة قبل أن تكون عسكرية، فهي تعمل على تثبيت الحرب الفكرية بقوة السلاح والقهر.**

**شعبنا يعي هذه الحرب المدمرة والتي بدأت الآن عن طريق التعليم والأوعية الثقافية التي استولوا عليها لتغيير هوية الشعب الوطنية وتكريس فكرة السلالة والعبودية والتخلف لإنشاء جيل مسلوب وهي أخطر من الحرب العسكرية، وندعو كل اليمنيين في المناطق المحررة وغير المحررة أن يأخذوا واجبهم في مقاومة هذه الأوبئة الفتاكة التي تكرس في المدرسة والمسجد في غياب وحصار وقمع الحرية والفكر الوطني مدعومة بقوة البطش..**

**إنها كارثة يجب أن يستمر الجميع في مقاومتها وهي هنا ميدان الفكر والكلمة في المدرسة والقلم والموعظة والتعليم يجب أن لانترك هذه الحرب التي تسلب الشعب وعيه وعقله ووجوده الكريم وتدمر جيل الغد.**

**المعركة هنا فعلاً فكرية بالأساس ومعركة وعي يجب أن يشارك فيها الجميع خاصة مع توفر وسائل التوجيه وضحالة الفكر الإمامي الذي لا يبقى إلا في غياب الفكرة الوطنية وعند طمس جوهر ومعالم الدين وثقافة الجمهورية الحرة.**

• تمتلك تعز الكثير من المقومات الاقتصادية والبشرية.. هل تستغلون هذه المقومات؟

**تعز تمتلك الكثير ونحن في ظروف حصار وحرب مسلحة نفعل مابوسعنا في هذه الظروف الصعبة.. وهنا ندعو الجميع إلى المبادرات الإيجابية فاللحظات التاريخية للشعوب تصنعها التضحيات والمبادرات والاستنفار العام، ندعو الجميع إلى المبادرة بالبناء والتحرير، فالمؤسسات دمرت ونحن في صدد إعادة المدمر وفي وقت حرب وحصار وسننتصر بشعبنا ووعيه وإدراكه لطبيعة المعركة وأهمية المبادرات الفردية والاجتماعية والاقتصادية في بناء المستقبل وإنقاذ الوطن والأجيال القادمة، نحن في قلب الثورة الحضارية ومنتصف الطريق فلا يمكن التوقف أو الخذلان.**

• اليمن وتعز بالذات ما بعد الانقلاب.. كيف ستكون؟

**اليمن وتعز ستكون أفضل والشعب اليوم أفضل من أمس فهو مشارك كشعب في الدفاع عن دولته ووطنه وهو أقدر أن يستمر للحفاظ على المنجزات وعدم تكرار الماضي وانحرافاته وسلبياته التي أوصلتنا إلى هذا المستوى وعرضت الوطن والشعب الهوية والكرامة للاستلاب.**

**وكلمتي الأخيرة إلى كل أبناء تعز والوطن يجب أن لا يتسرب إليكم الإحباط فالروح المعنوية هي حجر الزاوية في انتصار الحق لتبقى روحهم متوقدة كما ادعو إلى الابتعاد عن الدوران حول المشاريع الصغيرة فهي خطرة وقاتلة خاصة في منتصف طريق النضال وتمثل ورقة رابحة للعدو، الوفاء للوطن والشهداء، ومن أجل مستقبل ووطن كريم لا تبتعدوا عن معركة اسقاط الكارثة وبناء الجمهورية واستعادة الدولة.**

## وعاد سبتمبر...

محمد بالفخر

كان يوم السادس والعشرين من سبتمبر يوما مفصليا في تاريخ الشعب اليمني الحديث بعد ان عاش قرونا من التسلط السلالي الطائفي الذي تعرضت له اليمن، والذي كان نتاجا لظلمات عصور التخلف والانحطاط في عالمنا الإسلامي فكان لليمن نصيبها الأكبر من هذه الدياجير المظلمة التي وضعت اليمن ارضا وانسانا وتاريخا وثقافة تحت سطوتها الروحية وقبضتها الحديدية فحكمت بالحديد والنار وأرخت سدول ظلامها على أرض الايمان والحكمة والمدد. فجففت منابعه وحاصرت تألقه الماضي حتى خفت نوره فلم يكد يُرى أي مشعل مضيء الا الشيء اليسير ممن اخترق مفردا هذه الاسوار وانطلق معززا بفطرته السوية ومتسلحا بدعوة نبوية خاصة بالبركة لهذه البلاد اليمانية.

وعندما نقول: إن سبتمبر كان يوماً فاصلاً؛ فهذه حقيقة لا غبار عليها، فهي يوم انطلاق نحو الحرية يوم تكسير قيود الطواغيت يوم اعلان الانعتاق من ربق العبودية التي فرضت عليه قرونا من الزمن، ومن يقول غير ذلك فما هو إلا اسير للماضي الأسود اسير للعبودية التي رزح تحتها الشعب وفرض عليه التجهيل والتخلف قسرا حتى لا يرى شعاع الحرية ويلامسه بحواسه.

وإلا فمن الذي اعطى صكوك الولاية والملكية لطائفة سلالية جاءت نازحة الى ارض اليمن ولقيت ترحيباً حاراً ومحبة من الناس ايماناً منهم ان هذه الطائفة تنتسب الى سلالة من بعثه الله رحمة للعالمين.

من بعثه الله ليخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الأديان الى عدل الإسلام الذي جاء بالحرية لكل افراد المجتمع وقررها بأن لا فضل لأحد على احد الا بالتقوى حقيقة ثابتة (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) فكيف انقلبت هذه الموازين؟!

وكيف استغلت محبة الناس لهم للتسلط على رقابهم؟!

نعم جاء سبتمبر مخلصا برجاله الأشاوس الذين حملوا على عاتقهم هذه المهمة الشاقة بعد ان استرشدوا واستلهموا محاولات عديدة سابقة بدأها قبلهم أناس قد دفعوا حياتهم ثمنا لكي ينيروا للشعب طريق الحرية.

انتصرت سبتمبر؛ لأن الشعب التفّ حولها وكان تواقا للنصر رغم محاولات الثورة المضادة التي تكالبت بقضها وقضيضها الا ان الشعب كان لسان حاله ما قاله أبو الاحرار الشهيد محمد محمود الزبيري:

يوم من الدهر لم تصنع أشعته
شمس الضحى بل صنعناه بأيدينا

صحيح ان سبتمبر تعرضت لنكسات وتآمر وربما منها ما كان خلال ثلث القرن الماضي حيث تسلق عسكري حصر اليمن في أسرته، فكان هو اليمن واليمن هو ومن خلاله عاد النفوذ السلالي يتسلل الى مفاصل الدولة والمجتمع بالتدريج واستعد ليوم الانقضاض من جديد وان تغير الشكل لكن المضمون كان واحدا.

حاول شباب التغيير في فبراير 2011 ومعهم القوى السياسية الحية تصحيح مسار سبتمبر والعودة بها الى ألقها ومسارها فكان لهم ما أرادوا وسقط النظام العائلي بل تم خلعه.

لكنه سرعان ما استعان فيما بعد بما قد زرعه سابقاً من تسلل العهد البائد وفكره الى مفاصل الحياة والمجتمع والدولة العميقة فكان انقلاب 21 سبتمبر الذي اختير بعناية فائقة ولم يكن اختياراً عشوائياً بل بمدلول يحمل ابعادا كثيرة من أهمها طمس هوية وثقافة 26 سبتمبر واستئصالها من المجتمع برمته. ولهذا لم تكن تغريدة علي عبدالرحمن الجفري اعتباطية عندما قال في تغريدته بعد أربعة أيام من الانقلاب: (سئلت ماذا يجري في اليمن؟ فقلت حقهم انتزع منهم قبل خمسين عاما وأعيد اليهم)! وهذا متوافق لما قاله أحمد الشامي قبل نصف قرن.

**قل لفيصل والقصور العوالي ... إننا نخبة أُباة أشاوس**
**سنعيد (الإمامة) للحكم يوما ... بثياب النبي أو بثوب (ماركس)**
**فإذا ما خابت الحجاز ونجدٌ ... فلنا أخوة كرام ب(فارس)**

ولهذا فقد كانت فارس في الموعد المحدد لدعم مشروع البطنين وبالتعاون مع ساكن النهدين فكان انقلاب 21 سبتمبر 2014.

فكانت المقاومة وكان التصدي وكان الثبات من الشرعية ورئيسها المنتخب الذي حمل مشروع اليمن الاتحادي على عاتقه ليصل بالبلاد والعباد الى بر الأمان.

والذي نأمل ان يكون قريبا.

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.





### رفع الظلم عن «الرعية» كان البند الأول في سلسلة مطالب الأحرار الأوائل الإصلاحية التي قدموها للإمام يحيى عام «1934م»، وتبعاً لذلك كانت

# الأئـمَّـة الأولـى

**«إن موقف الطاغية كذلك الذي يقطع الشجرة لكي يقطف الثمرة»، حكمة قالها «منتسكيو» قديماً، جسدها الأئمة من بيت «حميد الدين» وأسلافهم، وكما كانت اليمن بالنسبة لهم قرية لـ«الجبايات» الكبيرة، كان الشعب تلك الشجرة الغنية بالثمار، التي سقطت في الأخير فوق من اعتدى عليها، وأردته قتيلاً.**

بلال الطيب

**كل الإسلام**

عبر تاريخ الإمامة الطويل، كانت الزكاة تؤخذ من سكان «اليمن الأعلى» بموجب ما حدده الشرع، تزيد أحياناً في حال نشبت حرب ما تحت مُسمى ضريبي، وتنقص غالباً أو تلغى في حال أرادت القبائل الشديدة الولاء للإمامة ذلك، بمبررات واهية تتصل غالباً بما تجود به السماء، وكان يطلق على هؤلاء المعفيين: «أنصارٌ» لا «رعايا».

حين امتد نفوذ «الإمامة الزيدية» إلى «اليمن الأسفل» - مُنتصف القرن الحادي عشر الهجري - وفي عهد «المؤيد» محمد بن القاسم - الإمام الثاني لـ«الدولة القاسمية» - صارت الزكاة هي كل الإسلام، جعلها - ذات الإمام - في القليل والكثير، والحبوب والخضروات، وجميع الأقوات، وأفتى بأخذها لثلاث سنوات قادمة، تحت مُسمى «واجبات المستقبل»، وأمر عماله بأن لا يتركوا للمزارعين إلا ثلث محاصيلهم.

أما أخوه الطاغية «المتوكل» إسماعيل فقد كان أكثر قسوةً وفجوراً، كفرَّ «الشوافع»، وجعل أراضيهم خراجية حكمها كحكم أراضي خيبر، وقال: «اليمن - يقصد اليمن الأسفل - أرض خراجية استفتحناها بسيوفنا»، وأجاز - تبعاً لذلك - نهبها، والبسط عليها، وعزز فتواه بمطالب ضريبية استنفذت جميع أموالهم، ومدخراتهم، وبمسميات مُختلفة ما أنزل الله بها من سُلطان، وحين أرسل إليه أحد عماله يسأله: «هل يؤاخذنا الله فيما نفعله بحق هؤلاء..؟!»، كان جوابه: «لا يؤخذني الله إلا فيما أبقيت لهم!!»، وأضاف: «إذا استطعت أن تلتص على أخذ نصف أموالهم فافعل، ولكن بصورة لا تنفر، فاليمن أرض خراجية!!».

وفي ذلك قال الحسين بن عبدالقادر:

قالوا إمامهم إسماعيل عالمهم
أفتاهم بمقال فيه برهان
يقول أن جنود الترك كافرة
دانت لهم من جميع القطر بلدان
وبعدهم قد ملكناها بقوتنا
صارت إلينا حلال بعدما بانوا
أصولنا تقتضي هذا فلا حرج
بما أخذنا، ولا والقول بهتان
وكل شخص من الزراع عاملنا
على الذي بيديه أينما كانوا

**الدواء العاجل**

**الطابع الديني كان هو الغالب والمتسيّد، وكان لتلك الفتاوى وتلك المطالب أثرها البالغ في نفوس أنصار الأئمة، وعمالهم، وعساكرهم «المُتهبشون»، وبما أنَّ «الشوافع» بنظر هؤلاء «كُفار تأويل»، و«إخوان نصارى»، فهم يستحقون كل ما يجرى لهم، من سلب، ونهب، وإذلال.**

**وعلى هذا الأساس أبيح للعساكر أن يغالوا في أجرتهم، وأن يأخذوا من الرعية «البصائر» وثائق تمليك الأرض، أو «الجنبية» كرهن، وأن يسكنوا في مساكنهم بالقوة، حتى لو أدى الأمر إلى طرد رب المنزل، وأن يفرضوا على الزوجة خدمتهم وإطعامهم، والكثير الكثير من المثالب التي تحتفظ بها الذاكرة الشعبية، وترددها على الدوام.**

**العلامة المجدد ابن الأمير الصنعاني أشار إلى تلك الظلم الفادح بقصيدة زاجرة، هي في الأصل مُرسلة للأئمة «القاسميين»، نقتطف منها:**

فيا عصبة من هاشم قاسمية
إلى كم ترون الجور إحدى المفاخر
يفديكم ابليس حين يراكم
يقول: بكم والله قرت نواظري
خراجية صيرتم الأرض هذه
وضمنتم الأعشار شر المعاشر
ملأتم بلاد الله جوراً وجئتم
بما سودت به وجوه الدفاتر
فبالأخذ كم قد أغلقت من مدارس
وكم من سبيل غدا غير عامر
وكم في زبيد أغلقت من مساجد
وأغلق فيها جامع للأشاعر

**وقال أيضاً في رعايا «اليمن الأسفل»:**

كل يوم يلقون كل عناءٍ
وعليهم رحى الضلال تدار
تارة يأتي المثمر بالجور
وأخرى القباض والعشار

**العلامة المجدد محمد علي الشوكاني هو الآخر سعى جاهداً لمواجهة هذا الاعتساف والظلم، وتوسط عند أئمة عصره لرفعه عن كاهل الرعية، وحين باءت محاولاته بالفشل؛ كتب رسالة «الدواء العاجل في دفع العدو الصائل»، أكد فيها أن مصدر الخلل هو عدول أولي الأمر عن القيام بوظائفهم الأساسية من حفظ شرع الله، وإقامته بين الناس، واستغلال مناصبهم الإدارية في خدمة أغراضهم الشخصية، وتحسين وضعيتهم المالية.**

**وفي ذلك قال: «فإن الأمور الشرعية والفرائض الدينية هي التي شرّع الله نصب الأئمة والسلاطين والقضاة لإقامتها، ولم يشرّع نَصْبَ من أمر إلا جمع ديوان يكتب فيه المظالم التي يأخذها العامل من الرعايا، أما القاضي فقد اتهمه بأنه جاهل بالشرع، وبأحكام القضاء، لا يدفع الظلم عن الرعية، ولا يأخذ بيد الظالم، وأن جل همه جمع الأموال من الخصوم، والدفاع عن منصبه ببعضها.**

**عساكر الحلالي**

**الأئمة من بيت «حميد الدين» لم يحيدوا قيد أنملة عن نهج أسلافهم؛ بل فاقوهم بابتكار أساليب أكثر انحطاطاً، مبتدأها «التنافيذ» التعسفية، وخاتمتها «الخطاط» الإجباري، ويقصد بالأخير أن العساكر المتوحشون كانوا يحطون رحالهم في منازل الرعية، ويتصرفون في الأموال والممتلكات وكأنها ملكهم، وهم في الأصل أرسلهم الإمام لإخضاع احدى القبائل المُتمردة، دون أن يمدهم بالمؤن اللازمة لإنجاح مهمتهم، والتي غالباً ما تكون من مهام القبائل المجاورة، والتي لا ذنب لها إلا أن القدر وضعها في طريقهم.**

**أما «التنافيذ» فتعني الأوامر المطلقة من الإمام إلى جميع العمال في إنفاذ العساكر على الرعية، وله أنواع، منها «الاحتساب»: وهي أن يشجع العامل بعض أشرار الرعية للاحتساب على الشيخ الفلاني، بدعوى أنَّه لم يُسلم حقوق بيت المال للسنة الفلانية، فينفذ العساكر على القرية أو العزلة، ومنها «القبض» و«التخمين»، والمقصود بالأخير تخمين غلة السنة، وعندما يحين الوقت يخرج «المخمن» وبصحبته عشرات العساكر، وإذا طغى «المخمن» في تقدير المبالغ المطلوبة، عززه العامل بآخر، ومعه عدد من العساكر، ويسمى هذا بـ «الكاشف»، فإن قرر ما قرره الأول، عُزز بـ «كاشف الكاشف»، وعلى الرعية في جميع الحالات توفير الإعاشة لهم، ودفع أجرتهم.**

**أما «القبض» فهو أن يعين العامل قباضين لقبض الضرائب، يخرجون وبصحبتهم مجموعة من العساكر، وهناك أيضاً «تنافيذ» على الأوقاف، وكم سلبت أراضي مواطنين بحجة أنها موقوفة، و«تنافيذ» على الرعية وجلبهم بالإكراه لإصلاح الطرق العامة، أو بناء المرافق الحكومية.**

**ولإيضاح الصورة أكثر أتركك مع هذه المقتطفات من قصيدة طويلة لأحد الشعراء «الشوافع»، مرسلة للإمام الطاغية أحمد يحيى حميد الدين:**

بلغوا عنا امير المؤمنين
أن هذا الظلم آذى المسلمين
ترك الأمة في أمر مهين
ما جرى منا ألسنا مسلمين
أولاً يستلمون العاشرة
وهي في التخمين ضربة جائرة
وعوائدها عليها دائرة
والرعايا من عناياها ذاهلين
بعد هذا طلبوا ثلث البدل
أزعجوا الناس بسهل وجبل
سلموا فوراً بغاية العجل
وهم إذ ذاك قهراً باكئين
طفقوا يحصون أنواع الثمار
أول الدفتر اسم الدجر صار
والذرة نوعان بيضاء وصفار
برهم حنطة واسم الهند صين
عدة الأغنام رابع ما ذكر
والمخضر ثم فول وعتر
وكذا البسباس معها قد سطر
والرياحين أتت والياسمين
دمغة باسم إعانة حربية
والغني المثري بحاجة ربية

**بعد هذه «الفتاوى» صار عمال الإمام وعساكرهم يأخذون الزكاة من «الشوافع» ارتجالاً وبـ«التخمين»، وكانوا أيضاً يأخذونها قبل الحصاد، وذلك بنهب ما يدخره «الرعية» للمستقبل، حتى المواشي لم تسلم من أذيتهم، حرموها من الأعلاف بأخذ «زكاة المُتبقي»، وغالباً ما كانت تعصف تلك الجبايات بأكثر من ثُلثي المحصول، وأحياناً كُله، وما تم جمعه يخزن في مخازن الإمام، ومدافنه الخاصة دون أن يتم توزيعها على مصارف الزكاة المعروفة، والمنصوص عليها في كتاب الله تعالى.**

**غير الزكاة أوجد الأئمة مطالب ضريبية ما أنزل هؤلاء لجمع المال من غير وجهه، ومصادرة الرعايا في أموالهم بإضفاء ما أوجبه الله عليهم».**

**قسم «الشوكاني» المجتمع اليمني إلى ثلاثة أقسام: رعايا يأتمرون بأمر الدولة «الشوافع»، ورعايا خارجون عن سلطان الدولة «الزيود»، وسكان المُدن، وبيّن أن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل ولاية انحصرت في ثلاثة مسؤولين: «عامل، وكاتب، وقاض».**

**«الشوكاني» شن هجومه على هؤلاء الثلاثة، «مُقنني الفيد»، فالعامل - حد وصفه - لا عمل له إلا استخراج الأموال من أيدي الرعية بالحق والباطل، والكاتب شريكه في كل شيء، وليس له**

**■ حين امتد نفوذ الأئمة إلى «اليمن الأسفل» صارت الزكاة هي كل الإسلام، جعلوها في القليل والكثير، والحبوب والخضروات، وجميع الأقوات**

**■ الأئمة من بيت «حميد الدين» لم يحيدوا قيد أنملة عن نهج أسلافهم؛ بل فاقوهم بابتكار أساليب أكثر انحطاطاً، مبتدأها «التنافيذ» التعسفية، وخاتمتها «الخطاط» الإجباري**





الأيام الأولى بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م

والذي قد كان يملك جنبية
باعها واعتاض عنها بالسكين
ثم قالوا باطنية يا تجار
الفقير منهم وأرباب اليسار
أي وربي ذاك غاية الحصار
يتركوا المثري فقيراً بيقين
بعد ذلك طلبوا عشر الجمال
من ريالين إلى خمسة ريال
أفزعوا النسوان منها والعيال
ثم صاحوا يا أمان الخائفين
أردفوا النحل وفيها أشركوا
مالكيها والذي لم يملكوا
تلف الناس وكادوا يهلكوا
يا لطيف ألطف بنا والمسلمين
وزكاة الفطر يبغوها فلوس
قدرها أضعاف أضعاف النفوس
غمر الناس بها هم وبؤس
فتراهم كالسكاري حائرين
وإذا راجعت أهانوا جانبي
أهون الشتم لنا: يا ناصبي
ما درينا ما السبب يا صاحبي
يستحلون دماء المسلمين
هؤلاء القوم أنصار الإمام
استباحوا كل أموال الأنام
أخذوا الموجود حلال والحرام
ويقولون أنهم متطوعين

بكر من التربة غبش يلالي
بيده سبيل بجيبه أمر عالي
ربي استمع يا هادي كل حائر
دعا الرعية شوقها لماطر
يسقي الجرب يسلي الخواطر
يطهر القرية من العساكر

**وسبق لإحدى شاعرات الضالع أن صورت ذلك المشهد المُتكرر، وعلى لسان أحد العساكر بالقول:**

يا ناصبي بادر ... بالصبوح عجل
ولا فلا بد ما نربطك ... وتدي الحق والباطل

**أما العساكر المتوحشون فقد كانوا يزملون:**

حين قالوا: هيا شرق يا قبيلي
قُلت هيا مَره، قومي وهاتي صميلي
أصبحت بين دولتين أغتنمها
شور اليَوم شور والقيل قيلي
قبلما يسبروا يسددوا علي
ذاك يا صنولك، وهاذاك لي.. لي
وانت سر لك هناك واذبح وهات قات
واعصدي يا مره، وزد يا قبيلي
أجرة العسكري وإلا باب سيدي
القصب والحبوب وأدي حمولي

### كابوس رهيب

**أوغلت سلطات الأئمة في تفتيت وتمزيق الوطن والشعب الواحد، على قاعدة العصبية المذهبية والعرقية السلالية، ولقد عرَّف الشهيد محمد محمود الزبيري «الإمامة»: بأنها فكرة مذهبية طائفية يعتنقها من القديم فئة من الشعب وهم «الهادوية»، وأن باقي اليمنيين لا يدينون بها، ولا يرون لها حقاً في السيطرة عليهم، لافتاً أن التَحكم الإمامي خلق شعوراً مريراً لدى الغالبية، وابقى الانقسام ظلاً قاتماً رهيباً يخيم على البلاد.**

**ويؤكد «الزبيري» أنَّ سكان «اليمن الأعلى» العقلاء منهم أبرياء من هذا الافتئات والظلم، وأنهم لبثوا الدهر الطويل يعانون مرارة الطغيان، ويرون فيه حكماً طارئاً عليهم، دخيلاً على حياتهم، يفرض عليهم إلى جانب السلطة السياسية سلطة روحية تعيش في دمائهم كـ«الكابوس الرهيب»، وتجرعهم المعتقدات المسمومة، ثم تطلقهم على الفريق الآخر كـ«الذئاب المسعورة».**

**وفي ذلك قال محمد محمد زبارة مخاطباً الإمام يحيى:**

حرام حرام أن تكونوا ذريعة
لعمالكم في فعل هذي الجرائم
يسمونها حيناً مصارف عسكر
وحينا هدايا أو بقايا لوازم

**بالعودة إلى أدبيات الثوار الأوائل، نجد أنَّ رفع الظلم عن «الرعية الشوافع» كان البند الأول في سلسلة مطالبهم الإصلاحية التي قدموها للإمام يحيى «1934م»، ليتعمق الأستاذ أحمد محمد نعمان في ذات الأوجاع والمطالب في رسالة شهيرة أسماها «الأنَّة الأولى»، موجهة لـ«ولي العهد» سيف الإسلام أحمد «1937م» جاء في مُقدمتها: «يا صاحب السمو، إن أشد آلام الإنسان هو الألم الذي لا يستطيع أن يشكوه فما أشد آلام رعيتكم، وما أعجزهم عن الشكوى؛ بل ما أخوفهم من الأنين والتوجع والتأوه، هؤلاء رعيتكم يناشدونكم الله العدل والإنصاف، فقد انقطع أملهم بعد الله إلا منكم، وقلَّ رجاؤهم إلا فيكم، فهل لكم أن تجعلوا حداً للمصائب النازلة بهم، والمظالم التي أقضت مضاجعهم، وسلبت راحتهم، وأقلقت بالهم، وكانت هي أكبر عامل في تفضيلهم البلاد الأجنبية على وطنهم، والهجرة على الإقامة».**

**وحين ذهب القاضي محمد محمود الزبيري بعد ثلاثة أعوام لتقديمها للإمام يحيى مع رسائل أخرى مُتصلة، ضمن برنامج «جمعية الأمر بالمعروف»؛ كان مصيره السجن في جبال «الأهنوم» المُوحشة.**

**مطالب الأحرار الإصلاحية كانت داعية في الأساس إلى المساواة، والعدالة الاجتماعية، وتطبيق شرع الله، لتركز مُقترحاتهم الاقتصادية فيما بعد على إيجاد مصادر أخرى لدخل الدولة، تخفف من حدة الجبايات التعسفية التي اثقلت كاهل الرعية، وهي مطالب للأسف الشديد لم يعرها الأئمة الطغاة أي اهتمام.**

**كما يحفظ الموروث التعزي العديد من «المهايد» التي تصور تلك المعاناة، وكان الفلاحون التعزيون يرددون: «الله لا كانه رعوية.. ما دام والدولة زيدية»، ولا يقصد المخيال الشعبي هنا بـ«الزيدية» كراهية مذهبية أو طائفية، إنما هي إشارة إلى عمق الاستبداد السياسي والاجتماعي الإمامي.**

**وفي أعالي «جبل صبر» - حيث أقطن - كان ثمة «مُخمن» يُدعى «عياش»، اشتهر بظلمه الشديد، وكُنَّ النساء حال مقدمه يُرددن:**

هذي السنة كل المخازن أعطال
عياش خرج بكى الشيب والأطفال

**أما الرجال فكانوا «يهجلون»:**

لعنة على عياش
توجشه وجاش
تنزل عظامه أمجاش

**ومن أهازيج «الحجرية»:**

من قل ما بيده قالوا له مجنون
أرضه مع الدولة وسلاحه مرهون
دولة إمام والعامل الحلالي
نهبني المأمور قوت عيالي

**و«الحلالي» - هنا - هو القاضي حسين الحلالي، عامل الإمام يحيى على منطقة «الحجرية» خلال ثلاثينيات القرن الفائت، خلَّد الشاعر سعيد الشيباني اسمه في غنائيته الرائعة «يا نجم يا سامر فوق المصلى»، وسجل فيها أيضاً ظلمه، وأماني الرعية في التخلص منه ومن عساكره، جاء فيها:**

هجرتني والقلب غير سالي
كل السبب عساكر الحلالي

## المطر يسكب.. مو يفيد نصرب.. والذئاب تقرب.. هربوا جا الليل

# هاربون من الجحيم



**بسقوط «اليمن الأسفل» بيد جحافل الفيد الإمامي، انكمشت الأماني، وتراجعت الأحلام، وصارت «الغُربة» خيار الجميع المُر، رفع «الأئمة الزيود» من وتيرتها، ضيقوا على «الرعية الشوافع» أيما تضييق، أجبروهم على الرحيل والمغادرة، في مشهد مؤلم، تكرر بكثافة طوال عهدهم البائس، ولم يبق في القرى الخضراء سوى «الشيوخ، والأطفال، والنساء»، يندبون حظهم العاثر، ويشكون لله ظلم الإمام، وجور العساكر، ويبكون فراق «الأب، والابن، والأخ، والزوج».**

**يقول العلامة ابن الأمير الصنعاني، مخاطباً أئمة عصره:**

رعاياكم في الخافقين تفرقت
وفارقت الأوطان خوف العساكر
إذا سئلت عن جوركم وفعالكم
أجابت علينا بالدموع البوادر

### ثقافة حاقدة

**الرحلة لم تعد «شتاء» أو «صيفا»؛ بل صارت في كل الفصول، ومسكونة بـ بالجوع والخوف، وكأنه قدرنا «مزقناهم كل ممزق»، وحين جاء الأئمة من بيت «حميد الدين»، مزقوا الشعب اليمني شرَّ تمزيق، وسلبوه كل شيء حتى الكرامة، وكان عهدهم حسب توصيف الشهيد محمد أحمد نعمان: «قاتم النظرة للوجود، بطبيعة قادته القادمين من المغارات والكهوف، والجبال الجرداء السوداء، وعناء المعركة الطويلة المدى مع الأتراك، والثقافة الشيعية الحاقدة على الوجود».**

**من اللحظات الأولى لاجتياح عساكر الإمام يحيى مناطق «اليمن الأسفل» بقيادة «الذئب الأسود» علي الوزير، وقع «الرعية الشوافع» بين خيارين كلاهما مُر: البقاء أو الرحيل، وحين وزع الطاغية بنيه «سيوف الإسلام» على أعمال اليمن، اشتد الظلم، وعمَّ البلاء، وفي ذلك قال الشهيد محمد محمود الزبيري:**

والشعبُ في ظِلّ السيوفِ ممزقُ ألـ
أوصالِ، مضطهدُ الجَنابِ يضامُ
وعليه إمَا أنْ يُغادرَ أرضَهُ
هرَباً وإلا فالحياة حِمامُ

**وبلغة التعزي الموجوع ترجم الشاعر أحمد الجابري ذلك المشهد المؤلم بغنائية حزينة، فيها دعوة صريحة للهروب من جحيم الأئمة وعساكرهم، قال فيها:**

المطر يسكب ... مو يفيد نصرب
والذئاب تقرب ... هربوا جا الليل

### سجن كبير

**في مذكراته تحدث المنّاضل عبدالغني مطهر العريقي عن رحلته الأولى إلى المهجر نهاية العام «1932م»، وعمره لا يتجاوز الـ«12» ربيعاً، وهي تفاصيل طويلة اختزلت جُلَّ المعاناة، شبه بلده بالسجن الكبير الذي «نسجت جدرانه عناكب الحكم الإمامي، فاختنقت الحريات في شباكه، وأهدرت في براثنه كرامة المواطنين».**

**في «أنته الأولى» خاطب الأستاذ أحمد محمد النعمان السلطات الإمامية قائلاً: «لقد صبرنا حتى سئمنا الصبر، وسئمنا للصبر نفسه، وكادت الشعوب التي ملأنا أرصفتها، وموانيها، وشوارعها أن تجأر بالشكوى، وتصيح بملء فيها من عناء احتمالنا، ومزاحمة سكانها».**

**وأضاف: «لقد خجلنا من المقام في الغربة، عالة على الأجانب، نتقلد أشق الأعمال وأتفهها، وبلادنا الغنية بثرواتها ومعادنها وخيراتها كانت أحق بجهودنا و كدّنا وتعبنا لو وجدنا مجالاً للعمل، فإلى متى ترضون لرعاياكم الاستمرار على هذه الحالة المحزنة ينتظرون فضلات الأمم، ويستجدون الشعوب».**

**وأردف: «من ينكر اليوم أن سيل الهجرة الجارف يجتاح الرجال والأطفال والشبان، وعصي الجوع تسوقهم وسوط الظلم يشردهم ويُنفرهم، فهل من عطف وإشفاق؟ هل هناك عدل يعود الناس إلى ظله، ويتدثرون بُرده، أم الحالة لا تزال هي هي ورجال الظلم هم هم.. إننا لم نفضل الغربة على الإقامة عن رضى واختيار؛ بل هاجرنا عن ضرورة شديدة كادت أن تودي بنا».**

**أجبرت الظروف بعض أولئك الهاربين على الالتحاق بـ «الجيش البريطاني»، و«الجيش الإيطالي»، وبنشوب الحرب العالمية الثانية حلَّت الكارثة، وحَدث أن تقاتل «الأخوة» تحت راية تلك الدول المُتصارعة، ولا أروع من توصيف الشاعر محمد أنعم غالب لذلك المشهد، حيث قال:**

حاربت لا دفاعاً عن وطن
حاربت من أجل الرغيف
بجانب الفاشيست
وفي الليالي السود بين الدم واللهب
رأيت لي صحاباً.. كانوا من اليمن
في الجانب المُضاد
حاربتهم وحاربوني
لا دفاعاً عن مثل
وكان لا يهم من يعيش أو يموت
ولا يهم قاهر أو منكسر

### عبور إلى الوطن

**ما يطمس ذلك الوجع أنَّ بعض هؤلاء الهاربين كان لهم عظيم الأثر في دعم ومساندة الحركات التحررية في الداخل اليمني، وقد لمعت أسماء كثيرة لمهاجرين قدموا الكثير في سبيل انتصار القضية، واستعادة الكرامة، وقد سجل الأستاذ سعيد أحمد الجناحي أدوارهم باستفاضة بالغة في كتابه الموسوم: «أوائل المغتربين وحكاية العبور إلى الوطن».**

**يقول «الجناحي»: «لا شك أن مسار المغتربين اليمنيين تميز بخصوصيات لم تتوفر عند غيرهم، حين تجاوزت هجرتهم من أجل الذات إلى هموم الوطن، ومشاركتهم في حركة التغيير التي كانت هم كل القوى الوطنية، لذا برز دورهم في خضم الأحداث الوطنية، مما حدد مكانتهم في أدبيات الحركة الوطنية التي زخرت بتسجيل تضحياتهم، ومواقفهم، وأدوارهم، فأضحت جزءاً من تاريخ الثورة اليمنية».**

**كانت أغلب بلدان الله مَحط رحال، ومهوى أفئدة، وكانت عدن المدينة، والحبشة الدولة، الأقرب للجوء اليمنيين الاضطراري، تشاركهما عديد دول «إفريقية»، و«أوربية»، وإن بنسبة أقل، انقادت إليها خطاهم بلا توقف، واستقبلتهم بلا عراقيل، ككائن أدمي مُرحب به، أنشأوا فيها مستوطنات يمنية، ونظموا أنفسهم، واحتكوا بثقافتها، ولم يعودوا يفكروا بالعودة حتى تعود العدالة، والكرامة المسلوبة.**

**بعد تولي الطاغية أحمد الإمامة بداية العام «1948م»، أرسل الشيخ محمد سالم البيحاني إليه بقصيدة ناصحة، مهنئاً إياه بـ«النصر»، ناثراً فيها بعض المطالب الإصلاحية، ومما جاء فيها:**

وجميع ما نرجوه من فضل الإمام
هو المضي بمجده المعهود
في فك مسجون ورد مهاجر
ترك البلاد وعاش بين هنود

**مع نهاية العام «1959م» توجه الاستاذ أحمد محمد نعمان من القاهرة إلى عدد دول المهجر بغرض التعرف على أحوال المهاجرين فيها، وجمع تبرعات لإنشاء «كلية بلقيس» كصرح تعليمي يلم شتاتهم، ويربط أولادهم بوطنهم الأم، وفي ليبيا التقى بعدد منهم ممن سبق والتحقوا بالجيش الإيطالي في الحبشة، حيث قادتهم «الدولة الفاشية» لمحاربة إخوانهم العرب، إلا أنَّهم أنظموا إلى صفوف الثوار، وقاتلوا تحت قيادة البطل العربي الشهير عمر المختار.**

**وجدهم «النعمان» وأقرانهم في تونس «راضون عن أحوالهم ومعيشتهم، لا يفكرون بأمر اليمن، ولا يخطرونها على بالهم»، وبالنسبة لليمنيين المتواجدين في المغرب، فقد سجل «النعمان» إعجابه الشديد بهم، وبأحوالهم، فهم حد وصفه مهتمون بالتعليم، شديدو الحنين لليمن، وقدر عددهم في «الدار البيضاء» وحدها بحوالي «1,000» مهاجر.**

**إحصائيات اليمنيين في باقي البلدان لم تكن دقيقة في ذلك الوقت، وسأكتفي هنا بذكر أهم بلدين توفرت إحصاءاتهما، الأولى «بريطانيا»، وقد بلغ عدد اليمنيين فيها في العام «1946م» حوالي «60,000»، والثانية «الحبشة»، حيث قدر عدد المهاجرين فيها بأكثر من نصف مليون، وما يميز اليمنيون في هذا البلد أنهم أنشؤوا مدرسة كبرى، تخرج منها الآلاف، أشهرهم الأديب محمد عبدالولي الذي خاطب أقرانه ذات «رواية»: «لا تنسوا أنتم.. أن هذه الأرض لن تنفصل عنكم، مهما هربتم، إنها جزء منكم، تطاردكم، ولا تستطيعون منها فكاكا، أنتم يمنيون في كل أرض.. وتحت كل سماء..».**

### ليته لم يعد

**غير الجنون، ثمة مآسي كثيرة عاد بها بعض أولئك الهاربين، ولا أقسى من عاهة مستديمة استوطنت أجساد كالحة، وحولتهم إلى بقايا روح مهزومة لا تعرف للأمل طريقاً، حينها وجد أولئك النسوة القابعات في خانة الانتظار أنفسهن في وضع بائس لا يطاق، وترددت همساتهن بنبرات مكلومة: «ليته لم يعد»!!.**

**لم تعد تجدي توسلات «ارجع لحولك»، ولا أماني «وعد اللقاء حان، اليمن تنتظركم يا حبايب بالأحضان»، فقد حل محلهما: «باعدوا من طريقنا»، و«مهلنيش بين الهنا والافراح»، ويحسب لـ «العبسيان» أيوب طارش، ومحمد أحمد عبد الولي براعة حفر أوجاع الاغتراب في تراثنا الفني والأدبي، وتطبيب ذات الجرح النازف بالكثير من الإبداع، وإن كان الأول غني عن التعريف، فإن الأخير ذو السيرة الموجعة معني بالتعريف، فهو ابنٌ لأحد الأحرار من أم حبشية، حين قرر العودة إلى الوطن سجن في «الشمال»، ومات مقتولاً في «الجنوب»، وعمره لا يتجاوز الـ «34» ربيعاً.**

**يقول «عبدالولي»: «نحن اليمانين مكتوب علينا أن نهاجر ونهاجر.. بلادنا ليست لنا، هذه حقيقة تاريخية.. إن لعنة ذي يزن تطاردنا وستظل تطاردنا.. نحن غزاة غيرنا، سيوف غيرنا، بناة بلاد أخرى، هذه الجبال اللعينة عليها أن تسحق أن تذوب لأنها لا تحمي إلا من يماثلها في الكآبة والفراغ، جرداء هي وجبالها وجرداء هي عقولها وعواطفنا.. ماذا نستطيع أن نعمل؟؟ طاحونة هائلة تبتلع وتبتلع، لا أمل سوى أن نذهب بعيداً، لعلنا هناك نستطيع أن نعمل..».**

**مثلَ الأديب «عبدالولي»، صاحب: «يموتون غرباء، صنعاء مدينة مفتوحة، الأرض يا سلمى، شيء اسمه الحنين، عمنا صالح»، نقطة أولى وفارقة في تصوير مآلات الغربة، وقساوة الاغتراب، استحضر بروائعه المُغلفة بالحنين، وقائع قاسية لأحوال اليمنيين في المهجر، وتفنن في تصوير غشم السلطة الإمامية وعدائها للمجتمع، كما نقل بدقة طبائع الصراع الاجتماعي والسياسي الدائر، وجسد توق الشعب اليمني إلى كسر سجن الطغاة، وبناء عالم أفضل.**

**يقول بطل روايته «صنعاء مدينة مفتوحة»: «إننا لا نستطيع عمل شيء لأنفسنا.. ولا أرضنا.. ولا حتى لهؤلاء العساكر.. إذا لم نخلق من جديد.. نخلق كل شيء.. الناس.. الأرض.. الوادي.. حتى أنفسنا، أننا لا نستطيع أن نعيش مع الحمير في حظيرة واحدة، لا أن نعامل معاملة الحمير، يجب أن نجد لأنفسنا مفهوما.. وأن نعرف حقيقتنا».**

**لم يرد «عبدالولي» من القراء أن يتعاطفوا مع أبطاله، الذين تتقاطع أنفاسهم وأرواحهم مع واقعهم الكئيب, سواء في «الداخل» أو في «الخارج»؛ بل وتدخل غالباً في تناقضات رهيبة للخلاص منه، إنما أراد من القراء المشاركة في الحدث، وأن يتحولوا إلى أحرار عمليين، بما يشبه الدعوة إلى الثورة، وهو ما كان، وسوف يكون.**

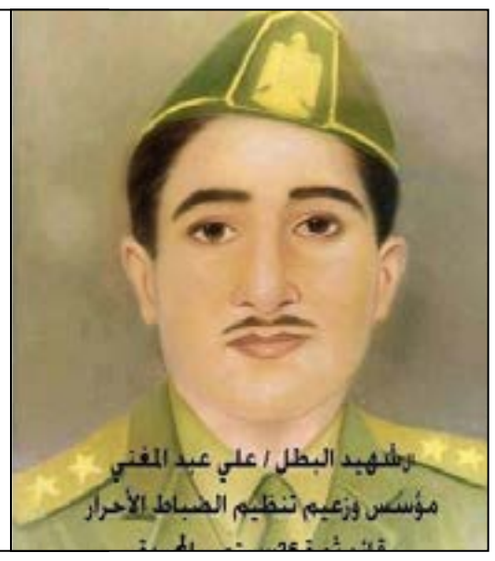


26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

## رمـــوز صنعـــت ضـــحـــى سبتمـبر

# الشهيد/علي عبد المغني مهندس ثورة الـ 26 من سبتمبر ومفجرها والقائد الفعلي لها

## الشهيد/ محمد مطهر زيد مسؤول عملية قصف دار البشائر وقائد قوات الجمهورية لملاحقة فلول الملكيين في عمران وحجة








**في الذكرى لـ57 لثورة الـ26 من سـبتمبر المجيدة نسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ الثورة السبتمبرية وتاريخ رجالاتها الأبطال الذين لفهُم النسيان وسقطوا سهواً وتقصيراً من ذاكرة رفاقهم، وعمداً من ذاكرة السلطة والكتاب والمثقفين أمر ضروري لابد منه.**

**صحيح أن الثورة عمل جماعي وشـعبي إلا أن هناك أشخاصا اختارهم الله تعالى واصطفاهم ليسـطروا التاريخ ويحطموا أنوف الطغاة اختارهم ليكونوا رموزا وقادة وصانعي تحولات تاريخية وهناك أشخاص آخرون اختارهم الله تعالى ليحافظوا على هذه الإنجازات والمكاسـب التاريخية .. في هذه الأسطر وفي هذه الذكرى نقف مع كوكبة من رموز سبتمبر .**

**البداية مع مؤسـس تنظيم الضباط الأحرار ومهندس ثورة الـ26سـبتمبر ومفجرها والقائد الفعلي لها شهد له زملاؤه الضباط الأحرار منهم محمد مطهر زيد، وأحمد أحمد الكبسي، وناجي علي الأشـول، وعبدالسلام صبرة، وعلي علي الحيمي، ويحيى المتوكل، ومحمد الوشلي، ويوسف الشحاري، وطاهر الشهاري، وأحمد قائد العصري، وناجي المسـيلي، ومثنى الحضيري، وآخرين بأنه مفجر الثورة، وقائدها.**

تقرير : توفيق الحاج

### قائد الثورة الفعلي

الأديب عبدالعزيز المقالح كتب في أكثر من مقال وفي أكثر من مناسبة أن علي عبدالمغني كان نابغة في الأدب وفيلسوفِ الكلمة وكان يمكن أن يكون له شأنٌ عظيم في الأدب وغيره لكن القدر سخِرهُ لأن يقوم بالثورة ويُحرر الوطن من ظلم الإمامة في الشمال والاستعمار في الجنوب وينقذ الشعب .

أما اللواء صلاح المحرزي وكيل الاستخبارات المصرية فقد تكلم عن الشهيد علي عبدالمغني ووصفه بأنهُ قائدُ الثورة الفعلي .

أعضاء قيادة الثـورة المصرية 23يوليو كمال الدين حسين وعبداللطيف بغداد وحسن إبراهيم ذكروا إن علي عبدالمغني قائد الثورة اليمنية وأنه استشهد في ظُروف غامضة.

أما الكاتب البريطاني فرد هاليدي ترجمة د .محمد الرميحي فيقول: إن مجموعة من ضباط الجيش اليمني تتألف من أعضاء لَجنة سرية من أصل أربعمائة ضابطٍ هم الأقوياء في الجيش اليمني وقد شارك ثمانية ضباط فعلاً في تنفيذ الانقلاب وكان من أنشطهم ملازم عمره 25 سنة هو علي عبدالمغني ومعه المقدم عبدالله جزيلان والنقيب عبداللطيف ضيف الله .

أما العقيـد محمد عبدالله الوشـلي (أحد الضباط الأربعة الذين كانوا يشكلون مجموعة الاقتحام الثانية لدار البشائر) فقد قال: وهب الله لهذا الشعب اليمني من صفوة شبابه المثقف الواعي المطلع بما يجري في هذا الكوكب فجمع شملهم ويسر لهم أسباب الثورة والنصر فكانت القناعة بحتمية الثـورة وتتمثل هذه الصفوة الممتازة في الدفعة الأولى كلية حربية برئاسة محمد مطهر زيد والدفعة الثانية برئاسة الشاب النبيل الذي قد لا يولد له مثيل الشهيد علي عبد المغني .

### المولد والنشأة

المناضل والشـهيد اللواء علي محمد عبدالمغني أبرز الضباط الثائرين ضد نظام الإمامة الفاسد، و قاد الثورة ليلة السـادس والعشرين من سبتمبر 1962، وواضع خطتها بدقة حتى لا تفشـل، وصاغ أهدافها الستة، وكان كاتب بياناتها، وكان أول شهيد يسقط من تنظيم الضباط الأحرار في معارك الدفاع عنها.

علي عبدالمغني، القادم من مديرية السـدة بمحافظة إب وُلد عام 1935م في قرية (المسـقاة) في وادي (بنا) من مديرية السـدة بمحافظة إب وكان من أوائل الشهداء في ثورة 26سبتمبر 1962م وديناموها الذي قادها من السر إلى العلن ..يُعتبر اسـمهُ الأشـهر في تاريخ الثورة اليمنية والقائد الفعلي لها التحق بمدرسة الأيتام في مدينة صنعاء، قبل اندلاع الثورة، وشارك في أنشطة سياسية وطلابية خلال تلك الفترة، ثم التحق بالكلية الحربية، وشارك في تأسيس تنظيم الضباط الأحرار اليمنيين في ديسمبر 1961 مع عدد من زملائه في الكلية الحربية، ومدرسة الأسلحة، وضم هذا التنظيم ضباطاً من مختلف الاتجاهات السياسية: بعثيين، وناصريين، وإخوان مسلمين، وغيرهم.

حين علم أبو الأحرار محمـد محمود الزبيري بخبر استشهاد علي عبدالمغني وهو في جحانة بخولان دمعت عيناه واستدعى المشـائخ والأعيان وأعلمهم بالموقف وأخذ منهم اليمين المغلظـة بالوقوف إلى جانب الثورة والجمهورية وعدم الخيانة وأخذ الثأر لروح بطل الثورة ومفجرها الشهيد الملازم علي عبدالمغني .

وحين علم عبد الناصر بكى وأرسـل فريقاً لتعزية الشعب اليمني وعندما وصل أنور السادات إلى صنعاء ومعه المشير عبدالحكيم عامر قال إنه أرسلهما الزعيم جمال عبدالناصر ليعزيا الشعب اليمني باستشهاد قائد الثورة علي عبدالمغني وقال السادات إن عبدالناصر بكى عندما سمع باستشهاد علي عبدالمغنيَ .

والحقيقة أن الشـعب كله بكاه ويبكيه الآن رغم الحقيقة التي تاهت مع قيام الثورة ومكنت الانتهازية من سرقة الثورة وهي في بدايتها من يد أبنائها وشهدائها الضباط الصغار كما سموهم في ذلك الحين وقائدهم علي عبدالمغني وقد ظلم التاريخ هؤلاء الأبطال كثيرا وغمطهم حقهم فهل ستظل الحقيقة تحت التراب تطالب كل قلم حر أن يعطيها ولو كلمة صدق وشرف.

### الضباط الاحرار

هي التسمية التي تم إطلاقها على التنظيم الذي أسسه مجموعة الثوار الذي كان لهم الدور الأبرز في تفجير ثورة 26 سبتمبر 1962م.

وبعد عقد عدة اجتماعات تمهيدية للضباط وقع في ديسمبر 1961م الاجتماع الحاسم في منزل الملازم عبدالله المؤيد وحضره الضباط التالية أسماؤهم

1 - مـلازم عبدالكريم السـكري -2 ملازم صالح العريض -3 ملازم صالح الأشول -4ملازم محمد مرغم -5 ملازم أحمد الرحومي -6 ملازم ناجي علي الأشول -7 ملازم حسين الغفاري -8 ملازم محمد حميد -9 ملازم شرف الكبسي -10 ملازم عبدالوهاب الشامي -11 ملازم عبدالله المؤيد ٢- مـلازم علي الجايفي -14 ملازم علي محمد الشامي 15 - ملازم حمود محمد بيدر -16 ملازم يحيى جحاف أما الملازم علي عبدالمغني و الملازم محمد مطهر زيد فكانا في تعز فاستحسن الحاضرون بقاءهم في تعز لتكوين فرع للتنظيم في تعز.

### اللمسات الأولى

وفي هذا الاجتماع وضعت اللمسات الأولى للتصورات والطموحات التـي يريد تنظيم الضبـاط الأحرار أن يحققها على كافة المستويات وفي كل المجالات حيث كانت هموم وآلام وآمال شعبنا تعتمد على طلائعه الوطنية سواء داخل القوات المسـلحة أو خارجها شاملة كل قطاعات الشعب.

### نص القسم

وكان الضبـاط الأحرار قد أدوا قسـما على إنجاح مهمتهم الدينية والوطنية معا وكان نص القسم ( اقسم بالله وبالإسلام الذي أدين به وبكل المقدسات الوطنية أن أكون جندياً مخلصاً في جيش العروبة وأن أبذل نفسي وما أملك فداء لقيادتي ووطني وأن أكون منقادا لما يصدر إلى من أوامر منفذا لها مادمت أعلم أنها في المصلحة العامة التي جاء من اجلهـا الدين، وأن لا أخون ولا افشي سراً ولو أدى ذلك إلى استشهادي والله على ما أقول شهيد).

### محمد مطهر زيد مسؤول قصف دار البشائر

ومن الرموز السبتمبرية الخالدة الشهيد محمد مطهر زيد أحد الضباط الأحرار مسـؤول عملية قصف دار البشائر قائد القوات الجمهورية ملاحقة فلول الملكيين في عمران وحجة وضواحي صنعاء، مرغ أنوف الملكيين ولم يهزم في مواجهة قط تنقل مواقع عسكرية كثيرة حتى وصل إلى منصب رئيس أركان الجيش استشهد وهو يقود المعركة في صعدة.

ولد المناضل محمد بن مطهر بن زيد، في العام 1938، في قرية "بيت الخدلانـي"، في ناحية كشر، بمحافظة حجة.

التحق بالكلية الحربية، عام 1958م، وكان شخصية عسكرية فذة، شغل منصب رئيس أركان حرب الكلية الحربية، ومدرسة "الأسـلحة"، واشترك مع عدد من زملائه في تأسيس تنظيم "الضباط الأحرار" الذي ضم في عضويته كثيرًا من الضباط.

كلف من قيادة التنظيم بعملية قصف "دار البشائر"، حيث يتواجد الإمام محمد بدر الدين، المعروف بـ"البدر" والواقع في ميدان التحرير.

ثم توجه عـلى رأس حملة عسـكرية إلى منطقة "عمران"، شمالي مدينة صنعاء، ثم "كحلان عفار"، في حجة، لمواجهة فلول الملكية، وأصيب في إحدى المعارك، وأسعف إلى القاهرة للعلاج، وعاد بعد أسبوعين ليقود معركة عسكرية ناجحة في ناحية "بني حشيش"، شرق صنعاء.

عين عضوًا في مجلس الرئاسـة، سنة 1963م، وفي عام 1964م، عين رئيسـا لهيئة الأركان العامة، بعد ضغط من زملائه الضباط على الرئيس المشير عبدالله السلال، لتعيينه في هذا المنصب، وقاد حملة عسكرية إلى منطقة "السودة"، شمالي مدينة صنعاء، ووضع خطة عسكرية للسيطرة على المناطق الشمالية، التي يتسلل منها المعارضون للثورة والجمهورية.

ثم توجه على رأس حملة عسكرية إلى منطقة "شدا"، التابعة لصعدة، وخلال المعركة أصيب بشظايا قذيفة مدفعية معادية، سقط على إثرها قتيلا، في 8 أغسطس، من العام 1964، عن عمر ناهز الخامسـة والعشرين عامًا، وقد دفن في الموقع نفسـه، ثم نقل جثمانه بعد أسبوع إلى مدينة صنعاء حيث دفن في مقبرة الشهداء.

### عبدالرقيب بطل الجمهورية

وإذا كان على عبـد المغني فجر الثورة وأرسى قواعـد الجمهورية فـان بطل الجمهورية وشـهيدها عبد الرقيب عبد الوهاب هو من حافظ عليها ودافع عنها وقاد عملية فك الحصار الملكي عن صنعاء، وقاد معركة السبعين يوما وتعين رئيس هيئة أركان الجيش قائد قوات الصاعقة فكان البطل الفذ، القائد الشجاع في وقت تخاذل فيه الكثير.

إنـه الشـهيد البطـل عبدالرقيب عبدالوهاب البناء، ولد في 28 يناير 1943 بقرية ذلقان في منطقة ذبحان بمديرية الشمايتين ، الحجرية تعز، استشهد وعمره 26 عاما.

كانت القرية هـي حاضنة خطواته الأولى للتعليم، حيث التحق بكتاب القرية، ثم انتقل الى مدينة عدن، حيث درس فيها الإعدادية والثانوية في إحدى مدارس الأحرار اليمنيـين الذين اتخذوا مـن عدن مقرا لممارسة أنشطتهم السياسية المعارضة للإمام يحي وابنه احمد لاحقاً جنبا إلى جنب مع الحرص على التعليم وإنشاء المدارس الحديثة.

اشتعلت ثورة 26 سبتمبر عام 1962 وكان قد بلغ مـن العمر 19 عاما فانتقل الشاب المتحمس، عبدالرقيب مع يمنيين كثر من أبناء محافظة تعز وعدن وبقية المحافظات اليمنية، إلى صنعاء، والتحق بالجيش للدفاع عن الجمهورية الوليدة، وشارك في كثير من معارك الثورة ضد فلول الملكيين.

عـام 1964 سـافر إلى القاهرة لمتابعة دراسـته العسكرية، حيث التحق بالكلية الحربية وتخرج منها، وحصل على دورتين عسكريتين في الصاعقة والمظلات، وبعد عودته إلى صنعاء، عين قائداً لمدرسة الصاعقة، ثم قائدا لقوات الصاعقة أبرز تشكيلات الجيش الجمهوري.

وبعد نكسة يونيو حزيران واجهت مصر ضغوطات كبيرة أدت إلى سحب وحدات الجيش المصري الذي ساهم بفعالية في دعم النظام الجمهوري والجيش اليمني.

ومع بدء سـحب أولى الوحدات المصرية، كان هناك تحرك داخلي سـعى فيما بعد بانقلاب 5 نوفمبر حيث تم اعتقال ابرز أوفياء الجمهورية وإيداعهم السجون.

ومهما قلنا عن بطل السبعين إلا إن حديثنا سيظل قاصرا لكننـا نترك رفيق دربه المناضل الجسـور أبو الثورة ورجل الأعمال السـخي عبدالغني مطهر يروي لنا معلومات موجزة عن بطل الجمهورية حيث يقول المناضل والقائد عبدالغني مطهـر في كتاب (يوم ولد اليمن مجده): " فر حمود بيدر الى القاهرة من صنعاء ومعه محافظ الحديدة العقيد عبدالله الضبي .. وهكذا كان موقف كبار العسكريين من أنصار حركة انقلاب 5 نوفمبر، في الوقـت الذي كان فيه الوطن يواجه أياما عصيبة، حاسمة في تاريخ ثورته، التي ضحى من أجلها أحرار اليمن بأرواحهم ودمائهم وأموالهم ".

### قائد كبير

حينما فر الجمهوريـون الأدعياء وهم يرون قوات قوات الصاعقة، هو الذي وقع عليه اختيار الانقلابيين لرئاسة هيئة أركان حرب القوات المسلحة، مع احتفاظه بقيادة قوات الصاعقة في نفس الوقت، ورقي الى رتبة مقدم، وقد حدث ذلك في ديسمبر 1967.

إلى جانب عبدالوهاب، أسـندت، قيادة المظلات الى الرائدين محمد مهيوب الوحش، وحمود ناجي، وقيادة المدفعية الى الرائد علي مثنى جبران، أما قيادة الصواريخ الى الملازم غازي علي عبده، وتم إسناد قيادة قوات المشاة الى الرائد محمد صالح فرحان.

مع اشتداد الحصار نزح المجلس الجمهوري برئاسة القاضي الإرياني، إلى الحديدة، واختار أعضاء السـلك الدبلوماسي الأجنبي، مدينة تعز مقصداً، وكذلك فعل كبار ضباط انقلاب 5 نوفمـبر، في وقت كانت صنعاء أحوج ما تكون اليهم " فمنهم من توجه الى بغداد ومنهم من فر الى دمشق أو القاهرة، أو الجزائر" كما يروي القائد مطهر.

حيال ذلك " الموقف المؤسـف من أنصـار انقلاب 5 نوفمبر، طلـب القاضي عبدالرحمـن الإرياني، من الرائـد عبدالرقيب عبدالوهاب، وزملائه البواسـل أن يوقفوا القتال ويشرعـوا في التفاوض مع أعداء الثورة والجمهورية لوضع اتفاقية سلام ". وفقا لكتاب يوم

**■ الشـهيد/عبدالرقيب عبدالوهـاب قائـد معـارك فك الحصـار الملكي عن صنعـاء وقائد الجيش وقت هروب وتخاذل القيادة**

**■ الوحـش أول يمنـي مظلـي يهبـط شـامخا كالطود ويؤدي التحيـة للجمهورية وقائد أول فرقة فدائية، أحد قادة معركة السـبعين يوما قائد لواء المظلات**

**■ ثـوار سـبتمبر أشـخاص اختارهـم اللـه واصطفاهم ليسـطروا التاريخ ويحطموا أنوف الطغـاة وليكونوا قادة ورموز صناعة التحولات التاريخية**



الملكيين تطبـق الحصار على صنعـاء،" لم يكن أمام زعماء انقلاب 5 نوفمبر، سوى إسناد المناصب القيادية في الجيش الى عدد مـن الضباط ذوي الرتب الصغيرة " يضيف مطهر.

وقت فرارهم من المسـؤولية الوطنيـة، كان ثمة رجال أفذاذ يخوضون ببسالة حرباً وجودية للدفاع عن الجمهورية، وكان الرائد عبدالرقيب عبدالوهاب، قائد كقائد لقوات الصاعقة، حيث يخوض ميدانيا معركته الكبيرة شـمال صنعاء عند مصنع الغزل والنسيج في مواجهة القوات المحاصرة، بقيادة أكثر رجال الملكيين شهرة : قاسم منصر، وأذاقه شر هزيمة وتمكن من طرد الملكيين من هناك ودحرهم.

### ملحمة وطنية

مع حلول شهر فبراير 1968 كان عبدالرقيب ورفاقه، قد نجحوا في فك الحصار عن صنعاء ، ويئس الملكيون من اسقاط النظام الجمهوري، فتوقفت الحرب، لكن، الفارين من معركة الدفاع عن الجمهورية بدأوا يرتبون لمعركة أخرى تخصهم.

بعد شـهر واحد فقط على انجلاء غبـار المعركة، واسـتقرار الأمر لمصلحة الجيش الجمهوري " "بدأت الفلول الهاربة مـن ذوي الرتب الكبـيرة من أنصار الانقلاب، تعود الى صنعاء" لترتيب أوضاعها "

كان فرار هؤلاء الأدعياء من المعركة هو الذي فرض إسناد قيادة معظم القوات الى الضباط الصغار، وكان معظم هؤلاء الضباط من المناطق شـافعية المذهب، فأستل هؤلاء سـلاحا خطيراً طالما كان سنداً للأئمة في معركة ضرب اليمنيين، وكانـت النعرات الطائفية سـلاحهم الأثير لبدء معركتهم الخاصة لاستعادة ما يعتقدون أنها سلطة تخصهم.

في كتاب عبدالغني مطهر، يشير الرجل الى لجوء تلك القيادات العسـكرية الفارة من المعركة الى استخدام الورقة الطائفيـة لتأليب الناس ضـد أبطال معركة السبعين الجمهوريين.

### الوحش قائد المظلات

### قائد فرقة الفدائيين

وممن دافع عن الجمهورية وقاد معركة "السبعين يوما" ومرغ أنوف الملكيين ونحت اسمه بحروف من نور على صدر جبل نقم وعيبان فكان من المستحيل أن ينسيه التاريخ رغم المحاولات اليائسة لنسيانه .

الشهيد محمد مهيوب الوحش أول يمني مظلي يهبط شامخا كالطود ويؤدي التحية للجمهورية وقائد أول فرقة فدائية وأحد قادة فك حصـار صنعاء ومعركة السبعين يوما قائد لواء المظلات .. والده احد المجاهدين والمشاركين في تحرير الأراضي الفلسطينية عام 1948م .

الشهيد محمد مهيوب سيف الوحش ولد في قدس بقرية الكدرة مديرية المواسط محافظة تعز في العام 1942 من أسرة فلاحية بسيطة، تلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية وبعد عودة والده من حرب فلسطين عام 1948 نقله معه الى السعودية ثم عاد ليكمل تعليمه في عدن وفيه عمل وفيها واصل دراسته الإعدادية وانخرط في حركة القوميين العرب التي نشطت كثيرا منذ آواخر الخمسينيات وبداية الستينيات، وعند سماعه بقيام ثورة 26 سـبتمبر 1962 ترك العمل والدراسـة معاً وغادر عدن متجها إلى تعز ثم إلى صنعاء وكان ضمن أوائل المتطوعين في الدفاع عن الثورة والجمهورية عام 1962 في إطار الحرس الوطني، حيث كان المتطوعون والمجندون في الأشـهر الأولى لقيام الثورة يتم إلحاقهـم في هذا الإطار ومن ثم يوزعون على مناطق مختلفة، وعندما تشـكلت أول كتيبة مظلات يمنية كان «محمد مهيوب الوحش» أحد الذين تـم توزيعهم من الحرس الوطنـي على هذه الكتيبـة وتلقوا تدريبهم على يد قوات المظلات المصرية التي وصلت صنعـاء مع غيرها من القـوات التي أرسـلها عبدالناصر للمشاركة في الدفاع عن الجمهورية الوليدة، وكان الشـهيد الوحش أول يمني يقفز من الطائرة بمظلته في أول استعراض لقوات المظلات اليمنية في فبراير 1963 واقفاً على قدميه قبل أن يلف مظلته، وأدى التحية العسكرية للمشـير عبدالله السـلال رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

كما قام الشهيد الوحش بتأسيس أول فرقة فدائية على مستوى الجيش اليمني آنذاك في سلاح المظلات وحقق معها أهم الانتصارات الجمهورية على الملكيين في جبل الطويل إبان حصار السبعين، والتي كان هو أحد أبطالها الحقيقيين وقد لقبه الضباط والجنود المصريون بالوحش لطريقته الجريئة في الاقتحام الناجح لعدد من مواقع القوى الملكيـة وكان في كل اقتحام يطلق صرخته الشهيرة المدوية التي تربك الخصم وتشل فعاليته.

ولكي لا نزايد ببطولات الشـهيد البطـل الانتحـاري (الوحش) التي نعجز عن تسطيرها.. ناخذ مقتطفات من حوار سابق مع أخو الشهيد الدكتور عبدالعزيز الوحش الذي يقول : التحق الشهيد بحركة القوميين العرب تقريباً في بداية الستينيات، ومن المؤسسيين للحزب الديمقراطي الثوري اليمني في صفوف الجيش كما أخبرني الأستاذ المرحوم مالك الارياني عند لقائي بـه بعد الوحدة 1991، أيضاً أخبرني الأسـتاذ محمد احمد سلمان (وزير الكهرباء بعد الوحـدة مباشرة) عندما التقينـا في القاهرة بعد حرب 1994 أن صالح مصلح قاسـم كان على تواصل مع الوحش.

### بداية المؤامرة

وحول أحداث أغسـطس يقول الدكتور الوحش: بعد أحداث أغسطس، وتنفيذا لمخطط قوى في الصف الجمهوري كانت تنسـق في إطار حـوار مع الجانب الملكي للتخلص مـن القوى الوطنية، تـم نفي أبرز القيادات العسكرية إلى الجزائر وفي مقدمتهم الشهيد النقيب عبدالرقيب عبدالوهـاب رئيس هيئة الأركان العامة، والفقيد النقيب عبدالرقيب الحربي، والنقيب حمود ناجي سـعيد، وغيرهم من القيادات التي لولا صلابة وتماسك مواقفها في الدفاع عن صنعاء والنظام الجمهوري لسـقطت صنعاء والنظـام الجمهوري منذ الوهلـة الأولى للحصار -كما يعلـم الجميع- ثم تلا التخلص من هذه القيادات سلسلة من الاغتيالات والطرد والاعتقال لمن تبقى في معسـكرات الصمود، وكان الشـهيد الوحش واحداً ممـن تعرض لمحاولة اغتيال ومطاردة في معسكر المظلات، غادر على إثرها المعسكر متوجهاً إلى نقم الذي كانت تسيطر عليه قوات المظلات بينما كانت الصاعقة تسيطر على عيبان، وظل في نقم مع الملازم فؤاد العبسي قائد الموقع لمدة أسبوع تقريبا، فحدث نوع من العصيان في المعسـكر على إثر محاولة الفريق العمري تعيين قائد لمدرسة المظلات غير مرغوب فيه من معظـم جنود وصف ضباط وضباط المعسكر مطالبين بالكف عن مطاردة الوحش وعودته إلى المعسـكر، كما طالبوا بأن يكون قائدهم منتخباً بالاقتراع السري، وهو أمر قد يكون غير معتاد في المجال العسكري إلا أن هذا ما حدث بالفعل كما سمعت حينها، فأرسل العمري خمسة من رجاله يحملون أمراً مكتوباً بخط يده وتوقيعه بإحضار الوحش إلى القيادة العامة للقوات المسلحة حياً أو ميتاً.

إلا أن الوحش عاد بسيارته العسكرية ومرافقين من الموقع إلى معسكر المظلات بينما عاد من أرسلهم العمري إلى القيادة العامة، وفي اليوم التالي أصدر القائد العام للقوات المسـلحة قراراً بتعيينه قائداً لمدرسة المظلات بعد أن كان قد فاز في الانتخاب الذي أجري في المعسكر في الليلة نفسها .

### الشاهي الأخير

ويختم الدكتور الوحش شهادته بالمشهد الختامي في حياة أخيه البطل قائلاً: في فجر يوم الثلاثاء الموافق 1968/10/30، غـادر الوحش صنعـاء متوجها إلى معسكر الحديدة، قبل إنهاء زيارة للمعسكر، وفي يوم الخميـس 1968/11/1، عاد إلى صنعـاء قادماً من الحديدة، وأثناء هذه العودة تعرض لإطلاق نار وهو في عصر، ونجا من محاولة اغتيال، وعند وصوله ميدان التحرير السـاعة الرابعة والنصف عصراً، جلس مع رفاقه لشرب الشاي في بوفية التحرير التي كانت تبعد قليلاً عن مسـاحة مارد الثورة، وفي هذه اللحظة قدم إليهم أحد أفراد التحرير الفارين من المعسكر بسلاحه، وجلس معهم يشرب الشاي، وطلب منه الوحش العودة معهم إلى المعسـكر، فقال له إن لديـه بعض الأمور سينجزها وسـيعود، فتركه الوحش ورفاقه وصعدوا سيارتهم التي كان عليها رشاش 7/12 بالإضافة إلى أسلحتهم الشـخصية، وعند بدء تحرك السيارة خرج ذلك الفرد من البوفية وقال اليوم يومك يا وحش الأوامر تقضي بقتلك، وهرب فقال الوحش لاثنين من مرافقيه امسكوه، فاستمرت الملاحقة

وفي بداية شارع 26 سبتمبر بجوار البنك اليمني، كان هناك مجاميع من أفـراد التحرير يطلقون الرصاص من المكان الذي خصص بعد ذلك لشؤون القبائل، ونزل الوحش ورفاقه من السيارة باستثناء أحد رفاقهم الذي كان على الرشاش المحمول على السيارة والذي رد على إطلاق النار بالرشاش المحمول على السيارة أثناء نزولهم وتحولت المنطقة كلها إلى نـيران كثيفة من اتجاهات مختلفة هرب حينها كل من كان يتواجد في المكان وقتل خمسة من أفراد التحرير.

وبينما كان الوحش باتجاه الصعود إلى السيارة، أطلق قناصة عليه النار فأصابته رصاصـة في مؤخرة الرأس فسقط، ولما شـعر رفاق الوحش بتجدد إطلاق النار من أسـطح المنازل المجاورة للبنك، عادوا إلى معسكر المظلات لإحضار قوة إضافية، وعند عودتهم من المعسكر إلى ميدان التحرير وجدوا المدرعات والدبابات منتشرة في المنطقة كلها.

بعده قيـل إن العميد عبدالله دارس - الشـخصية الوطنية المعروفة لدى الجميع بصلابة مواقفه الوطنية وبسالته وتضحياته إبان الحصار قام بإسعاف الوحش إلى المستشـفى الجمهوري، وعند السـاعة العاشرة مساءً أسلم الوحش روحه الطاهرة إلى بارئها، وفي يوم 1968/11/2، شيع جثمانه في مسيرة جنائزية مهيبة امتدت من ميدان التحرير إلى مقبرة الشـهداء في باب اليمن، وأطلقت المدفعية 21 طلقة وداع لمن حمل صنعاء في ثنايا قلبه النابض عبر مسيرته النضالية منذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962 حتى نالت منه أيادي الغدر والخيانة.

ان الرموز الوطنية التي حملت رؤوسها على أكفها وانطلقت لتصنع ضحى سبتمبر المجد وتزلزل عروش الطغاة وتنهي الكهنوت كثيرة عسكرية ومدنية.. مشائخ وعلماء وفلاحين وقد أشرت في هذه الأسطر إلى أربعة من هذه الرموز التي خلدها التاريخ وباتت الأجيال تتذكرها في كل مناسبة وطنية.

26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

### تقديراً لجهودها ودورها في نشر ثقافة التسامح والتعايش

# قائد المنطقة العسكرية الأولى يكرم إذاعة سيئون



كرم اللواء الركن/ صالح محمد طيمس قائد المنطقة العسكرية الأولى قائد اللواء 37مدرع، طاقم إذاعة سيئون بدرع قيادة المنطقة العسكرية الأولى تقديراً لجهودهم المبذولة ودورهم الملموس من خلال رسالة الإذاعة الهادفة وبرامجها اليومية المتميزة.

وفي ذكرى تأسيس الإذاعة الـ46 في 26 من سبتمبر 1973م، وتزامناً مع العيد الـ57 لثورة سبتمبر المجيد 1962م.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها قائد المنطقة العسكرية الأولى والتي كان في استقباله مدير الإذاعة الأستاذ هدار الهدار، وهنأ قائد المنطقة العسكرية الأولى طاقم الإذاعة بعيد الإذاعة الـ46، مشيداً بدور الإذاعة في نشر ثقافة التسامح والتعايش في حضرموت، وحثهم على التوحد ونبذ الفرقة وترشيد أبناء المجتمع من خلال تعزيز القيم النبيلة.

وقال: إن خير دليل على ذلك استقبال سيئون للأسر النازحة من أماكن الصراع من كل أنحاء اليمن.

ودعاء اللواء طيمس أبناء حضرموت الى الحفاظ على حضرموت والوادي وتجنيبها الصراعات من خلال المساهمة في تعزيز وتثبيت الأمن بكل مناطق وادي وصحراء حضرموت.

### في إطار احتفالات الوطن بالذكرى الـ57 لثورة 26 سبتمبر

# اللواء السابع حرس حدود يحيي ذكرى الثورة بحفل خطابي وعرض عسكري







معاذ اليوسفي

نظم اللواء السابع حرس حدود حفلاً فنياً وخطابياً وعرضاً عسكرياً، احتفاء بالعيد الوطني السابع والخمسون لثورة 26 سبتمبر واحياء لمكانة الثورة في نفوس ووجدان أبناء الوطن.

وفي الحفل القى قائد اللواء العميد/ خالد خرصان كلمة بالمناسبة عبر في مستهلها عن أهمية ثورة 26 سبتمبر في حياة شعبنا والذي كان حدثاً تاريخياً أنهى حقبة من تاريخ النظام الإمامي الذي جثم على شعبنا ردحاً من الزمن مخلفاً الفقر والجوع والتخلف.

وبفضل قوة وارادة الشعب تمكن من ترسيخ نظام جمهوري وأفشل المؤامرات التي سعت لتقويض هذا الحلم، مبيناً أن اليمنيين احتشدوا من كل مكان لحماية مكاسب الثورة.

وقال خرصان: ما اشبه الليلة بالبارحة ها هم الإماميون الجدد في رداء الحوثي يسعون لتكرار نفس السيناريو، لكن هيهات لهم أن يحققوا النجاح لأن الشعب صاحب المعادلة الحقيقية في التخلص من النظام الإمامي والمشروع الحوثي ويقف صفاً واحداً لمواجهتها.

وخاطب خرصان مقاتلي اللواء: أنتم اليوم تقاتلون تلك الشرذمة من العناصر الحوثية وأنتم أحفاد ثوار سبتمبر وتواصلون النضال والجهاد من أجل مستقبل اليمن.. يمن اتحادي يتساوى جميع أبنائه في الحقوق والواجبات أمام دولة النظام والقانون، داعيا الجميع لليقظة والحذر من الاشاعات وأقاويل المرجفين التي تسعى للنيل من وحدة أبناء الوطن.

واضاف: أن الانقلابيين يسعون إلى تغيير اسم ثورة 26 سبتمبر الى 21 سبتمبر، وهو يوم انقلاب وتدمير واستيلاء على مؤسسات الدولة في العاصمة صنعاء وداسوا الكرامة وانتهكوا العرض والحرمات وأسقطوا دولة النظام ونهبوا مؤسسات الجيش.

حضر الاحتفال وكيل محافظة الجوف الشيخ ناجي بن صالح، ومدراء المكاتب التنفيذية في المحافظة ومشايخ ووجهاء محافظة الجوف.

وقدمت وحدات رمزية من كتائب اللواء عرضاً عسكريا بالمرور من أمام منصة الحفل عكس الروح المعنوية العالية للجنود وما يتمتعون به من انضباط وتدريب عالٍ.







# أبطال الجيش يوقدون شعلة الثورة ويجددون العهد بالسير على درب الثوار حتى تحقيق أهدافها النبيلة

احتفاء بالذكرى الـ57 لثورة سبتمبر الثورة التي فجر شرارتها الضباط الأحرار في وجه الإمامة واستبدادها البغيض ووفاء لشهداء وأهداف ومقاصد تلك الثورة التي تعد ميلاد وطن، وحياة شعب، لذا فهي ثورة حية وحاضرة في وجدان اليمنيين وفي مقدمتهم منتسبي القوات المسلحة والأمن درع وصمام أمان الثورة ومكاسبها.

حلت ذكرى الثورة عامنا هذا واستشعر أبناء الجيش والأمن عظمة الثورة وعبروا عن فخرهم واعتزازهم بها.

وايقاد شعلتها كتقليد سنوي، يجسد روح الثورة ويعمق الإيمان والولاء لمشروعها الوطني الخالص في قلوب أبناء الوطن الواحد.

إشعال شعلة الثورة رمزية عهد ووفاء للوطن والشهداء يقطعونه أبطال الجيش اليوم عهداً بمواصلة السير على درب أحرار الثورة وتأكيداً على التمسك بأهدافها ومبادئها النبيلة.

واحتفالا بالمناسبة شهدت محافظة تعز ايقاد الشعلة في شارع جمال، اوقدها قائد محور تعز اللواء الركن سمير الصبري، ومعه أركان المحور العميد/ عبدالعزيز المجيدي، وعدد من القيادات الأمنية وحضور شعبي كبير، وأعقب حفل إيقاد الشعلة إطلاق الالعاب النارية احتفاء بالمناسبة.

كما أحيا أبناء مدينة التربة جنوبي تعز، بالمناسبة حفلاً شعبياً جرى فيه إيقاد شعلة الذكرى الـ57 للثورة.

وأوقدها الأستاذ/ عبدالرحمن النعمان حفيد المناضل الأستاذ أحمد محمد النعمان، وإلى جانبه نائب مدير شرطة الشمايتين المقدم صفوان سليمان، وقائد المنطقة الأمنية الأولى المقدم/ حميد الكناني وسمير راشد مدير مكتب مدير عام المديرية والشيخ ياسين الزريقي القيادي في المقاومة الشعبية.

وفي الفعالية التي دعت إليها ونظمتها قيادة السلطة المحلية بمديرية الشمايتين، ردد المشاركون الهتافات الثورية رافعين الأعلام الوطنية، كما أطلقوا الألعاب النارية في سماء المدينة وفي التلال والجبال المحيطة ابتهاجاً بالذكرى الوطنية.

وبالمناسبة اوقد قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن/ محسن الخبي، شعلة الذكرى الثورة 26 سبتمبر المجيدة، في أعالي جبال نهم شرقي العاصمة صنعاء، بمشاركة وحدات رمزية من قيادة المنطقة العسكرية السابعة.

وهنأ قائد المنطقة العسكرية السابعة، القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة سبتمبر الخالدة.

وجدد اللواء الخبي، في كلمته التي ألقاها بالمناسبة، العهد والولاء للقيادة السياسية والعسكرية بالسير على درب الشهداء الأحرار في ثورة 26 سبتمبر، وعلى درب القشيبي والشدادي ورفاقهم من شهداء معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية، حتى تحرير كامل أراضي الجمهورية اليمنية من المليشيا الانقلابية وإرهابها وتحقيق كامل أهداف الثورة.

وقال: «إن ذكرى ثورة سبتمبر الخالدة هي لحظة تحرر الأمة اليمنية من العبودية، وإرساء مداميك المواطنة المتساوية، وكان أبرز أهدافها السامية إقامة حكم جمهوري عادل، وبناء جيش وطني قوي يحمي الوطن ومكتسبات الثورة، كما إنها مرحلة فارقة في تاريخ اليمن بالتحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما».

كما هنأ اللواء الخبّي، أبطال الجيش الوطني في المنطقة العسكرية السابعة وفي كل الجبهات والميادين، وكافة أبناء الشعب اليمني بهذه المناسبة العظيمة.. مؤكداً لأبناء الشعب اليمني أن ساعة خلاصهم من ظلم المليشيا الحوثية الكهنوتية قد اقتربت على يد أبطال القوات المسلحة وستطوى صفحتها المظلمة إلى الأبد.

وشهد محور علب بمديرية باقم شمالي محافظة صعدة حفل ايقاد الشعلة احتفاء بالمناسبة بحضور القيادات العسكرية والأمنية بالمحور.

وخلال الحفل قام قائد محور علب العميد/ ياسر مجلي بإيقاد شعلة ثورة 26 سبتمبر بحضور قيادات وضباط وأفراد المحور.

وهنأ العميد مجلي أبطال الجيش الوطني في محور علب بهذه المناسبة العظيمة، مؤكدا استمرار النضال حتى إسقاط المشروع الانقلابي.

وقال: إن احياء هذه الذكرى العظيمة بمثابة تجديد العهد والوفاء لدماء الشهداء الذين ضحوا بدمائهم الزكية من أجل الثورة والجمهورية.

من جانبه القى أركان حرب المحور العميد/ أديب الشهاب كلمة في الحفل هنأ خلالها الشعب اليمني والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس المشير الركن/ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن/ علي محسن صالح بهذه المناسبة، لافتا إلى أن تضحيات الجيش الوطني تأتي امتداداً لتضحيات مناضلي ثورة 26 سبتمبر من أجل التخلص من المليشيا الكهنوتية الانقلابية.

في أبين احتفل منتسبو محور ابين بالذكرى الـ57 للثورة اليمنية وخلال الحفل تم ايقاد شعلة الثورة المجيدة في قرن الكلاسي بمديرية شقرة.

وخلال الحفل هنأ أبطال الجيش في محور أبين، القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي، ونائبه الفريق الركن/ علي محسن صالح، ورئيس الحكومة الدكتور/ معين عبدالملك، ووزير الدفاع الفريق الركن/ محمد علي المقدشي، بمناسبة الذكرى الـ57 لثورة سبتمبر الخالدة.

مجددين العهد والولاء للقيادة السياسية والعسكرية بالسير على درب الشهداء الأحرار في ثورة 26 سبتمبر، حتى تحرير كامل أراضي الجمهورية اليمنية من المليشيا المتمردة وإرهابها، وتحقيق كامل أهداف الثورة، مؤكدين وقوفهم سدا منيعا أمام كل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن.

كما جرى في محافظة الجوف ايقاد شعلة ذكرى الثورة بحضور عدد من القيادات العسكرية والمدنية.

وتقدم وكيل المحافظة المهندس/ عبدالله الحاشدي وقائد اللواء 127 مشاة العميد الركن/ عبدالله الضاوي لايقاد الشعلة بالتزامن مع إطلاق الألعاب النارية على سماء عاصمة المحافظة.

وفي محافظة شبوة احتفل منتسبو اللواء 21 ميكا بذكرى الثورة.. وخلال الحفل الذي أقيم بمعسكر «مرة»، قام قائد محور عتق قائد اللواء 21 ميكا العميد/ عزيز العتيقي بحضور مدير عام شرطة شبوة العميد عوض الدحبول، ومدير جهاز الأمن القومي بالمحافظة العميد محسن الهندوس وقائد قوات الأمن الخاصة العميد/ عبدربه لعكب وقائد اللواء 21 ميكا العميد/ جحدل حنش، بايقاد شعلة الثورة اليمنية الخالدة.

وفي الحفل أكد ركن التوجيه المعنوي باللواء العقيد/ أيوب الشرقي على أهمية دلالات هذه المناسبة الوطنية العظيمة في حياة أبناء الشعب اليمني.

وقال: «إن الثورة تمثل حقيقة وجوهر الحياة الإنسانية لهذا الشعب العظيم الصابر والمكافح».. مؤكدا تمسكهم بهذه الثورة الخالدة التي نقلتهم من الظلمات الى النور وفتحت آفاق ودروب التقدم لهم في مختلف المجالات ومكنتهم من اللحاق بركب الحضارة الإنسانية المعاصرة.

وحيا التضحيات والبطولات التي اجترحها اللواء في سبيل تحرير شبوة واستعادتها من جحافل مليشيا الحوثي المدعومة من إيران ومتمردي المجلس الانتقالي المدعوم من الإمارات.. مثنياً على ثباتهم وصمودهم في مواقع الشرف والبطولة من أجل الدفاع عن الوطن والوحدة.







26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

## ندوة سياسية فكرية في مأرب

# اليمن بين انقلابين.. وحدة الهدف والمسار

**عارف الواقدي**

نظمت الحملة الوطنية لاستعادة الدولة بالتعاون مع المنتدى السياسي للتنمية الديمقراطية، يوم السبت، ندوة سياسية تحت عنوان "اليمن بين انقلابين.. وحدة الهدف والمسار".

وناقشت الندوة التي أقيمت في محافظة مأرب، جوانب مختلفة حول انقلاب مليشيا الحوثي الإنقلابية على الدولة في العاصمة صنعاء منذ خمس سنوات، والانقلاب الأخير على الدولة الذي نفذته مليشيا الإنتقالي في العاصمة المؤقتة عدن، مؤكدة ان الشعب أصبح يعي حجم التحديات والمخاطر المحدقة بالوطن وأثبت انه لا يمكن أن يقبل ببقاء أي حكم يهدد البلد.

وقدمت في الندوة ثلاث أوراق عمل تناولت الورقة الأولى التي قدمها استاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور عبدالخالق السمدة أوجه التشابه والهدف والتخادم بين الطرفين.

واستعرض السمدة من خلال ورقته تطابق الصفات والغايات والممارسات والوسائل بين انقلابي مليشيا الحوثي في صنعاء والمجلس الانتقالي في عدن، مبينا تطابق تلك الصفات بأن كليهما تخدما المشروع الإيراني وتنفذ اجندته واطماعه التوسعية في الهيمنة على المنطقة.

ولفت الأكاديمي السمدة الى تطابق انقلاب الحوثي والانتقالي في ارتهانهما للمشروع الايراني الفارسي وممارسة الانتهاكات الجسيمة وكلاهما سلما موانئ ومطارات اليمن لقوى خارجية ويلتقيان عند هدف تقويض الدولة وإجهاض مشروع الدولة الاتحادية.

وتطرق الى أن هناك شواهد عدة على تخادم الانقلابيين في الشمال والجنوب، حيث عمل الانتقالي المدعوم إماراتياً على تهريب العتاد والسلاح والطائرات المسيرة للحوثيين في صنعاء، وتم إثبات هذا في تقرير الخبراء الدوليين بالإضافة الى شحنات الاسلحة التي تضبط دورياً في مأرب قبل أن تصل للحوثيين في صنعاء.

وأشار السمدة الى تأييد قيادة الانتقالي للحوثيين عند اجتياح صنعاء نهاية 2014م.

وناقشت الورقة الثانية التي قدمها الباحث السياسي والخبير الاقتصادي الدكتور خالد المنصوب تداعيات وآثار انقلابي (الحوثي والانتقالي) على الدولة والمجتمع والاقتصاد.

وأشار المنصوب الى تعطيل الدستور والمؤسسات الدستورية ومصادرة الدولة وتعريض البلاد للأطماع الخارجية ورفض الإجماع الوطني كأبرز تلك التداعيات للانقلاب على الدولة.

وأوضح إنه جرى نهب الاحتياطات النقدية التي تقدر بخمسة مليارات دولار وأرصدة المؤسسات والصناديق والدفع نحو زيادة الأسعار وتفاقم البطالة وانهيار الاستثمارات.

وتناولت ورقة العمل الثالثة التي قدمها الصحفي والباحث الأستاذ حسين الصوفي واحدية النضال والانتصار على الإمامة والاستعمار في ثورتي سبتمبر وأكتوبر، مؤكدة أن الشعب اليمني أصبح يعي حجم التحديات والمخاطر المحدقة بالوطن، وأثبت انه لا يمكن أن يقبل ببقاء الحكم السلالي الكهنوتي او بعملاء الاستعمار الجديد وأذنابه.

وشدد الباحثون إلى ضرورة عودة الحكومة الشرعية إلى الداخل وإدارة دفة الحكم من الأراضي المحررة، بالإضافة إلى فتح الموانئ البحرية والجوية وتمكين الشرعية من تصدير منتجاتها النفطية والغازية وبقية المنتجات المحلية، داعين إلى الوقوف الجاد أمام تعثر الحسم وتقييم علاقة الشرعية بالتحالف ومكاشفة التحالف تجاه الأطراف المعيقة لأهداف التحالف المتمثلة في استعادة الشرعية، وحشد الطاقات والإمكانات الرسمية والشعبية في معركة الشعب المصيرية مع القوى الإنقلابية.

وأكدوا على أهمية وضع رؤية لعلاقات اليمن الخارجية بما يحقق الأهداف الوطنية في استعادة الدولة والقضاء على القوى الانقلابية بشقيها الشمالي والجنوبي وعودة الأمن والاستقرار والتنمية والحفاظ على المكتسبات الثورية في الوحدة الجمهورية.






## نهب وسرقة الآثار وطمس كل ماله علاقة بثورة 26 سبتمبر

# تجريف الحوثيين للهوية اليمنية عداء مع الحضارة والحرية

**حملة ممنهجة تقوم بها مليشيا الحوثي تهدف إلى طمس ملامح تاريخ اليمن وإرثه الحضاري والثقافي تلك الاعتداءات تنم عن حقد دفين تستهدف في مجملها الهوية اليمنية وحضارة الإنسان.**

**تقرير / قاسم الجبري**

بعد سيطرتها على العاصمة صنعاء سعت المليشيا الحوثية بإسلوب ممنهج إلى طمس كل المعالم والآثار المتعلقة بالهوية الجمهورية للدولة.

### نهب وسرقة الآثار

نهب الآثار في المناطق الخاضعة لسيطرتها وسرقة القطع الأثرية، والعبث بالمتاحف الأثرية والعسكرية أعمال ما فتئت المليشيا الحوثية تقوم بها باستمرار الأمر الذي يكشف حقيقة تكوين ووعي جماعة الحوثيين المعادي للحضارات والتراث وكل شيء جميل.

في حارة القاسمي بصنعاء القديمة، قامت عناصر المليشيات بتفجير بيوت قديمة توجد فيها آثار يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، ونهبت قطعا أثرية فخارية وزجاجية تعود إلى ما قبل تاريخ المنازل، ويمتد تاريخها إلى ما قبل الإسلام.

المليشيا وسعت اعتداءاتها على الآثار و المعالم التاريخية اليمنية واستهدفت مدينة صنعاء إذ قامت بحملة تشويه متعمدة و استخدمت جدران أسوار و بيوت المدينة القديمة لنسخ شعاراتها الطائفية بأصباغ والوان مصنوعة من مواد كيمائية ضارة تؤدي إلى اتلاف الألوان الأصلية لبيوت واسوار المدينة المدرجة ضمن أهم المعالم الفنية المعمارية التي تحتويها لائحة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).

### في محافظة حجة وتحديدا في مديرية أفلح اليمن

أجبرت مليشيا الحوثي 39 أسرة على النزوح من محيط المنارة كما أوقفت عمل عشرات المزارع القريبة من وادي سردود التي تنوي المليشيا مد الحفريات إليها ومثلها في حوض وادي ملحان.

الاثار الكارثية لممارسات الحوثيين المعادية في جوهرها للتراث و الفن الإنساني جعل وزارة الثقافة تطالب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ( اليونسكو) القيام بمسؤوليتها لضمان وحماية التراث الإنساني المتمثل بمدينة صنعاء القديمة بالضغط على المليشيا الحوثية لإيقاف العبث.

يقول محللون: إن الحوثيين بممارساتهم تلك أثبتوا أنهم جماعة إرهابية شأنهم شأن سائر الجماعات الإرهابية المتطرفة ، التي شاهدها العالم وهي تدمر المعالم الاثرية والفنية في العراق و أفغانستان مؤكدين أن أفعالا مثل تلك هدفها طمس الذاكرة التاريخية لليمنيين.

### إحراق مكتبات ونهب متاحف أثرية

في مديرية بني بهلول بمحافظة صنعاء أحرقت المليشيا مكتبة الجامع الكبير والتي تحتوي على مجموعات نادرة وقيمة من الأمهات والمتون والكثير من الكتب القيمة والنادرة وقامت باستبدالها بكتب وملازم الصريع حسين الحوثي .

في محافظتي ذمار والحديدة ارتكبت المليشيا الحوثية مؤخرًا جريمتين إذ استهدفت التراث والتاريخ ، في جرائم تهدف لطمس عراقة الحضارة اليمنية.

ففي محافظة ذمار تعرض متحف بنيون الأثري في مديرية الحدا لعملية نهب من قبل عناصر المليشيا الحوثية التي أقدمت على تدمير بعض أقسام ومحتويات المتحف، ونهب قطع أثرية وكتب ومخطوطات تاريخية، وإتلاف صور قادة ورؤساء الجمهورية المعلقة على واجهات المتحف، واستبدلتها بصور صرعاها.

اعتداء المليشيا على التاريخ والتراث لم يكن الأول فقد سبقه قيام عناصرها بنهب الكثير من المخطوطات التاريخية والإسلامية، وكتب الفقه والحديث، والصحف المخطوطة يدويًا، والتي يعود تاريخها إلى مئات السنين، وبينها ما يعود إلى القرن الثالث عشر من داخل مكتبة زبيد الواقعة في أصل القلعة التاريخية المعروفة بمديرية زبيد التي تمثل عمقًا تاريخيًا لليمنيين ، وتعرف بأنها "مدينة العلم والعلماء.

وفي محاولة للتغطية على أطماعها في نهب إرث اليمن الحضاري والتاريخي والأثري نظمت المليشيا مؤتمرًا في صنعاء حول "تاريخ اليمن بين الماضي وآفاق المستقبل".

المشاركون في المؤتمر - حسب وسائل إعلام تابعة للمليشيا- طالبوا بإعادة صياغة كتب التاريخ المتعلقة بالحضارة والتاريخ اليمني والبرامج التاريخية التثقيفية.

«مستشفى الساحل الغربي الطبي التعليمي» .

والعلفي هو أحد الضباط الجمهوريين الذين أعدمهم نظام الإمام، بعد أن حاولوا اغتياله أثناء زيارته للمستشفى

في مدينة الحديدة، وذلك قبل نحو عام من اندلاع ثورة «26 سبتمبر (أيلول)» ضد نظامه عام 1962.

محللون يؤكدون أن تلك تهدف إلى تخريب مستقبل البلد ونشر أفكارهم المتطرفة.

### نهب واستبدال في المتحف الحربي

تحاول مليشيا الحوثي طمس كل ماله علاقة بثورة ال26 من سبتمبر التي قضت على أوهامها وخرافتها

ففي سبتمبر 2017، أقدمت مليشيا الحوثي على نهب عدد من الصور التاريخية والوثائق المهمة الخاصة بأحداث اليمن وثورة 26 سبتمبر 1962م التي قضت على حكم الأئمة، وثورة 14 أكتوبر، في المتحف الحربي وسط العاصمة صنعاء.

المليشيا الحوثي نهبت صورا من المتحف واستبدلتها بصور وشعارات ليوم انقلابها على السلطة الشرعية في 21 سبتمبر عام 2014.

وفي مطلع العام 2017 ظهر مسلحون حوثيون- في صور تداولها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي- يتجولون على متن سيارات قديمة كانت معروضة في المتحف الحربي بصنعاء.

وفي مطلع آذار/مارس 2018، قامت مليشيا الحوثي بنقل مقتنيات الرئيس الحمدي من المتحف الحربي بصنعاء الى جهة مجهولة.

مصادر خاصة أكدت للعاصمة أونلاين أن الحوثيين قاموا بإخفاء مقتنيات الرئيس اليمني الراحل ابراهيم الحمدي من المتحف الحربي بالعاصمة صنعاء، ونقلوها الى جهة مجهولة، ووضعوا مكانها بالمتحف صور زعماء المليشيا، ومنشدها الصريع "لطف القحوم" اضافة الى بعض قتلى الجماعة.

مليشيا الحوثي خصصت أحد حانات المتحف الحربي لصور القيادي في الجماعة "طه المداني" وكذا ملابسه وعتاده العسكري، في محاولة لإبراز المداني كـ"بطل وطني".

و"المداني" قتل في معارك مع الجيش الوطني مطلع 2017م ويعتبر من أهم قيادات مليشيا الحوثي الأنقلابية وكان إحدى حلقات الوصل المهمة بين إيران ومليشيا الحوثيين.

### تغيير أسماء المستشفيات

في سياق مساعيها لطمس الرموز الجمهورية الثائرة على الحكم الإمامي الذي تحاول الجماعة إعادته في اليمن بنسخته الإيرانية أقدمت الجماعة الحوثية على إلغاء اسم مستشفى «الشهيد العلفي» في مدينة الحديدة، وحولته إلى

**حين عجزت عن اقناع الشعب بمشروعها الطائفي لجأت المليشيا إلى تجريف الهوية اليمنية وطمس كل ماله علاقة بتاريخ اليمن السبئي التبعي والحميري في مسعى لضمان ولاء الأجيال القادمة.**

**يحذر محللون من نتائج حملات تدمير التعليم والمناهج اليمنية واستئصال المعلمين الرافضين للسياسة الطائفية الإيرانية وتكثيف الدورات الثقافية الطائفية للمعلمين والطلاب.**



المجلس السياسي الأعلى" التابع للانقلاب.

### شراء منزل المشير السلال

في إطار مساعيها الرامية وحقدهم الدفين على ثورة 26 سبتمبر وتزامنا مع حلول الذكرى 55 لثورة 26 سبتمبر، قام شقيق زعيم الحوثيين "عبد الكريم الحوثي بشراء منزل أول رئيس للجمهورية الراحل المشير عبدالله السلال.

مبلغا كبيرا دفعه عبدالكريم الحوثي لشراء منزل أول رئيس جمهوري لليمن بصنعاء وهو ما اعتبره كثير من المراقبين يندرج ضمن مساعي الحوثيين للإساءة لرمزية النظام الجمهوري.

الحوثي - حسب مصادر إعلامية مارس ضغوطا كبيرة على أسرة الرئيس السلال لدفعهم لقبول بيع المنزل الذي يكتسب رمزية وطنية كونه منزل أول رئيس للجمهورية، وأحد أبرز قادة ثورة سبتمبر المجيدة التي أشرقت شمسها على اليمن بعد حقب قاتمة ومظلمة من الحكم الأمامي الكهنوتي.

### تغيير الشوارع

أول قرار لها بعد انقلابها أعلنت المليشيا الحوثية عن تغيير أسماء 11 شارعاً رئيسياً في العاصمة اليمنية صنعاء معظم أسماء تلك الشوارع لها اتصال بثورة 26 سبتمبر رموزا وقادة وأحداثاً.

### عودة مصطلحات منقرضة

أعادت الجماعة إلى الواجهة كثيراً من المصطلحات المنقرضة، التي تفرز السكان على أساس طبقي.

مرسخة تصنيفهم من الأعلى إلى الأدنى، إلى «سادة وقضاة وقبائل وعبيد وأخدام» حيث تعتلي العناصر المنتمية إلى سلالة زعميها رأس التصنيف.

يؤكد محللون أن هذا الفرز هدفه تجريف الوجدان الاجتماعي والثقافي للشعب اليمني.

### تغيير مناهج دراسية

يظل موضوع تغيير المناهج التعليمية، في المراحل الأساسية، وبالذات مادة التربية الإسلامية، ومادة الوطنية أهم الموضوعات والمساعي الحوثية الهادفة إلى طمس هوية الجمهورية لليمن.

يسعى الحوثيون إلى تكييفها مع عقيدتهم الحوثية الأقرب للمذهب الشيعي الاثنى عشري وكذا إضافة مآثر ومناقب مؤسس حركتهم المسلحة إلى المناهج التعليمية وطمس كل ما له علاقة بالنظام الجمهوري في اليمن.

وفي تحد صارخ لعقيدة الشعب اليمني وهويته الوطنية قامت المليشيا بتمكين مرجعيات ومراكز ايرانية من العبث بمناهج التربية والتعليم عبر الاشراف على تنفيذ مخطط تغيير المناهج ووضع خطط تنفيذية لذلك، وبرزت مؤشراتها من خلال احلال مرجعيات حوثية طائفية في جميع مكاتب التربية والتعليم وادارات المدارس الحكومية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم فضلا عن المراكز الحوثية الخاصة.

### تغيير مدارس ومدرسين

الجماعة الحوثية أعدت لائحة بأسماء عشرات المدارس، من أجل تغيير أسمائها ذات البعد الوطني الجمهوري، وإحلال أسماء بديلة تعكس هوية الجماعة الطائفية ومشروعها، الذي ينظر إليه على أنه امتداد لنظام الحكم الخميني في إيران.

إلى جانب قيامها بعملية تطهير واسعة، شملت آلاف الموظفين الحكوميين من سجل الخدمة المدنية، تمهيداً لإحلال عناصرها الطائفيين بدلاً عنهم حصرت المليشيا كافة الوظائف القيادية العليا والمتوسطة في العناصر المنتمين إلى سلالة زعيمها تكريساً لأفضليتهم القائمة على فكرة الاصطفاء الإلهي المزعوم لزعيمها وسلالته.

وكان رئيس مجلس حكم الجماعة، مهدي المشاط، قد أمر عناصر جماعته في الخدمة المدنية، بتسريع عملية التطهير الوظيفي، التي تهدف إلى شطب آلاف الموظفين من سجلات الخدمة، والإبقاء فقط على من يقبل العمل تحت إمرة الجماعة، بعد أخذ بصمتهم البيولوجية.

### تطييف المجتمع

مع استمرار تغيير المناهج وتجهيل الجيل اليمني الجديد وطمس الهوية الوطنية اليمنية وضرب قيم الاعتدال والتعايش والسلام وفرض مناهج طائفية بمحتوى متطرف مستمد من مبادئ الخمينية وتفتيت الذاكرة التأريخية لليمن كثفت مليشيا الحوثي الإيرانية حملتها الطائفية في إطار تنفيذ استراتيجية تدمير المؤسسة التعليمية اليمنية وإخضاع المعلمين وطلاب المدارس لدورات طائفية مكثفة وعلى نحو يومي.

استكمالا لمشروع المليشيا الحوثية الرامي إلى طمس الهوية اليمنية واستهداف الرموز الجمهورية، صعدت الجماعة حديثاً من سلوكها الطائفي، لصبغ المجتمع بأفكارها الإيرانية، وإرغامه على اعتناق عقيدتها، والتماهي مع خطابها الملغم بالأحقاد التاريخية، والخضوع لممارساتها الاستعلائية القائمة على فكرة الاصطفاء الإلهي المزعوم لسلالة زعيمها الحوثي.

الجماعة أقامت في صنعاء ومدن عدة خاضعة لها عشرات المراكز الصيفية المخصصة لاستقطاب طلبة المدارس، من أجل تلقينهم الملازم الخمينية والمعتقدات الطائفية الخاصة بالجماعة.

تحاول المليشيا جعل تلك المراكز بؤراً لاستقطاب المجندين من فئة المراهقين وصغار السن، والدفع بهم إلى جبهات القتال، لتعويض النقص المتصاعد في أعداد عناصرها حسب مراقبين.

الحوثيون تعمدوا تسخير أنشطة المؤسسات الخاضعة لهم والمساعدات الدولية لخدمة أجندتهم الطائفية، ومحاولة تحسين صورتها في أوساط السكان.

في الأشهر الأخيرة صعدت المليشيا من دوراتها الثقافية في أوساط الموظفين الحكوميين، ورهنت بقاءهم في وظائفهم بالالتحاق بهذه الدورات الطائفية.

الدورات الثقافية الطائفية التي تفرضها مليشيا الحوثي الإيرانية، تركز على الترويج للتأريخ الايراني ومحاولة استلهام الثورة الخمينية وتضخيم مواقف ايران الدعائية ضد الكيان الصهيوني، عبر كتيبات ونشرات ومجلات وملازم إيرانية تم طباعة وتوزيع الآلاف منها.

ولأجل فرض أفكارها المتشددة الشبيهة بسلوكيات تنظيم «داعش»، كثف معمموها من إطلاق فتاوى التكفير بحق معارضيها استناداً إلى الخطاب الذي يتبناه زعيمها في تصنيف اليمنيين إلى مؤمنين، وهم أتباعه وعناصر مليشياته وإلى منافقين، وهم كل من لا يؤمن بأفكار الجماعة.

التصنيف الحوثي ينطلق من المنطلق ذاته الذي دفع الجماعات الإرهابية المتشددة كتنظيمي «داعش» و«القاعدة» إلى فرز المجتمعات العربية والإسلامية إلى مؤمنين مزعومين، وهم عناصر هذه الجماعات، وإلى كفار، وهم جميع من لا يؤمن بعقيدتهم المتشددة.

26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

### نسيان الشعوب لماضيها وعدم تصفح تاريخها يسهل -لاحقاً- استغفالها وتفقد البوصلة ويصعب عليها تحديد مسارها وتلدغ من جحر واحد مرتين وأكثر

# الإمامة.. تاريخ قاتم من الاستعباد والقتل والدمار





دوماً ما عرفت عصور الإمامة في اليمن بعصور الظلام والانحطاط ولم تمر اليمن بعصر من عصور الأئمة إلا وتعرضت لإذلال واستعباد وتدمير كامل وشامل لجميع مناحي الحياة.

يعتقد البعض حين يسمع جرائم الإمامة في اليمن أنها من قبيل مبالغة الكتاب والمؤرخين لكن ومع عودة مليشيا الإمامة المتمثلة في الحركة الحوثية ثبت للعالم أجمع صحة تلك المقولات.

تقرير/ قاسم الجبري

## الرسي

يحيى بن الحسين الملقب بالهادي المتوفى سنة (298هـ)، المؤسس الفعلي لدولة البطنين في اليمن، هو الآخر كفر اليمنيين الذين رفضوا اعتقاد أن إمامته من الله، وعاش أيامه في معارك مستمرة مع القبائل اليمنية لإرساء قواعد الدولة العلوية.

فمنذ أن فرض ابن حسين الرسي حكمه عام 284هـ على اليمن بدأت جرائم السلالة، فقد استطاع الهادي أن يجعل نظرية حصر الإمامة في البطنين نسل الحسن والحسين جزءاً من عقيدة الهادوية، وواجباً شرعاً وواقعاً فرضه على مخالفيه بحد السيف.

كاتب سيرة الهادي يروي كيف بطش الرسي بأبناء قبيلة بني الحارث الذين رفضوا إمامته الإلهية يقول ابن عمه وكاتب سيرته:

(ثم انصرف الى القرية في آخر النهار فأمر بالقتلى فجمعت ثم أمر بتعليقها في الشجر فعلقت منكسة في كل شجرة جماعة مؤزرين بالخرق والشمال، وأقام بالقرية ثلاثة أيام أو أربعة، ثم إن القرية أنتنت نتناً شديداً حتى لم يستطع أحد أن يأكل لحماً، فأتت بنو الحارث الى الهادي فقبلوا رأسه ورجليه ويديه وسألوه ان يهب لهم جيف إخوانهم فيدفنوها في الآبار والحفر فأبى ذلك عليهم فلم يزالوا به حتى أجابهما).

الحال لم يختلف مع ابنه أحمد بن الهادي إذ خاض حروباً طاحنة لأجل تثبيت حكم السلالة حتى هلك عام 325هـ، ثم بدأ الجيل الثالث من عصر الأئمة الهادوية في اليمن، وبدأ مسلسل الصراع الداخلي والنزاع العائلي بين أولاد الإمام الناصر يحيى وقاسم والحسن، واشتعلت الحروب والصرعات العنيفة بين الإخوة، وكان ضحيتها من عامة الشعب الذين لا ناقة لهم ولا جمل في حروب هؤلاء، لكنهم أجبروا على خوضها لأجل نزوات أبناء السلالة، ولم تنته تلك الحروب إلا بعد دمار صعدة على يد الحسن بن ناصر وأخيه المختار.

مذ تأسيس الهادي دولته سنة 284 هـ، بدأ الصراع يدب في البلاد. الدكتور حسين العمري كتب عن تلك الحقبة يقول: «أصبح الصراع تقليداً دمغ الحياة السياسية والاجتماعية بميسم الانقسام والاقتتال بين الطامحين والمتصارعين من أئمة البيت الحاكم، حتى أرهق المجتمع وفقدت الدولة المركزية السيطرة، وانجرفت البلاد إلى سنوات طويلة من الفوضى».

## السفاح الحمزي وهولوكوست المطرفية

لعل ما سبق ذكره من جرائم تكاد تكون مجرد رتوش خفيفة مقارنة باللاحق الأكثر عنفاً، وذلك حين جاء المدعو عبدالله بن حمزة عام 583هـ، وهو من نسل القاسم بن ابراهيم الرسي أخو الهادي الرسي، عرف عن عبدالله بن حمزة أنه كان صاحب طموح شديد ومتطلعاً للزعامة، وذا بأس شديد وقسوة كالحديد، وتعصباً عظيماً لمذهبه وسلالته.

بحد السيف والنار، شق طريقه، فعمد إلى حرب كبيرة من أجل إسقاط الخلافة العباسية، وإقامة دولة علوية زيدية تحكم العالم الإسلامي، كما خُيل له، لكن طموحه وبأسه وشدته لم ينصب إلا على الضعفاء من المخالفين لفكره ومذهبه وتعصبه السلالي.

دخل عبدالله بن حمزة في معارك وحروب مع المخالفين لدعوته ونظريته في حصر الإمامة في البطنين، كما يدعو الحوثي اليوم، فبدأ بالمطرفية وهم فرقة من فرق الزيدية الهادوية يتبعون الهادي بالأصول والفروع، إلا أنهم يخالفونه في شرط حصر الإمامة في البطنين، ويرون أن الإمامة تصلح في عموم الناس، ولا يعترفون بالنسب الفاطمي والعلوي».

فثارت هائجة السفاح الحمزي وجن جنونه، وقام بملاحقتهم أينما وجدوا، وبدأ يبيدهم ويسحقهم بوحشية لم يشهد لها تاريخ اليمن مثيلاً، واستبد بقراهم ودمر مساكنهم وأحرق مزارعهم ودمر مساجدهم، وحاصرهم وطاردهم في صنعاء وذمار وعنس، وعزم على تطهير الأرض من رجسهم، كما قال، فأثخن القتل فيهم، وسفك دماء الأبرياء كباراً وصغاراً، واستحال أعراضهم وأموالهم.

بعض مراجع التاريخ تذكر بأنه قد قتل في صنعاء وحدها قرابة مائة الف من المطرفية خلال ثلاثة أيام فقط، وأحرق مساكن أهلها، وسبى نساءهم ووزعهن جوار لجنوده، ثم أصدر حكمه الجائر ضدهم «بأن تقتل مقاتلتيهم، وتسبى ذراريهم ويقتلون بالغيلة والمجاهرة، ولا تقبل توبة أحد منهم». ولم تنته حملته المسعورة على اتباع المطرفية حتى أبادهم فرداً فرداً، وقضى على أفكارهم ومعتقداتهم المخالفة لعنصريته وجنونه الطائفي.

السفّاح المعتوه أصدر فتوى وحكماً ينص على قتل وإعدام كل من يدعي الإمامة خارج البطنين، ويسعى عبدالله بن حمزة عن حكم المرأة التي تسكن قراهم -أي المطرفية- وهي لا تعرف اعتقادهم هل يجوز سبيها؟ فأجاب أن حكمها حكمهم لأن الظاهر من حال تلك البلاد أنها لا تخالفهم وإن خالفت واحدة فإنما يكون نادرا ولاحكم للنادر».

ووصلت شهوة سبي النساء إلى البلاد الشافعية في اليمن الأسفل والمحافظات الجنوبية.

ولقد ذكر بعض المؤرخين أن نساء عدن ولحج سبيت في عهد الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم المتوفى سنة (1087هـ).

الأحفاد الحوثيون مارسوا تلك الجرائم باعتقال النساء واغتصابهن.

## التكفير بالإلزام

حين استقر الحكم للمتوكل اسماعيل بن القاسم الذي جمع بين الملك والإمامة حرص على نشر فقه الهادوية.

تعصبه لمذهبه أوحى إليه بالقول بالتكفير بالإلزام، أي تكفير كل من يخالفه وعلى رأسهم الأتراك ومن والاهم، حيث أن الأتراك كما يقول كفار، والكفار إذا دخلوا بلاداً وحكموها فتعتبر بلاد كفر لأن أهلها أقاموا تحت أوامر وقيادة الكفار.

ترتب على هذا الحكم أن أصبح اليمن الأسفل ما فيها حتى ودع البلاد أهلوها وارتحلوا عن اليمن يطلبون النجاة، وإذا حاصروا مدينة غلت الأسعار وانقطعت الميرة (التموين) وعز الحطب فيضطرون إلى خراب البيوت وإيقاد أخشابها وأبوابها».

وصف الإمام الشوكاني -رحمه الله- جانباً من هذا الجمع للمال من حلال وحرام، متحدثاً عن الإمام الناصر المهدي صاحب المواهب بالقول: «والحاصل أنه ملك من أكابر الملوك، كان يأخذ المال من الرعايا بلا تقدير، وكانت اليمن من بعد خروج الأتراك منها إلى أن ملكها صاحب الترجمة مصونة عن الجور والجبايات، وأخذ ما لا يسوغه الشرع، فلما قام هذا أخذ المال من حله وغير حله، فعظمت دولته، وجلت هيبته، وتمكنت سطوته، وتكاثرت أجناده، وصار بالملوك أشبه منه بالخلفاء. وكان سفاكاً للدماء بمجرد الظنون والشكوك، وقد قتل عالماً بذلك السبب، وشاع على الألسن أنه كان يأتيه في الليل من يخاطبه بأنه يقتل فلاناً وينهب مال فلان ويعطي فلاناً ويمنع فلاناً، فإذا كان النهار عمل بجميع ذلك، ولعل هذا المخاطب له من مردة الجن.

وكان صاحب المواهب لا يرعى للقرابة حرمة ولا يعرف أمام أطماعه أباً أو إبناً ولا أخاً ولا صديقاً، كما كان غداراً لا يقيم وزناً لعهد ولا يرعى حرمة لميثاق. فقد رأيناه ينصر القاسم بن محمد على أبيه بعد موت المتوكل إسماعيل، وأراد الله أن يمثل ابنه معه نفس الدور؛ يوجهه إلى حرب منافسيه وعندما يصل إلى غب يخشى بادرة أبيه فينضم إلى خصومه ويبايع يوسف بن المتوكل. ويطلب ابنه المحسن فيحبسه ويضيق عليه حتى يموت في سجن ذمار ويسلط ابن أخيه القاسم على البلاد ويعلم الله كم سفك القاسم من دماء وخرب من ديار وارتكب من جرائم في سبيل عمه صاحب المواهب. يداهم قبائل المشرق ليلاً (البيضاء) حتى إذا أصبح الصباح عاد بالرؤوس محمولة والأسرى مغلولة والأسلاب مسوقة».

## عنف وتصفية

استطاع محمد بن يحيى حميد الدين عام 1307هـ/ 1889م أن ينفخ الروح في الإمامة وإطالة عمرها مع ولده يحيى بعد أن أخذت ممالك الإمامية تسقط والحروب تشتعل في كل بقاع اليمن بين أبناء السلالة المتناحرين على الإمامة.

بنهج العنف والتكفير للمخالفين الذي انتهجه أسلافه السابقون حكم مملكته.

ابنه يحيى حكم اليمن سنة 1322هـ/ 1904م بدأ عصره بالتخلص من الشخصيات الكبيرة التي وقفت ضد اختياره إماماً، فبدأ بمعلميه ومشايخه، ودخل في حروب دموية ومواجهات عسكرية مع المعترضين لإمامته من جهة، ومع الأتراك من جهة أخرى حتى خرج الأتراك من اليمن بعد خسارتهم في الحرب العالمية الأولى.

بعدها استفرد بالحكم وعمد إلى استئصال معارضيه وحتى الداعمين له من مشائخ القبائل خوفا منهم، وعاشت اليمن ما تبقى من عهده في إنغلاق تام وجهل وظلم بينما كانت دول الجوار تشهد تقدماً في مختلف المجالات، حتى اندلعت ثورة 48 الدستورية عام 1948م وقتل الإمام يحيى على إثرها.

ثم جاء ابنه أحمد الذي استطاع بذكائه وحنكته الالتفاف على ثوار 48 وفتك بهم، وبعد حروب دامية استطاع أن ينتزع الحكم من الهادي عبدالله بن أحمد الوزير الذي كان قد أعلن نفسه إماماً بعد مقتل الإمام يحيى.

## قتل بالسم

«بعد حرب الزرانيق التي استمرت عامين انتصر عليهم أحمد يحيى حميد الدين واستباح لجنوده كل شيء يخطر ببالك في ديارهم. نهب الأموال ثم جمعها في بيت الفقيه واستباح النساء، ثم جمع من سلم من القتل أسرى يساقون في سلاسل الحديد واختار 800 من أعيانهم واقتادهم إلى سجن حجة، وهناك أراد أن يعمل فيهم السيف بساحات المدينة دفعة واحدة، ولكن مشيراً عليه خوفه من أبيه؛ إذ كان يحيى لا يحب أن يقتل خصومه جهرة أبداً، بل كان يلجأ إلى الاغتيال بالسم والوقيعة، فوكل أحمد بزعماء الزرانيق من يتعهدهم بالسم، فلم يمض عام حتى أجهز على ثمانمائة مقاتل لم يبق منهم إلا الشيخ سالم درويش الذي التقى بثوار 48م في سجن حجة وكان يروي لهم ما صنعه الطاغية بالرجال. وبعد حرب الصليل من بلاد الزيدية بتهامة ساق ألفاً وثلاثمائة مقاتل وكان مصيرهم كمصير الزرانيق».

شهوة القتل والتشفي في نفس الرجل كانت تدفعه إلى التجرد من كل مظاهر الإنسانية، فإذا أراد الفتك بإنسان تحت يده مد له في الأمل حتى يتوقع العفو ثم يفاجئه بتوقيع عقابه فيه، حتى أن أخويه عبدالله والعباس بعد ثورة 1955م لم يتحرج عن التصرف معهما هذا التصرف. أرسلا إليه يراجعانه ويطلبان عفوه وإطلاق سراحهما من سجن حجة، فكان جوابه: «أنتما لا تبقيان في الحبس غير يوم أو يومين»، وبعد يومين جاء إليهما أمر الطاغية لا بالإفراج ولكن بالسيف والنطع».

## إحراق البيت وساكنيه

ومن صور طغيان الرجلين (يحيى وأحمد) أن «أحمد كان ولياً للعهد وأصدر أمراً لمدير المال أن يقدم له مبلغاً كبيراً، ورأى مدير المال أن يرجع إلى يحيى قبل التنفيذ، ورفض يحيى بما عهد عليه من بخل شديد، فما كان من أحمد إلا أن ذهب ليلاً إلى منزل مدير المال ومعه صفائح البنزين وصبها على المنزل من أطرافه وأشعل النيران في المنزل بمن فيه، واستمع يحيى إلى الخبر في سعادة وفخر أن وهبه الله خليفة بهذا الحزم».

إمامة أحمد حميد الدين الذي لم يتورع في سفك الدماء وتجهيل العامة والبطش والتنكيل بالشعب اليمني كانت الفصل الأخير من قرون الإمامة في اليمن، حيث اندلعت ثورة 26 سبتمبر عام 1962م التي قضت على دولة الإمامة، وأعلنت على إثرها الجمهورية العربية اليمنية حينها.

الرافضي يحيى بن محمد الحوثي جد عبدالملك الحوثي كان يصرخ مع أنصاره بلعن وسب الصحابة في الجامع الكبير بصنعاء ويمنعون الناس من أداء صلاة العشاء، ويجولون في الشوارع يكيلون الشتائم للصحابة، ويرجمون البيوت ويشتمون الأحياء والأموات من مخالفيهم.

لا غرابة بأن يكون هذا هو جد عبدالملك وحسين الحوثي، فليس الخلف بأطهر من السلف!

انتهج الأحفاد الحوثيون نهج آبائهم الإماميين فقتلوا وسلبوا ونهبوا واغتصبوا وأحرقوا وفجروا المنازل ودمروا المساجد وانتهجوا تكفير كل من لم يؤمن باصطفائهم ووو ...إلخ.

يؤكد محللون أن الوضع لم يتغير كثيراً، فقد سقطت الإمامة لكن لم تسقط الفكرة ما يحتم على أحفاد النعمان والزبيري وعبدالمغني مواصلة الدرب لاستئصال سرطان الإمامة الكهنوتي الطائفي العنصري التكفيري المعادي للحياة والبشرية جمعاء.

**سيظل اليمنيون يحتفلون بثورتهم كونها أعظم مناسبة وأكبر حدث مهم في تاريخهم بالانتصار على كهنوت ظل لقرون طويلة يجرعهم أصنافاً شتى من الاستعباد والإذلال والجرائم من قبل أدعياء الحق الإلهي**

**من خلال هذا التقرير نحاول إنعاش ذاكرة الكثير ممن غاب وعيهم أو غيب عن محنة شعب ظلت لألف عام وتزيد**

**مؤسف أن مسلسل هذا التاريخ الأسود يريد الإماميين الجدد أن يعيشه شعبنا مرة أخرى من خلال فرض أجندة الحركة الحوثية الكهنوتية المتنكرة لأهداف الثورة ومبادئ الجمهورية**

## عرف خطورة المشروع الحوثي الكهنوتي السلالي

# احتفالات شعبنا بثورة 26سبتمبر تمسك بأهدافها ومواصلة لنضال الآباء والأجداد

**عام بعد آخر منذ الانقلاب الإمامي الحوثي في 2014م، تزايد الزخم الشعبي في الاحتفاء بثورة 26سبتمبر التي أنهت عقود حكم الكهنوت وأسست للنظام الجمهوري بأهدافها الستة التي يقاتل اليمنيون اليوم دفاعا عنها في وجه الانقلاب المليشياوي الحوثي الكهنوتي.**







استطلاع/ محمد الحريبي

وللزخم الجماهيري الذي تشـــهده احتفالات الثورة في ذكراها الـ57 دلالاتـــه الواضحة التي تعني الاصطفاف الشـــعبي المتزايد يوما بعد آخر خلف قيادة الجمهورية اليمنية ومشروع الدولة الاتحاديـــة في وجه المشـــاريع التآمرية الضيقة الممولة من أطراف إقليميـــة ودولية تحاول عبر أذرعها القذرة إعادة عجلة الزمن إلى ماقبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م.

### تشبث بالجمهورية

ويرى الشاعر والتربوي محمد نعمان الحكيمي أن "دلالات الاحتفاء بذكرى ثورة ٢٦سبتمبر ماهي إلا تشـــبث بحلم أراده الأحرار الكبار الذين كانوا يحلمون بمستقبل يليق بهذا الشعب".

ويضيف الحكيمي: "كمـــا حدث لـ١١فبراير، حدث لسبتمبر وقد قال البردوني

ربما أحسنوا البدايات لكـــن
هل يحسون كيف ساء الختامُ؟!

ظللنا نحتفل لليوم بعيـــد ثورة سرق ضوءها الظلاميون الذين دوما كانوا دون نهضة وتغيير للأفضل".

مؤكداً أن: "إصرارنا اليوم هو تشـــبث بوهم نحبه، لم نعش لحظاتـــه الجميلة لأنها صودرت وطغى عليها المســـتبدون بلباس آخر ومسميات مختلفة، لكنما أجســـادهم ظلـــت بتلك العقول الداكنة، والتوجه المشـــؤوم في استمراء العمامة والإمامة، والقبيلة والاســـتبداد، وقمع كل توجه نحو إقامة الدولة، وبناء الدولة المدنية الحديثة".

### حتى لا يلعنا التاريخ

وأضاف: "عانى سبتمبر طغاة انتهجوا الفساد والتزموا بتضييـــع الجيل، وتشـــتييت المجتمع وإشـــغاله بالفقر والحاجة والتعدد الســـياسي الاستبدادي، وتهميش المناضلين والأحرار ودعاة الوعي والتحضر والنظام والقانون".

واختتـــم الحكيمي حديثه لـ"26ســـبتمبر": "يتوجب علينا اليوم أن نحرر أنفســـنا أولا من الاســـتلاب، ونعرف عدو هذه الأرض وعدو هذا الشـــعب الذي أراد ويريد تفتيـــت لحمة اليمن، ودمر بنيتها التحتية، علينا أن نتحد لأجل وطننا ومصيرنا ونتنصل من كل الأذناب، والوصاية من الشرق والغرب، ومن هنا أو هناك، حتى لا يظل العالم يسخر منا، ويلعنا التاريخ".

■ **الحكيمي: الاحتفاء بذكرى ثورة 26سبتمبر عن تشبث بحلم أراده الأحرار الكبار الذين كانوا يحلمون بمستقبل يليق بهذا الشعب**

■ **مكرد: بعد نكبة الانقلاب وعودة السلالية عرفنا عظمة هذا اليوم والرجال الذين خلصونا من الحكم الكهنوتي السلالي العنصري**

■ **البكاري: تجسيد واستذكار ذلك التاريخ الذي سُطرت فيه البطولات وتحققت فيه إنجازات غيرت مجرى تاريخ شعب**

■ **العوجري: الاحتفاء بذكرى ثورة 26سبتمبر فرصة للتذكير بمصير الوطن الواحد ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني**

### الشعب يعرف أعداءه

ويتفق الناشـــط الشـــبابي عمار البـــكاري مع الحكيمي في أن "إحياء ذكرى الثورة والاحتفاء بها وكذا الأعياد الوطنية، هو بمثابة تخليد وتجسيد واستذكار لذلك التاريخ الذي سُطرت فيه البطولات وتحققت فيه إنجازات غيرت مجرى تاريخ شعب وأمة".

لكن البكاري يرى أيضـــاً أنه "في ظل الاحتفاء الشعبي والجماهيري بذكرى الثورة لم يعد هناك من داعٍ لإنفاق مبالغ طائلة من الموازنة العامة على احتفالات خطابية وطباعة صور ولوحات تعلق في الشوارع وتتلف دون أي فائدة".

مشيراً إلى أن الشـــعب يواجه الإمامة الجديدة بالاحتفاء بثورة 26ســـبتمبر ويطالب من خلال احتفاله بها سرعة حســـم المعركة مع مليشيا الكهنوت واستكمال تحرير اليمن واليمنيين من سطوة هذا الانقلاب الغاشم".

### الوطن أولاً

من جهته يرى الصحفي والناشط المدني مكين العوجري أن "ذكرى ثورة 26سبتمبر المجيدة لها نكهة احتفائية خاصة في أوساط اليمنيين بعيداً، وهذا يدل على وعي المواطنـــين، وأنهم يحاولون بالاحتفاء بالثورة تذكير النخب السياسية بمدى عظمة الثورة والوطن، وبـــأن المكايـــدات والانحرافـــات ذات البعد المالي، ليست اهم من الثـــورة والوطن والجمهورية".

وأضـــاف العوجري لـ"26ســـبتمبر": "الاحتفال بعيد سبتمبر يمثل أهمية كبرى في أذهان الناس خاصة مع الخيبات التي تحل على وطننا الحبيب وما أظهرته الحرب من كوارث وانحرافات في اتجاهات لا تخدم الوطن، والناس تلاحظ ذلك وتعرف كل صغيرة وكبيرة في واقعنا اليمني، والتهديـــدات التي تحدق بالوطن في ظل انقسامات واضحة، ومع ذلك الناس تجد ذكرى ثورة سبتمبر فرصة للتذكير بمصير الوطن الواحد ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني".

واختتم حديثـــه بالقول: "رســـالتي الى النخب السياسية، بأن يضعوا ثورة سبتمبر واكتوبر وفبراير في مقدمة خياراتهم؛ فالوطن فوق الجميع".

### احتفاء ضروري

أما الناشط فراس مكرد فأكد أن الاحتفاء بهذا اليوم أمر ضروري جداً، مضيفـــا: "قبل انقلاب 2015م كنا نحن الجيل الذي اتى بعد الثورة ننظر لهذا اليوم باستخفاف ولا مبالاة، ونرى أنها ذكرى عادية وعيد اعتدنا مروره سنويا مثله مثل غيره من الأعياد، لم نكن نعلـــم دلالات هذا اليوم، ولم نكن ندري ما الذي حققه الثوار وعلى ماذا ثاروا".

ويؤكد أنه "بعد نكبة الانقلاب في 2015م وظهور وعودة السلالية وانتشار الظلم والقهر والتنكيل وعودة العنصرية والطبقية ووو... عرفنا وفهمنا على ماذا ثار اجدادنا وآباؤنا، وعرفنا عظمة هذا اليوم وعظمة الرجال الذين خلصونا من الحكم الكهنوتي الســـلالي العنصري، وفهمنا أن هناك ضرورة للاحتفال بهذا اليـــوم، وتذكير الجميع وخصوصا الاجيال الصاعـــدة لماذا ثار اجدادنا؟! وكيف حققت ثورة 26 سبتمبر الحرية والكرامة للشعب اليمني؟!".

وأشـــار فراس إلى أنه "يجب التذكير بأهداف هذه الثورة المجيدة، التي قامـــت من اجل ازالة الفوارق بين الطبقات ومن اجل المساواة والكرامة للجميع".



# عـــودة الإمـــامـــة



نبيل صلاح

مثّل الـ 26 من ســـبتمبر/ أيلول 1962م، تحولاً مهماً في تاريخ اليمن الحديث، حيث أطاح بالنظام الكهنوتي الذي عمل على تكريس التخلف وتجهيل الشعب وتقسيمه إلى طبقات، ومارس بحقه الظلم وعزله عن محيطه العربي والعالم، وحرمه لعقود طويلة من مواكبة التقدم في مختلف المجالات.

وتحل الذكرى الـ57 للثورة المجيدة في ظل مخاض صعب وظـــروف عصيبة تواجه اليمـــن، فرضتها متغيرات الســـنوات الخمس الأخيرة بما مثلتها من انتكاسة للجمهورية وقيم وأهداف الثورة السبتمبرية بعد عودة مخلفات الإمامة واجتياح صنعاء في 21 سبتمبر 2014م وإدخال البلد في حرب لا تزال مشتعلة حتى اللحظة، تســـببت بتدمير المؤسسات وانهيار العملة المحلية، وبـــات خلالها ملايين اليمنيين على وشك الموت جوعاً وفاقة.

وفي هذا السياق، نعيد في "صحيفة 26 سبتمبر"، قراءة مشهد الانقلاب على ثورة 26 سبتمبر، ونقف على الأسباب والتداعيات التي قادت لعودة الإماميين بنسختهم الحوثية لإسقاط العاصمة صنعاء، وتدمير مكتسبات أكثر من خمسين عاماً من الجمهورية والقيم الوطنية، محاولة إعادة تكريس فكرة الولاية السلالية الكهنوتية.

### خلافات اليمنيين

يرى الصحفي همدان العليي، إن الإمامة تستمد قوتها من ثلاثة عناصر أساســـية، وهي خلافات المكونات اليمنية (السياسية والقبلية والمناطقية)، والفقر، والجهل المنتشر بين الناس.

ويقول العليي في تصريح خاص لـ"26 سبتمبر": عادت الإمامة بقبحها الذي ســـمعنا عنه من آبائنا وقرأنا عنه في كتب وتدوينات أحرار ثورة 26 سبتمبر. عاد معها الفقر والجهل والخوف والأوبئة وهو واقع مثبت بالأرقام والإحصائيات والشهادات الدولية.

مشيراً إلى أن خطورة الإمامة تكمن في إنها تسببت في تمزيق النســـيج المجتمعي، ونسفت قيم التعايش الذي ساد واستمر بعد ثورة 26 سبتمبر 1962 حتى ظهرت مليشيا الحوثي الإمامية في محافظة صعدة 2004م.

لافتاً الى أن القائمين على حكم اليمن فشـــلوا في القضاء على الجهل والفقـــر خلال العقود الماضية، وهو ما أسهم في توفير فرص للسلالة الإمامية كي تعود من جديد بدعم من إيران كدولة محورية تدعم الجماعات المسلحة في أكثر من دولة.

وحمل الصحفي همدان العليي الأحزاب السياسية جزءاً من المسؤولية عن عودة الإمامة، التي قال: إنها كانت وما تزال أحد أسباب تمكين الإمامة من حكم اليمن مجدداً، بسبب خلافاتها المستمرة وتجاهلها للخطر الإمامي الذي كان واضحا منذ اليوم الأول الذي رفع فيه السلاح في وجه الدولة بصعدة.

ودعا العليي إلى وحدة الصـــف الجمهوري ضد الإمامة وإنهـــا، الخلافات بين الأحـــزاب اليمنية، موضحا إن تلك الخلافـــات بمثابة طوق النجاة أو اكسير الحياة الذي يسهم بشكل كبير في إطالة عمر الإمامة العنصرية.

وتابع: المعركة التي نخوضها اليوم ضد الإمامة، ليست سياســـية، فالحوثيون ليسوا حزبا سياسيا سيطر على الحكم بقوة السلاح، وليسوا مجموعة من الضباط في الجيش انقلبوا على النظام، وإنما عصابة تمارس الجرائم والانتهاكات بدوافع دينية متطرفة ونوازع عرقية عنصرية لتنتج خليطا مختلفا من الإرهاب الذي يسعى للسيطرة على كل شيء باسم الدين والعرق.

وأكد إن المعركة التي نخوضها اليوم ضد الإمامة، ليســـت ترفا، ولا من أجل ســـلطة، بل هي معركة وجودية تهم كل يمني يســـعى لحماية المستقبل اليمني، هي معركة من أجل الكرامة لا غيرها.

### البُعد السلالي والطائفي

من جانبه، يقول الصحفي مصطفى الجبزي في تصريح خاص لـ"26 سبتمبر": إن محاولة مليشيا الحوثي المدعومة من ايران إعادة الإمامة مستفيدة من تجربة الثـــورة الايرانية، ومعتمـــدة على البعد الطائفي المذهبي والسلالي.

وأوضح أن الأســـباب بالإضافـــة إلى ذلك تعود لطبيعة المشروع الجمهوري بعد الثورة والذي كان غير مكتمل، أو من تولى الجمهورية لم ينفذ أهدافها كاملة، وتم تحويل الجمهورية لاحقاً الى شكل من الحكم الوراثي وهو مـــا أثار أطماعاً قديمة جديدة للإماميين – حسب قوله.

### ما قبل النكبة

مهدت مليشيا الحوثي لاجتياح صنعاء بحصارها لمدينة عمران (شمالي صنعاء)، لمدة شهرين، وتلقت حينها دعما من القوات العسكرية الموالية للرئيس السابق علي صالح، وخاضت معارك شرسة ضد قوات اللواء 310 مدرع بقيادة اللواء حميد القشيبي، الذي وضع حداً لتقدمها نحو المدينة، إلا أن لجنة وساطة من الدولة تدخلت حينها، وبعملية غادرة استشهد القشيبي وسقطت عمران في 8 يوليو 2014م.

وخلال أحداث مدينة عمران، وبعدها الأحداث التي جرت على مداخـــل العاصمة صنعاء، كانت صحف ووســـائل إعلام مختلفة، تعتبر ما يجري حربًا بين مليشيا الحوثي وحزب الإصلاح، بينما كان الإعلام الرسمي يتجاهل تناول الأحداث وفق سياسة عامة.

وجاء ذلك بالرغم من تحذيـــرات أطلقها اللواء القشيبي قبل استشهاده من تبعات دخول مليشيا الحوثي إلى مدينة عمران، وأن هدفها ليس عمران بل الوصول إلى صنعاء، وما بعدها، وهو ما تم لاحقا.

### تورط قيادات عسكرية

بعد اجتياح الحوثيون للعاصمة صنعاء وصولاً إلى عدن (جنوبي البلاد)، فاق اليمنيون على هول الكارثة، واتضح لهم أن وزير الدفاع اليمني حينها اللواء محمد ناصر أحمد، كان متورطا في دعم المليشيا الحوثية للوصول إلى صنعاء، حيث وجّه معسكرات الجيش الواقعة على طريق المليشـــيا نحو صنعاء بتسليم مواقعهم للحوثيين وترك السلاح لهم، وهذا ما أكده أحد القيادات العســـكرية في اللواء 310 في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية.

وأكد القائد العسكري "ان هناك توجيهات لدخول الحوثيين لموقع اللواء بعمران من قبل قيادات عليا بوزارة الدفاع اليمنيـــة"، لافتا إلى أن" هناك أطراف ساعدت الحوثيين في السيطرة على اللواء وقتل قائده العميد حميد القشـــيبي."، إلى جانب تواطؤ اللجنة الرئاسية التي شُكلت في أحداث عمران مع خروقات الحوثيين لوقف إطلاق النار ودورها في تسهيل دخول الحوثيين إلى مدينة عمران.

### نقض الاتفاقيات

وما بين أحداث عمران، واجتياح العاصمة صنعاء، نقضت مليشـــيات الحوثي 23 اتفاقاً وقعتها مع القوات الحكومية في كل منطقة تتلقى فيها هزيمة على يد قوات الجيش والقبائل المساندة لها، سواءً في محافظة عمران أو في مديرية أرحب التابعة لمحافظة صنعاء، أو في مديرية همدان المدخل الشمالي للعاصمة صنعاء، وصولا إلى منطقة بني الحارث فصنعاء.

وتأكد لأبناء الشـــعب اليمني والعالم أجمع أن الاتفاقيات والهدن التي تطلبها مليشـــيا الحوثي وتوقعها مع القوات الحكوميـــة أصبحت عديمة الفائدة، فالمليشـــيا الحوثية كانت تختلق ذرائع لا حصر لها في ســـبيل نقض الاتفاقيـــات والمضي في معركتها نحو السيطرة على العاصمة صنعاء، وهذا الاندفاع الجنوني والصمت الـــدولي والاقليمي كانا يثيران تساؤلات كثيرة.

### تفجير المساجد والمنازل

وفي خضم التحرك العنيف للمليشـــيا الحوثية في الطريق نحو العاصمـــة صنعاء أقدمت على تفجير 750 مسجداً ودارا لتحفيظ القرآن الكريم، ونسفت مئات المنازل لكل الشخصيات السياسية والقبلية المعارضة للمليشيا والذين صنفتهم الجماعة خصوماً لها، دون أن تصدر أي إدانة من الجهات المعنية المحلية والإقليمية والدولية.

كما أقدمت مليشـــيا الحوثي خلال مدة زحفها صوب صنعاء على تحويل عشرات المدارس إلى ثكنات عســـكرية لحشد عناصرها وتســـليحهم، يرافقه تجريف فكري وثقافي للهويـــة الوطنية، من خلال الأنشطة الثقافية التعبوية الطائفية والدخيلة على المجتمع اليمني.

### تطويق العاصمة

نجحت مليشيا الحوثي بإسناد حليفها الرئيس الســـابق علي عبدالله صالح (رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام)، في إسقاط مدينة عمران، وإخضاع القبائل التي تقع عـــلى الطريق المؤدي إلى العاصمة صنعاء، لتقوم بإنشاء مخيمات على مداخل العاصمة صنعاء، لحشد مقاتليها قبل اجتياح العاصمة صنعاء وإخضاعها لسيطرتها عسكريا.

وبعد وصول مسلحي مليشيا الحوثي وحلفائها إلى تخـــوم صنعاء دشـــنت المرحلـــة الأخيرة من مشروعها إسقاط الحكومة الشرعية، حيث قامت بتدشين مخيمات واعتصامات مسلحة على جميع مداخل العاصمة صنعاء، وقامت بوضع التجهيزات واللمسات الأخيرة لاجتياح العاصمة.

### الجرعة

رفعت مليشـــيا الحوثي طيلة مدة الحصار التي فرضتها على العاصمة صنعاء شعارات رنانة تتعلق بمعيشـــة الناس وتلامس احتياجاتهم، ونجحت بمساعدة حلفائها من ضخ دعاية كبيرة عبر وسائل الاعلام المختلفة لتأليب الحشود لصفوفها، ورفعت مطالب ثلاثة من إسقاط الجرعة والحكومة التوافقية وتنفيذ مخرجات الحوار، وهي المطالب التي انقلبت عليها لاحقا.

وكانت "الجرعة" التي تبناها الخطاب التعبوي لمليشيا الحوثي وحلفاءها، حينذاك، تتمثل في زيادة 500 ريال يمني على أسعار الوقود، حيث كان سعر البنزين 20 لتراً بـ3500 ريال وهو ســـعر الكمية نفســـها من الديزل، ومقارنة الوضع الحالي بعد 4 ســـنوات من الانقلاب فإن البنزين يباع 20 لتراً بـ 20000 ريال، أي بزيـــادة 700% عن ما كان عليه قبل 2014م.

وفي أغسطس 2014م، قرر الرئيس هادي إقالة الحكومة والتراجع عن قرارات رفع أســـعار الوقود سداً لذرائع المليشيا الحوثية، بعد أسبوعين من نصب مخيمات وتدشين تصعيد مسلح على مداخل العاصمة صنعاء.

وبالرغم من تجاوب الرئيس هادي مع المطالب التي رفعتها المليشيا الحوثية، إلا أن الجماعة أثبتت أنها لا تكترث للأســـعار ولا لإلغاء الجرعة وإقالة الحكومة وتطبيق مخرجات الحوار، فلديها أهدافها الخاصة وهي إســـقاط صنعاء الذي بات وشـــيكاً بمساعدة الرئيس السابق علي صالح.

### سقوط العاصمة

وعشـــية 21 ســـبتمبر/ ايلـــول 2014م، نجح الحوثيون وحلفاؤهم في إسقاط العاصمة صنعاء، بعد ثلاثة أيام من المعارك مع وحدات عسكرية تابعة للمنطقة العسكرية السادسة (الفرقة سابقا)، والتي تعرضت لقصف من معسكرات الحرس الجمهوري، وخذلان من قيادة وزارة الدفاع حينها.

وتمكنت مليشـــيا الحوثي بمســـاعدة الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من القضاء على الوحدات العسكرية التي اعترضت طريقها على أبواب صنعاء، وسيطرت الجماعة على جميع مؤسسات الدولة بما فيها التلفزيون الرسمي ومقرات عسكرية وأمنية والرئاسة اليمنية، ونهب جميع المؤسسات الحكومية، وقامت بنقل الأسلحة والأموال إلى محافظة صعدة معقل الحوثيين.

وفي هذا السياق، أكد مراقبون أن يوم 21 سبتمبر 2014م، ما كان إلا عبارة عن تحصيل حاصل لسلسلة الأحداث التي سبقته من أحداث تورطت فيها قيادات في الجيش اليمني ومسؤولين حكوميين رافقت تسلم معسكرات ومؤسسات الدولة للمليشيا الحوثي ابتداءً من عمران وصولا إلى عدن، إضافة إلى دعم من قيادات حزبية ومجتمعية ومباركة خارجية.

# دور الجيش في حماية الثورة ومكاسبها الوطنية



مجيد الضبابي

لاشـــك أن الجيش له دور محوري وأساسي في الثـــورات والتحولات الكبـــيرة في أي بلد ، بل إن ثورة 55 أطلـــق عليها ثورة الجيش، وكانت بقيادة الثلايا قائد الجيش آنذاك، وبعد فشـــلها تشكل تنظيم الضباط الأحرار وانخرط فيه عدد من خيرة الضباط والقادة أمثال علي عبدالمغني واللقية والسلال وغيرهم الذين كان لهم شرف تفجير ثورة 26 سبتمبر عام 1962م

يقول الصحفي ضيـــف الله الصوفي : مضى أكثر من نصف قرن على قيام ثورة 26 سبتمبر في شمال اليمن والتي ما زال اليمنيون يتذكرون أحداثها جيداً على السواء من شهد أحداثها أو من قرأ تاريخ اليمن، ومثل هكذا حدث عظيم التنسيق ينبغي إلا يجهله أحد، ويظل في تساؤل عم حل بالحكم الإمامـــي للمملكة المتوكلية ؟وكيف تم الإطاحة بالإمام أحمد في صنعاء من قبل الثوار الأحرار، وفرار ابنه البدر بعد مصرع أبيه؟

فقد جرى الترتيب لثورة ســـبتمبر في سياق عدد من الإجتماعات والتشـــاورات بين القيادة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار قبل شهور من قيامها، والذي تأسس وفقاً لفكرة الشهيد علي عبدالمغني، قائد هذا التنظيم وأبرزهم في التخطيط للثورة، كما ظهرت أسماء قيادات عسكرية آنذاك، أمثال محمد مطهر زيد وعبد السلام صبرة، الذي وصف أنه الأب الروحي لتنظيم الضباط ، إضافة إلى آخرين تم من خلالهم عقد اجتماعات لتكتلات سرية اعتبر عبد المغني حلقة وصل وتنظيم فيما بينها، في البداية شمل دائرة التنظيم صنعاء وتعز مركزين رئيسيين، بعدها توسعت إلى الحديدة.

واستمر ضيف في سرد ما تجود به ذاكرته عن الثورة وعن قائدها البطل علي عبدالمغني فقال :" بحسب شهادة الكثيرين أن علي عبدالغني هو مؤسس تنظيم الضباط الأحرار، والذي حمل هم حرية الوطن وشـــعبه على عاتقه، وأنه القائل: "لولا الإمامة ما بقي المســـتعمر البريطاني في جنوب الوطن"، وكما ورد عن الضباط الأحرار في كتاب «أسرار ووثائـــق الثورة» قالوا: إن علي عبدالمغني كان قائد التنظيم بالإجماع، وهو من أسس التنظيم بإنشـــاء الخلايا التي كانت نواة التنظيم والتي كانت غير مترابطة ولا تعرف كل خلية الأخرى، وأنه كان العامل المشـــترك في كل الخلايا, وعمل هـــذا التنظيم بسرية تامة بداية تأسيسه، وبعد تواصل كبير بين علي عبدالمغني ومثقفين وعلماء ومشايخ لشحذ همم الشعب والخروج للمطالبة بالحريـــة، قال عبدالمغني مخاطبا المترددين عن الخـــروج: لنقم بالثورة وليكتب التاريـــخ أن الضباط الملازمون هم من قاموا بها.

وأضاف : في سياق الحديث عن اجتماعات بين عبد المغني وكثيرين من رفاقه للترتيب لساعة الصفر ويوم قيام الثـــورة، جرى تأمين ميناء الحديدة والخطوط الرابطة بين صنعاء والحديدة وتعز، خصوصاً بعد موافقة دولة مصر أن تكون داعمة للثورة اليمنية بحيث تمدهم بالسلاح وما يحتاجونه عن طريق الميناء، حيث وقف الزعيم جمال عبدالناصر داعماً قوياً للثورة.

أما الناشط الســـياسي صهيب عبدالحميد الصهيبي فقد قال : ثورة 26سبتمبر ثورة عظيمة تحدث عنها مؤرخون وسياسيون وحكت عنها الكتب، فعند اندلاعها تحررت اليمن من العزلة السياسية وكسرت حاجز الإمامة والاستبداد على الشعب وتوارث الحكم، وتحرر الإنسان اليمني من حكم الأسرة الواحـــدة إلى حكم جمهوري ديمقراطي انتشـــل مناطق اليمن الشمالي من عصور التخلف والجهل والظلام التي كان يعيشها أنذاك .

واســـترجعت ذاكرة الصهيبي الســـاعات الأولى لقيام الثورة ودور القائد علي عبدالمغني حسب ماقيل وكتب عن الثورة فقال : سيظل موقف وبطولات علي عبدالمغني وكل رفاقه في تنظيم الضباط الأحرار خالدة في ذاكرة اليمنيين ،استرجع حسب ماقرأنا من تلك البطولات حينما انبرى الملازم عـــلي عبدالمغني وأعد البيان الأول للثورة وأعد الأهداف والمبادئ الستة وتفجرت الثورة ليلة الســـادس والعشرين من سبتمبر عام 1962م وتحرك الملازم علي عبدالمغني قبل المغرب برفقة زميله ناجي محســـن المسيلي إدارة الهاتف وأعطى البطل حسين علي القواس وزملاءه كشفاً يحدد من يجب قطع تلفوناتهم وفي المقدمة تحويله قصر البشائرالرئيسي للإمام محمد البدر. ثم عـــاد الملازم علي عبدالمغني إلى الكلية وتحرك الساعة (الحادية عشرة والنصف) قبل منتصف الليل مع زميلـــه الحميم الملازم محمد مطهر والملازم يحيـــى الفقيه والملازم محمد الثلايا ومعهم مدفع ميدان اختار موقع الضرب في منطقة خزيمـــة وقام بقصف دار الشكر ودار البشـــائر وصد وشكل مجموعات الاقتحام فتقدمـــت مجموعات الاقتحام لأداء مهامها دون أي دفاع, حتى سال الدم من أذني علي عبد المغني مدة يومين.

في صباح يـــوم الخميس أول أيـــام الثورة- تحرك في دبابـــة إلى عرضي المدفعية وفتح الباب وأطلق سراح الملازم جمود بيـــدر وألقى كلمة بعرضي المدفعية قائلاً: إن الثورة ثورة شـــعب يساندها أبناء الشـــعب, في مقدمة ذلك القوات المسلحة وقوات الأمن والقوات البحرية. ثم عاد الى الكلية الحربية بعد انتهاء تلك المهمة وأرسل الشيخ محمد عبدالواسع عبد المغني الى محطة الإذاعة لإلقاء قصيدة نشوان الحميري المشهورة بالدامغة بعد البيان الاول للثورة، ثم توالت ايام الثورة وتتالـــت البطولات للثـــوار التي تحتاج لمجلدات وصفحات طويلـــة لسردها , وتدوين المواقف والتضحيات التي قدمها ابطال الثورة ورواد تنظيم الضباط الاحرار .

محمد خالد يقول : ثورة26 سبتمبر خاضها اليمنيون وفق ضوابط وخطوات ومن أجل تحقيق أهدافها الستة، التي يجب علينا اليوم ترجمتها على الواقع، لنعرف ما الذي تحقق، وما لم يجر تحقيقه، في تقديري أنها حققت شيئا من التحرر من الاستبداد الإمامي وجرى إقامة حكم شبه جمهوري، أوقع اليمن في صراع دائم لن ينتهي بعد، نخوض ثورة ونتحمـــل تبعاتها، وها هي الإمامة تعود من جديـــد ممثلة بحكم الطائفة الحوثية المستبدة والحاكمة بالحديد والنار نجد الفارق الطبقي لا يزال موجوداً أيضا.

وأضـــاف : يجـــب علينا أن نستـــلهم العبر والعظات من ثورة سبتمبر العظيمة والتضحيات التي قدمهـــا الابطال في ارض الميـــدان وزلزلوا عرش الحكم الامامـــي وإطاحو به رغم قلتهم وشحة امكانياتهم، لكن كانت عزائمهم كبيرة وطموحهم اســـمى واعظم من كل الحسابات الشخصية والمناطقية والطبقية , يجب علينا ان نسترجع تلك البطولات ونستحضرها اليوم في الواقع الميداني بمواجهة مليشيات الحوثي الوجه الاخر للحكم الإمامي .

26 سبتمبر
الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ
الموافق 3 اكتوبر 2019م

«26 سبتمبر» تكشف تفاصيل الساعات الأخيرة من عمر الإمامة

# تنظيم الضباط بقيادة «عبدالمغني» فجر الثورة.. والسلال قادها

## ■ ما الذي جرى عشية ثورة 26سبتمبر؟ ولماذا فشلت خطة الضباط في قتل الإمام البدر؟
## ■ من الذي أشار على البدر أن يتغدى بالضباط قبل أن يتعشوا به؟

كتب/ منصور أحمد

اقتربت ثورة 26 سبتمبر المجيدة- التي أطاحت بالحكم الإمامي الكهنوتي البغيض صبيحة يوم الخميس عام 1962م- من أتمام عقدها السادس، إلا أن كتابة أحداثها وتفاصيل مهمة عن هذه الثورة وشخوصها الأبطال، ما تزال غائبة أو أنها غيبت، ما أدى ذلك إلى جهل جيل الثورة بعظمتها، وبالوضع المزري للشعب اليمني، الذي كانت قد وصلته الإمامة المستبدة والاستعمار إليه.. فالإمامة الكهنوتية وضعت اليمنيين في سجن كبير اسمه اليمن، وأحاطته بسياج فولاذي ثلاثي الأبعاد- الجهل والمرض والفقر- لتفرض عليهم الخرافة والشعوذة والإتاوات والقتل لكل معارض لتوجهها، كما تفعل اليوم فلولها مليشيا الحوثي الإيرانية- الصهيونية سلوكا والصفوية منهجا.

"26 سبتمبر" الصحيفة تنبش هنا في ذاكرة ثورتها المجيدة، في محاولة منها إزاحة الغبار عن تفاصيل مهمة واللحظات العصيبة التي عاشها قادة الحركة الوطنية وثوار سبتمبر خلال الساعات الأخيرة من التحضيرات لتفجير ثورة 26سبتمبر، واليوم الأول للثورة..

واليمنيون يحتفلون بالذكرى الـ57 لثورتهم السبتمبرية الخالدة، يتبادر إلى الذهن، لا يزالان مثار جدل وبحث:

من فجر ثورة 26سبتمبر، ومن هو قائدها- هل هو السلال أم علي عبدالمغني- وكذا السؤال الآخر: عن الأحداث الأخيرة لحلول موعد ساعة الصفر، والساعات التي رافقت تفجير الثورة حتى مساء اليوم الأول للثورة..؟

للإجابة على هذه التساؤلات وإزالت الغموض، عنها.. تنقب" 26سبتمبر" في ذاكرة ثورتها، من أفواه شخوص الثورة وأبطالها.. ثلاثة من أبرز مناضيلها، الذين- تقريبا- كانوا ضمن آخر الراحلين عنا، هم: اللواء علي قاسم المؤيد، أحد قادة تنظيم الضباط الأحرار- الذي يعد الصانع الأول للثورة، والسفير عبدالوهاب جحاف، أحد المشاركين في الثورة، واللواء محمد علي الأكوع، الذي كلف بالجرد والإشراف على قصور الإمام والحفاظ عليها، ووزير الداخلية في حكومة القاضي عبدالرحمن الارياني ثاني رئيس للجمهورية، هؤلاء الثوار ادلوا بشهاداتهم في ندوة اقيمت في صنعاء في سبتمبر 2001م فإلى تفاصيل شهاداتهم:-

اجمع المناضلون الثلاثة على أن تنظيم الضباط الأحرار الذي تأسس أوائل شهر ديسمبر عام 1961، في صنعاء وتعز والحديدة من حوالي(35) ضابطاً، جميعهم من الضباط ذوي الرتب العسكرية الصغيرة، والمتأثرين بالمد القومي التحرري وثورة 23 يوليو المصرية.

* السفير عبدالوهاب جحاف، الذي كان ضمن العاملين في إذاعة صنعاء قال: استمر تنظيم الضباط الأحرار في عمله- منذ اكتمال قاعدة تأسيسه أوائل شهر ديسمبر عام1961 إلى شهر سبتمبر عام 1962، وفوجئنا جميعاً بموت الإمام أحمد. موت الإمام أحمد هذا أربك الكثيرين، لأن التنظيم لم يكن يعد نفسه يوم 23 أن يقوم بالثورة، الثورة كانت تعد نفسها للتكاثر ولم تحدد موعدا لا سنة ولا شهر.

مات الإمام أحمد فلم يكن أمام التنظيم إلا أن يجمع نفسه وإن كان في ذلك إرباكاً وحصلت بعض الملابسات والارتجال قبل الثورة بيومين.

وأضاف جحاف: حصل وخصوصاً في اللجنة التأسيسية لتنظيم الضباط، من يقول أن اللواء حمود الجايفي له رأي وكان الزعيم السلال له شرط وحتى ذلك الحين لم يأت خبر بموافقة كاملة لا من هذا ولا ذاك التنظيم كان لديه لجنة قيادية منتخبة من داخل اللجنة التأسيسية خرجت كلمة من الأخ علي عبدالمغني قال إذا كان الأخ حمود الجايفي غير قابل ولا الزعيم السلال فلنقم نحن بالثورة وليتحدث التاريخ أن- ضباطا برتب صغيرة- ملازمين قاموا بالثورة كان إلى جانبه صالح الأشول ومحمد مطهر وانتشرت الحكاية هذه وانتقلت إلى الرتب الأكبر نقيب فرائد، الذين انزعجوا لهذه الحكاية قالوا لا يمكن أن نقبل هذا الكلام. وكادت المشكلة تحدث. محمد مطهر زيد-نسب صالح الأشول- قال له ما رأيك أن نطلب من علي عبدالمغني أن يذهب للجماعة يعتذر ويسحب كلامه وذلك قبل ثلاثة أيام من الثورة الذي حصل بالفعل ذهب الثلاثة عبدالمغني وصالح الأشول ومحمد مطهر واعتذروا، وعادت المياه إلى مجاريها، وهنا جاءت الفرصة عبدالسلام صبرة فأخبر التنظيم العسكري وكان له صلة بالتنظيم أن عبدالله السلال وافق ولم يقل لهم أنه مصر على طلبه- أي برنامج الثورة- من حيث المبدأ وافق لكن له شروط، ولكن لكي تنجح الثورة قال عبدالسلام صبرة للضباط ان السلال وافق فتحرك التنظيم والحقيقة أن المشير لم يوافق الموافقة كاملة لأنه كان يريد أن يقود الثورة وهو يعرف أعضاء التنظيم، وهو محق لا يمكن أن يقود ثورة وهو لا يعرف أسماء التنظيم الذي يقوم بها.

وأكد جحاف، أن القاضي صبرة، تعمد إبلاغ الضباط بموافقة السلال، حتى لا يظل الجدل قائما وتفتضح الأمور وينكشف مخطط الضباط، وقال" لأنه خلال الثلاثة الأيام تلك بدأت تخرج المعلومات من إطار الضباط في التنظيم إلى الضباط خارج التنظيم".

وعن تحديد يوم 26 سبتمبر.. يوم تفجير الثورة وساعة الصفر، قال جحاف: هو كان يحدد يومياً، السلال كان قائد الحرس الملكي (فوج البدر) إلى يوم 26 سبتمبر. كان التحديد النهائي يوم الأربعاء الساعة الحادية عشرة إلا ربعا تماماً تحرك الضباط وكانت أول محطة وصلها الضباط هي الإذاعة. وكان وصولهم في حدود الساعة الحادية عشرة وكذا دقيقة.

وإن كان الزعيم السلال، قد اشترط لقيادة الثورة، فمن كان قائد تنظيم الضباط إذا..؟

اللواء علي قاسم المؤيد، عضو التنظيم يجيب بالقول: هناك مجرى تاريخي وهناك حوادث مصاحبة يختلف فيها الناس، لذا كنا في التنظيم نختلف على أشياء كثيرة. علي عبدالغني، أحمد الرحومي هذه المجاميع كانت تلتقي كل ثلاثة أشهر. كنا عبارة عن لجنة قيادية ليست بالضبط قيادة تعمل كل شيء، بل إنها تعمل بعض الأشياء الممكنة والأشياء التي يتطلب الرجوع فيها إلى القاعدة الذين هم حوالي 35 فرداً لتدارس بعض الأشياء، طبعاً كان يهمنا وقتها الحصول على المعلومات، وكان هذا الأهم بالنسبة لنا، كنا نريد المعلومات عن الأشخاص عن نشاطهم عن قدراتهم عن توجهاتهم عن الدفاع داخل مقر السلاح عن الدفاع في مقر الإمام بتعز.

وأضاف المؤيد" كانت هناك مشكلات كثيرة جداً ولكن الأهم كان وجود المعلومات وكيفية الارتباط بالآخرين. ومن الذين يتحركون في الأوساط هذه؟ وبحكم أن مدينة تعز كانت مقر حكم الإمام لذا كانت الحركة السياسة فيها كبيرة ونشيطة، تأسست مثلاً حركة القومية العربية سنة 1958م كذلك ظهرت أحزاب، وكانت هناك أنشطة، ولهذا كانت المدينة أكثر استجابة للتغيير والحركة من غيرها بحكم وجود الإمام فيها والتجمعات الكبيرة، ولوجود العائدين من الخارج فيها وأيضاً لوجود السفارات والبعثات الدبلوماسية مع أن قيادة الجيش والكليات العسكرية كانت موجودة في صنعاء".

وأكد أنهم في التنظيم قرروا الإسراع في الثورة، لسببين، وقال" كان اعتقادنا أن الإمام البدر إما أن يكون مثل أبيه أو لا يكون، سيكون إماما. لكنه أمام ضعيف جدا، وفي هذه الحالة تكون بطشة قوية بالنسبة لنا لو حدث شيء ولهذا خفنا أن يقوم بإفساد هذه المؤسسات أو يجهضها- التي كانت قد نشأت، أيضاً البدر أعلن أنه سيسير على نهج أبيه. أنا كنت قابلته قبل ذلك بشهر وكان خيالياً".

وأضاف: محمد البدر بعدما مات أبوه لم يكن يبقى في القصر لإدارة أمور البلاد، بل كان يتركه ويذهب إلى الجامع ليقرأ القرآن على روح أبيه، هو شخصية غريبة لا يمكن أن يثق بأحد.

وإن كان هذا قد ساعدهم في تنظيم الضباط على سرعة الانتصار على البدر، قال المؤيد: رغم أننا كنا محسوبين من أنصاره إلا أننا لم نجد فائدة لأن أعماله التي عرفناها قبل الثورة تدل على ضعفه في حين حصلت بعض المشاكل أثناء تلقي أبيه الإمام أحمد للعلاج في إيطاليا لم يستطع حلها فأمر أبوه بأن يتولى ذلك نائبه في محافظة إب أحمد السياغي.

* ويتحدث اللواء محمد علي الأكوع، عن اليوم الأول للثورة، قائلا: الذي حدد ساعة الصفر هو البدر. وقبل ذلك كان الشيخ حسن الدعيس قد عزى قيام الثورات إلى بيت حميد الدين بنسبة 97%. لما قال البدر إذا كان والدي يقطع الرأس من الرقبة فإني سأقطع من نصف الجسم وقد قال إنه سيتبع سياسة والده الرشيدة، عندها قام الثوار بإصدار أمر اعتقال عبدالله الكرشمي.

الشيء الآخر أن البدر علم بأن هناك حركة وما حصل أن القاهرة لما عرفت أن الأمر قد أفشي أرسلت شخصين محمد عبدالواحد- سكرتير السفارة المصرية- وهو الذي يقود الحركة وقال نحن معكم فجروها، ونحن سنتولى بعد ذلك لملمة الموقف ما الذي حصل؟ وصل محمد عبدالواحد وأبلغ الضباط الأحرار أن أمرهم قد انكشف لدى الإمام البدر وانهم سيقتلون لا محالة ولهذا لا خيار أمامهم إلا القيام بالثورة إذا فشلتم لن تخسروا شيئاً وهذا الطرح تلقوه أيضاً من محمد علي عثمان إذ كان يذهب إلى الامام البدر ليقول له هناك بعض العسكريين يريدون القيام بعمل انقلاب ولهذا «يجب أن تتغدى بهم قبل أن يتعشوا بك».

وأضاف اللواء الأكوع، قائلا: الضباط لم يكونوا يمتلكون أي خطة ولا ذخائر وإنما وضعوا أمام الأمر الواقع، قاموا بتفجير الثورة هروبا من الموت إلى الأمام، فما أن أتى صباح الخميس وبعد تفجير الموقف إلا وقد وجدوا أنفسهم بغير ذخائر فذهبوا إلى الزعيم عبدالله السلال وقالوا له أنقذنا فقام وأنقذ الثورة وأعطاهم الذخائر.

وأشار الاكوع إلى إن قيادة تنظيم الضباط الأحرار لا تنكر هذا، بماذا كانوا سينتصرون، لقد جاء السلال وفتح مخازن السلاح باعتباره قائداً لحرس الإمام البدر وكل واحد من الضباط يدعي أنه من اقترح عليهم اسم الزعيم عبدالله السلال- إذ ان العميد علي العرشي يقول انه هو من طرحه -وخطه مكتوب لدي ويقول فيه -لا تخسروا السلال فلن ينفعكم سواه، أما حمود الجايفي فكان قد طلب من الضباط تأجيل الحركة إلى حين وصول الأمير الحسن وتفجر الثورة ضد عائلة الإمام بأكملها، يقولون أن العميد محمد القادري هو صاحب اقتراح الاتصال بالسلال. لهذا استمدت الثورة من السلال الذخيرة وأنه نصرها، ثم قال للضباط لقد ورطوني فلابد أن أكون رئيس الجمهورية فعندما جيء له بالتشكيل الحكومي لأول حكومة في عهد الثورة رفض مقترحا بتولي القاضي عبدالرحمن الإرياني رئاسة الوزراء وضمه إلى جانب منصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة ثم أن السلال أصبح من الخميس قائدا للثورة ورئيس الجمهورية. والأخوة لا يتنازعون على شيء مجيد حصل.

* أما اللواء علي قاسم المؤيد، فيروي تفاصيل أحداث اليوم الأول للثورة، بقوله: كنا مقررين لازم يكون معنا شخصية تحمل رتبة كبيرة وكنا قبل شهر عرضنا الأمر على الزعيم السلال وأرسلنا إليه العقيد محمد الرعيني فقال لازم أعرف بالضبط من هم هؤلاء، نحن قلنا من الصعب الكشف عن ذلك، كيف نكشف امرنا لقائد حرس الإمام؟ فعندما نعطيه الأسماء هذا أمر كبير، طرحنا أنه متى ما انضم إلينا فسيعرف من نحن ومع ذلك فإنه كان مخمناً من نكون نحن لكنه وبعد فشل حركة 1948م أصبح حذراً قال للرعيني لندع السلال في موقعه ولا نحرجه، آخرون قالوا لازم من زعيم فاقترح حمود الجايفي وهو كان رافضا لفكرة الثورة من أساسها، كان يطرح أنه خلال تلك الفترة لا يتوجب القيام بثورة فهناك بحر من القبائل فلا تتعبوا أنفسكم فلن تتمكنوا من فعل ثورة أو أي شيء فانتظروا إلى أن يأتي الحسن ويتقاتل مع الإمام البدر بسبب من له أحقية بالملك ونحن نستغل الأمر، نحن قلنا لا لأنه لا يوجد بيننا من عنده استعداد للتراجع، قلنا للجماعة سننتظر كلفنا العميد عبدالله جزيلان وأحمد الرحومي بالسفر إلى الحديدة لاقناع حمود الجايفي وأبلغناهم إذا ما رفضوا المجيء فليعودوا فقد كان التنظيم مسيطراً.

وأكد أنهم اختاروا الملازم علي عبدالمغني قائدا للتنظيم، وقال" كان هناك قائد، نحن اخترنا علي عبدالمغني وكان قد طرح أن يتنازل لعبداللطيف ضيف الله، لكن بالقرعة فاز علي عبدالمغني من بين سبعة كانوا يمثلون قيادة التنظيم".

ويتحدث عن تفاصيل اليوم الأول للثورة، قائلا: في اليوم الأول كان زميلنا المرحوم حسين السكري قد قال لنا لن أصلي إلا وقد خلصتكم من الإمام البدر إذا كان أحد حراسه الشخصيين، لأنه كان معنا حوالي أربعة أشخاص في الحراسة واتفق معهم أنه عند سماع الطلقة التي سيصيب بها الإمام البدر يتحرك البقية لكن العملية فشلت ولم تعرف تفاصيلها، وقد أصيب، بعدها وصلت الدبابات وكان حسين السكري داخل القصر يحقق معه ولكن لم ندر كيف أصيب، عندما لم نسمع الطلقة المقررة من السكري كان قد أبلغ علي عبدالمغني عن طريق أحد العسكريين أن السكري لم يوفق في المهمة، في المساء كنا في مقر الإذاعة واتصل بالسلال وابلغ أن الضباط قد استولوا على الإذاعة فقال وماذا أعمل قلت له توجه إلى القيادة فقال إنه سيتوجه إلى قصر البشائر حيث كان مقر حكم الإمام، فعاد واتصل بنا مرة أخرى وقال إنه وصل إلى قرب القصر ووجد هناك اشتباكا كبيرا وأبلغني أنه متوجه إلى منزله ومن يريده فليأت إلى هناك.

ويقول عبدالوهاب جحاف عن ما حصل ليلة الثورة مع حسين السكري، أنه كتب حلقتين في الإذاعة عن ما رواه له الشهيد محمد مطهر زيد منقولا من حسين السكري»: كتبت ما رواه لي الشهيد محمد مطهر منقولاً من حسين السكري، حلقتين وعرضتهما على الأخ حسين فلم يعترض وإنما ابتسم وحاولت أن أقنعه أن يروي لي ماذا حصل له لحظتها فرفض ويبدو إن ما كان سيفعله هو ساعة الصفر، فما أن يخرج البدر من اجتماع مجلس الوزراء الساعة التاسعة مساءً ويتوجه إلى بيته، وحسين السكري يؤدي له التحية التي هي طلقة رصاص ثم تتحرك بقية الجماعات.

* ويضيف: علي عبدالمغني ومحمد مطهر كانوا في سطح الكلية الحربية ينتظرون صوت إطلاق الرصاصة ولم يتوفق حسين السكري.. كان عبدالله طميم وصالح العروسي بجوار البدر عندما لاحظ الأول أن وضع البندقية غير وضع التحية، مسك البندقية وقال له ما هذا يا حسين.

واكد ان الرصاصة لم تطلق، وان طميم مسك البندقية وحسين السكري وحده، والإمام البدر واصل سيره إلى منزله والسكري خرج إلى ميدان الشرارة- التحرير حاليا- فالتقى بـ ضابط دورية قال له اتصل بالكلية الحربية وأبلغهم أن السكري مريض وذهب إلى البيت وكان الهدف أن يعطيهم خبراً بأنه فشل ليتصرفوا.

وأضاف: صاحبنا لم يتصل والرجل توجه إلى بيته فتبعته سيارة وأعادته إلى منزل البدر وبدأ التحقيق معه، علي عبدالمغني ومحمد مطهر رأوا أن المسألة قد طالت فالساعة بلغت العاشرة والنصف نزلوا وقالوا للبقية تحركوا، فتحركت الدبابات حينما انطفأت الكهرباء واطلقت أول قذيفة، الإمام البدر ترك السكري والتحقيق وتوجه إلى غرفة أخرى. المقاومة عنيفة وتبادل لإطلاق النار فالبعض يقول أن الرصاصة التي أصيب بها السكري كان المهاجمون مصدرها، وآخرون يقولون أنها من قبل حراسة الإمام لكنه رفض القول من أصابه.


لقطة تضم القيادات والضباط المشاركين في تفجير الثورة





## ■ اللواء المؤيد: الحركة السياسية كانت في تعز نشطة ومستجيبة للتغيير.. والبدر حدد ساعة الصفر للثورة
## ■ السفير جحاف: كانت الثورة تعد نفسها للتكاثر ولم تحدد موعداً بشهر أو سنة
## ■ اللواء الأكوع: الضباط عجلوا في تفجير الثورة .. هروباً من الموت المحقق بعد انكشاف أمرهم


# إعلان مناقصة

## تعلن هيئة مستشفى مأرب العام عن رغبتها في انزال المناقصة التالية:

| رقم المناقصة | موضوع المناقصة | رسوم العطاء | تاريخ وساعة ويوم فتح المظاريف | مبلغ الضمان | مدة سريان الضمان |
|---|---|---|---|---|---|
| 2019/9م | توريد محاليل مخبرية عامة | 5.000 ريال | 2019/11/3م 11صباحا - الاحد | 370.000 ريال | 90 يوماً |

**فعلى الموردين الراغبين الدخول في هذه المناقصة التقدم بطلباتهم الخطية خلال أوقات الدوام الرسمي لشراء وثائق المناقصة إلى العنوان التالي:-**

**إدارة المشتريات والمخازن بالمقر الرسمي بهيئة مستشفى مأرب العام، تلفون: (304033 -06) فاكس: (301003 -06).**

**يقدم العطاء أصل في مظروف مغلق ومختوم بالشمع الأحمر ومكتوب عليه اسم الجهة والمشروع ورقم المناقصة، وأسم مقدم العطاء، وفي طيه البيانات التالية:**

**- ضمان بنكي غير مشروط من بنك معتمد أو شيك مقبول الدفع بحسب ما ذكر أعلاه.**

**1- صور من (البطاقة الضريبية - البطاقة التأمينية - السجل التجاري - البطاقة الزكوية) ساريات المفعول لعام 2019م.**

**2- صورة من شهادة مزاولة المهنة صادرة من الهيئة العليا للأدوية سارية المفعول لعام 2019م.**

**3- تقدم العطاءات بالريال اليمني ولن ينظر إلى أي عطاء مقدم بعملة أخرى.**

**4- مكان تسليم البضاعة المخازن الرئيسية لهيئة مستشفى مأرب العام.**

**5- فترة التوريد خلال شهرين من تاريخ توقيع العقود.**

**6- سيتم سداد مستحقات الموردين بعد التوريد إلى مخازن الهيئة.**

**7- أن يوضح في العطاء مصدر وصناعة كل صنف.**

**8- سيتم ترسية المناقصة صنفاً صنفاً.**

**9- الهيئة غير ملزمة بأقل الأسعار.**

**10- أن تكون صلاحية العرض لا تقل عن تسعين يوماً.**

**11- آخر موعد لبيع العطاءات يوم الأثنين الموافق 2019/10/28م.**

**12- آخر موعد لإستلام العطاءات وفتح المظاريف حسب ما هو محدد أعلاه لكل مناقصة على حدة بصالة الاجتماعات بمقر الهيئة، ولن تقبل العطاءات التي ترد بعد تلك المواعيد وسيتم إعادتها مغلقة كما هي، وسيتم فتح المظاريف بحضور المتقدمين أو من يمثلهم بتفويض رسمي موقع ومختوم.**

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

www.26sep.info

# 26 سبتمبر

WEEKLY POLITICAL REVIEW اسبوعية .. سياسية .. عامة

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

الخميس العدد «1896» 4 صفر 1441هـ - الموافق 3 اكتوبر 2019م

26september.yemen@gmail.com

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحمد الأشول

مدير التحرير:
عقيد ركن/ مرشد العجي


# «مارد الثورة» رمزية احتفائية المنطقة الثالثة بذكرى ثورة 26 سبتمبر

عارف الواقدي - ت: صالح العروسي



في الذكرى الـ57 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة 1962م المجيدة تتعدد أنواع الاحتفالات التي يشهدها وطننا الحبيب إحتفاء بذكرى هذه الثورة المجيدة التي أطاحت بنظام حكم الإمامة الاستبدادي الكهنوتي.

محافظة مأرب، تعددت فيها أنواع الاحتفالات ما بين كرنفالات فنيـــة وخطابية وأيضا ندوات فكرية وسياسية، إضافة إلى احتفائيات أخرى بهذه الذكرى برزت في مقدمتها رمزية دبابة مارد الثورة التي دكت قصر البشائر ودكت عهد الظلم والقهر والطغيان.

هذه الفعالية الاحتفائية أكدت أن مارد الثورة لم يتم محوه من ســـجلات التاريخ كما يتوهم أحفاد الإمامة الذين حاولوا طمس معلمه في صنعاء ، لكنه سيعود ليتصدر ميدان التحرير بعد إنهاء الانقلاب، لسان حاله بفعلتكم لن تطمسوا معالم ورموز ثورة 26 سبتمبر ولا تاريخكم الأسود مهما فعلتم، فالثورة والجمهورية بقلـــوب اليمنيين لن تموت، فهي جين يتوارثه الأجيال جيل بعد جيل.

عبرت قيـــادة المنطقة العســـكرية الثالثة ، التي احتفت الخميس بالذكرى ال57 لثورة 26 سبتمبر المجيدة بهذه الرمزية التي حملت شعار مارد الثورة ، تخليدا لرمز الدبابة التي دكت قصر الإمام المستبد أحمد يحيى حميد الدين في العاصمة صنعاء في العام 1962م.

وأكد اللـــواء الركن محمد أحمـــد الحبيشي قائد المنطقة العسكرية الثالثة في تصريح خاص أن مارد الثورة يمثل رمز انتصـــار للثورة اليمنية المباركة، ورمز اجتثاث الكهنوت الإمامي من جذوره.

موضحا أن هذا الرمز يمثل أيضا رمزية للثورة ورسالة للأيادي الآثمة في العاصمة صنعاء التي قامت بطمسه وإزالته واستبداله بمبان أخرى لا تمثل هذه الثورة المباركة التي قضت على نظام الإمامة الكهنوتي المستبد، مشيرا إلى أن هذا الرمز العظيم سوف يعاد إلى العاصمة كما كان وفي القريب العاجل.

من جانبه قال رئيس شـــعبة التوجيه المعنوي بالمنطقة العســـكرية الثالثة العميد الركن صادق المخلافي، أن الاحتفال بهذه المناســـبة يخلد تأريخ اليمن الذي تم فيه القضاء على نظام الحكم الأمامي الكهنوتي الظالم، لافتا إلى أن مارد الثورة، يعبر عن رمزية الدبابة التي تربعت في ميدان التحرير ودكت قصر الكهنوت.

وأوضح أن هذه الرمزية تأتي لتذكير أبناء الشعب بتلك الدبابة التي قام الاماميون بإخفائها على حين غفلة من هذا الشـــعب العظيم وبنوا مكانها مبان أخرى في محاولات منهم لطمس رمزية الثورة التي قضت على أجدادهم ومشروعهم الاستبدادي.

وأضاف: هاهي مارد الثورة اليوم تتربع في مأرب، أرض الحضارة متجهة نحو العاصمة صنعاء على أهبة الاستعداد لاستعادة مكانها الصحيح، لافتا إلى أن ثورة سبتمبر تمثل منعطفا تاريخيا مهما وذكرى غالية في نفوس كل اليمنيين.

وخلال الاحتفائية قام المشاركون يتقدمهم مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع العميد الركن أحمد الأشـــول، ورئيس شـــعبة التوجيه بالمنطقة العســـكرية الثالثة العميد الركن صادق المخلافي، بزيارة النصب التذكاري للشـــهيد القائد الفريق عبدالرب الشدادي.

وعبر المشاركون في الاحتفائية من جنود وأبطال الجيش والأمن عن فرحتهم الغامرة بهذه المناسبة، مؤكدين على استمرارهم في المضي قدما نحو الحفاظ على أهداف ومكتســـبات ثورة 26 سبتمبر الخالدة والقضاء على أحفاد الإمامة.

## حديث الأسبوع



فهد سلطان

### 26سبتمبر اليوم الخالد في ذاكرة اليمنيين

يحتفل اليمنيون بذكرى57 لـ ثورة 26 سبتمبر/ أيلول 1962م الخالدة، الذكر، يخرجون إلى الشوارع مبتهجين، يكتبون في وسائل التواصل الاجتماعي عن هذه المناسبة الكبيرة على قلوبهم، يغيرون البروفيل الخاص بهم كتعبير عن حب واســـتذكار لهذه المناسبة، يستذكرون نضالات الأحرار في رحلة الانعتاق من الإمامة ومخلفاتها، يتبادلون الكتب والروايات والمقالات والصور.

الأعياد والمناســـبات الرســـمية الحقيقية هي التي تحتفل بها الشعوب، يشـــعر اليمنيون بقيمة هذا اليوم بعد أن وجدوا أحفاد الإمامة وأفعالهم أمام ناظريهم، التزوير الذي مورس على اليمنيين غير قليل، والتضليل الذي تعرضت له الأجيال على مدى عقود تعكس حكم الفاجعة والكارثة معاً.

هذا الوهج الكبير في الاحتفال بذكرى سبتمبر لهذا العام وسنوات ســـابقة جذوة لا تخبو، ولا يمكن انهاؤها مـــن وجدان اليمنيين وقلوبهم، هتافات الطلاب في المدارس بالنشيد الوطني تعبير صادق وحقيقي عن سبتمبر وعظمتها.

سبتمبر ليست مجرد يوم وطني ومناســـبة رسمية عن العمل والبقاء في البيوت للراحة، إنه يـــوم الانعتاق من العبودية، ورحلة من الظلام إلى النور، إنه اليوم الذي أشـــع منـــه نور الحرية بعد رحلة استعباد طويلة للإمامة استمرت لثمانية قرون، إنها النعمة التالية بعد الإسلام، فما قيمة الدين إذا كانت شعائره مجرد طقوس والإنسان مسلوب الحرية؟

بهجة اليمنيين صغاراً وكباراً بهذه المناسبة كبير وعظيم، إيقاد الشعلة بهذا الزخم الفرائحي الرسمي يعكس مدى الاستذكار لهذه المناسبة ونضالات الشرفاء والوطنيين والمناضلين.

ســـبتمبر هو أعظم يوم في تاريخ اليمنيين، إعـــادة الاعتبار لهذه المناسبة، ستبقى حية في عقول وقلوب الأجيال، إعادة الاعتذار للأحرار قائماً، فكر وثقافة سبتمبر وتاريخ هذه الثورة المباركة هي المحطة التي سينهل منها الأجيال لمقاومة مد الإمامة الرجعي والمتخلف.

مهما عشعشـــت الإمامة من جديد وفرخت وعادت بأقزامها، فإنها لن تطفئ وهج سبتمبر الذي تجاوزت شموسه ظلام الإمامة ومخلفاتها، ولن يكتب لها البقاء أمام هذا الشموخ بثورة اليمنيين الخالدة.



أحمد ردمان

### الوفاء لأهداف سبتمبر..

## «طلاب الرويك أنموذجا»

من حرارة صيف الرويك وعلى وهج القيم الجمهورية ينضج رجال يتكفلون بإذابة خبث الكهنوت في ربوع اليمن الجمهوري الذي تأسست مداميك بنائه على أرضية سبتمبرية راسخة ..

ولعيد ســـبتمبر في صحراء الرويك مذاق متميز إذ يستقي الطلاب من الاحتفال به المزيد من الحوافز للتدريب والتأهيل لتتشـــكل لديهم مؤهلات علمية وجســـمية لهزيمة المشاريع الصغيرة .

هناك في الرويك تتضافر الجهود لصقل الشخصية العسكرية الضامنة لحراسة القيم والكفيلة بحماية الوطن والدفاع عن العروبة ..فهناك إداريون ومعلمون ومدربون يظهر من عيونهم بريق العزة ليلمع في وجوه الطلاب مبرقا بإرشادات توجيهية تحمل في طياتها التقدير لنضالات المشاركين دون أن يخل ذلك التقدير ببرنامج التأهيل المعتمد على الحزم والشدة المعهودة في الحياة العسكرية .

في الرويك يتصبب عرق الطلاب دون أن تسال قطرة كرامة وحينها يتلقون الجزاءات على جســـور المحبة فتهون شدتها وتلين قسوتها بفعل الرضا الذاتي الناشئ عن الثقة المبنية على أرضية الهدف الجمهوري والمغذاة بماء الوطنية .

هناك يقرأ الطلاب الابتسامات من خلف العبوس الظاهر في وجوه الاداريين والمدربين ، ويتـــم امتصاص التقريع والزجر الصادر عنهم على عتبة الصوت التي تتولى تحويله الى إرشاد هادئ وتوجيه حنون نظرا لوحدة الهدف ونبل المقصد المشـــترك بين المدرب والمتدربين والإدارة والمدارين ..ذلك أن الكادر هناك يمثلون عناوين الالتزام وأيقونات الوعي ونماذج العسكرية الحقة.

ان تمازج الضبط والربط العسكري مع الدوران على قمم القيم أثناء التعامل عملية صعبة لا يتقنها الا من اتقن هندسة المزج بين الحب لحماة الوطن مع الحزم الايجابي لمنع الترهل أو السماح بالخمول كي لا تخرج العسكرية عن مسارها.

أما الزمالة في الرويك فلها شأن فريد إذ هي قديمة مكتساة بحلة جديدة بعد تاريخ من النضال المشترك في خنادق العزة ومتاريس الكرامة .. لذا فإن الكلام عن مشاعر الزمالة في الرويك يجفف الأقلام قبل أن يفيها حقها ذلك أنها تغذت بمطعم الفداء وسقيا الوفاء السائد بين الزملاء منذ أكثر من أربعة أعوام.

هناك في الرويك تزهر المبادئ الجمهورية وتتفتح ورودها في النفوس بفعل التعبئة الجمهورية الذي تشكل محورا تدور حوله برامج التوجيه المعنوي وتوجيهـــات القادة والمدربين وخواطر الطلبة المشاركين.

هناك ينصب تركيز الطلاب على برنامجهم رغم مرور بعض الأحداث الطارئة من بعض الدول الطارئة والتي ينظر إليها الطلاب شزرا كون فقاعاتها لا تستحق الالتفات عن برنامجهم الذي خطت صفحاته قبل نشـــأة تلك الدول ذوات الحضارة الزجاجية..

في الرويك تتمازج الفضائل فتنمو الآمال على رونق بريقها الأخاذ لتذهب بالمشاعر نحو المزيد من الايمان بحتمية النصر الذي يؤسس له الانتقاء الأبطال في كل جبهة وميدان .

**هو الميلادُ والبعثُ في أرضٍ**
**حضارتُها بها نعلو وما هُنّا**

**أيلولٌ قد تملّكَ في حنايانا**
**لولاه ما كانتِ الآمالُ ولا كُنّا**

## «وطن» تسيّر قافلة غذائية لأبطال الجيش في الجبهات

سيرت مؤسســـة وطن التنموية، بمحافظة مأرب، قافلة غذائية لدعم المرابطين في جبهات القتال من أبطال الجيش الوطني.

واحتوت القافلة، وهي الخامسة التي تسيرها المؤسسة، على 60 ثورا ، وسيتم توزيعهـــا على جبهات نهـــم والجوف وصرواح وقانية بمحافظة البيضاء.

وخلال تدشين تسيير القافلة قال وكيل أول محافظـــة المحويت، أحمد صلح، أن القافلة مقدمة من المجتمع كدعم لأبطال الجيش الوطني المرابط في الجبهات والثغور مقدمة من المجتمع في مارب والمحافظات الأخرى.

وبحسب صلح فإن القافلة كلفت 25 مليون ريـــال، وأن ما تم تقديمه لا يمثل شـــيئا أمام تضحيات أبطال الجيش الوطني.

ولفت إلى أن مؤسسة وطن تعمل على تقديم كل ما تستطيع بالتعاون مع المجتمع لدعم ومساندة المرابطين في الجبهات والخطوط الأمامية.



## مأرب: القبض على عصابة تهريب للحشيش والمخدرات



تمكنـــت الأجهـــزة الأمنيـــة بمحافظة مأرب من القبض على عصابة تهريب واتجار بالحشيش والمخدرات.

وأفاد مصدر أمني لـ26سبتمبر بأن قســـم شرطة حي الســـلام بمدينة مـــأرب تمكنت من إلقاء القبض على أفـــراد العصابة بعد عمليات تعقب قامت بها وحدة التحريات.

وكان قسم شرطة السلام قد ضبط كمية من المخدرات أخفتها العصابة بطريقة دقيقة ومحكمة في جوالين معبأة بالعسل للتمويه.

يذكـــر أن الأجهـــزة الأمنية بمحافظـــة مـــأرب تضبط بين الحين والآخر كميات من الحشيش في طريقها إلى مليشـــيا الحوثي المتمردة في صنعاء.

تحضيرات لإطلاق الاستراتيجية الوطنية لرعاية كبار السن.

أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة ابتهاج الكمال حرص الحكومة اليمنية واهتمامها بكبار السن، مشيدة بدورهم الكبير في تنمية الأجيال والمجتمع وجهودهم في خدمة الوطن في كافة المجالات والتخصصات التي ساهموا فيها لبناء الوطن.

وأوضحت بأن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أعدت اســـتراتيجية وطنية خاصة بكبار السن بالشراكة مع الوزارات المعنيـــة والجهـــات ذات العلاقـــة، تشـــمل العناية الصحية والنفسية والإجتماعية، بالتعاون والتنسيق مع المانحين والمنظمات الدولية، مشيرة إلى أن التنسيق جار لاستكمال إعداد الاستراتيجية خلال المرحلة القادمة.

ولفتـــت إلى أن الـــوزارة بادرت لإعداد استراتيجية كبار السن نظراً لحجم المعاناة الكبـــيرة التي تعاني منها هذه الفئـــة في كافة الخدمات، نظراً للظروف التي مرت بها الدولة والحكومة خلال الســـنوات القليلة الماضية بسبب الانقلاب الذي قامت به مليشيا الحوثي، وتسبب بتدهور غير مسبوق لكافة الخدمات .

وهنأت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل " كبار السن" في يومهم العالمي متمنية لهم موفور الصحة، مشيرة إلى أن هذا اليوم يعد فرصة للوقوف بجدية أمام نضـــالات هذه الفئة وتدارس معاناتهم وعمل الحلول المناسبة لتوفير احتياجاتهم.

## حادثـــة ســـرقة غيـــر مســـبوقة فـــي عـــدن

قالت شركة الكهربـــاء بعدن أن مجهولين سرقوا محطـــة تحويلية للكهرباء في جولـــد مور بالتواهي في واقعة هي الأولى في تاريخ مدينة عدن.

ولم يحـــدث أن تعرضت محطة تحويلية للسرقة بشـــكل كامل إلا في هذه الحادثة .

وقال مســـؤولون في مؤسســـة الكهرباء أن مجهولين سرقوا المحطة وقاموا بنهب كابلاتها الكهربائية بعد أن فصلوا التيار الكهربائي عنها.

وبحسب المؤسسة العامة للكهرباء فقد تعرضت محطة تحويلية داخل فندق شـــيراتون جولد مور في الفترة الليلية لتكسير أبواب المحطة وسرقة كيبل ضغط عالي من المحطة وتخريب منظومة التشغيل ما تسبب بحرمان المواطنـــين في منطقة جولد مور من استمرارية الخدمة.

وعقب الحادثة سارعت الطواقم الفنية والهندســـية في المنطقة الأولى بمعالجة المشـــكلة وتم إعادة التيار الكهربائي لأحياء منطقة جولدمور بتحويل أحمال المنطقة على مفاتيح أخرى حتى يتم إصلاح العطب بشكل نهائي واعادة المحطة للوضع السابق.

واســـتهجنت المؤسســـة العامة للكهرباء هذا العمل المشين والذي من شـــأنه عرقلة خدمة التيار وتخريب الشبكة العامة.

## افتتاح كبير لمرسم الفنان العالمي الراحل هاشم علي



افتتح مكتب الثقافة بتعز، مرســـم الفنان التشكيلي العالمي الراحل هاشم علي من خلال عرض لوحات أصلية لأول مرة من إبداعاته، وتســـليم أسرتهُ عقد تمليك المنزل المشـــترى لهم وتكريمهم بمبلغ مالي تخليدا لذكرى الفنان، وإسهاما في مساعدة أسرته على الاستقرار.

وفي الافتتاح تم تقديم لوحات نادرة لأول مرة في مرســـمه منها ست لوحات أصلية من إبداعـــات الراحل العالمي، تم شراؤها وعرضها تمهيدا لجمع مقتنياته وإبداعاته في متحف مصغر لحفظ إرثه الفني وتعريف المهتمين بعطائه الكبير في هذا المجال.

وعقب الافتتاح قام نجوم ونجمات الفنون التشكيلية برسم لوحة تشكيلية للراحـــل كوفـــاء وتقدير لهـــذا الفنان التشـــكيلي الكبير والذي يســـتحق هذا التكريم وتســـتحق أسرتهُ كل الرعاية والاهتمام.

وبهذه المناســـبة قـــال مدير مكتب الثقافـــة بتعـــز عبـــد الخالق ســـيف لـ26سبتمبر بأن الفنان التشكيلي العالمي هاشم علي وأسرته الكريمة يستحقون من تعز هذا التكريم الذي يقدمه مكتب الثقافة كفيض مـــن التقدير لريادته ومكانته، ونقدم جزيل الشكر لكل من أسهم ومول ونسق من أجل تحقيق حلم شراء هذا المنزل بعـــد إخفاقات وعود سابقة لأسرة الفنان منذ عقد من الزمن كما نشكر كل نجوم الإنجاز والنجاح .

## المليشيا الحوثية تختطف شيخا بكامل صحته وتطلقه مشلولا



تواصل مليشيا الحوثي جرائمها المروعة بحق المدنيين في اليمن على نحو خطير يستدعي وقوف الداخل والخـــارج ضدها وبشـــكل فوري وصارم.

حيث أقدمت المليشيا على اختطاف الشيخ عبدالرحمن عمر أحد وجهاء منطقة مديرية مناخة بمحافظة صنعاء، من الطريق العام في سوق مناخة خط الحديدة صنعاء بتاريخ ١٤-٧-٢٠١٨م.

وبعد اقتياده إلى إدارة أمن القدم، نقل إلى جهـــة مجهولة أمضى فيها أكثر من شـــهرين، بعدها علمت أسرته أنه في سجن خاص بمنطقة حزيز في ضواحـــي أمانة العاصمة صنعاء تابع للمليشيا المتمردة.

و تعـــرض خـــلال احتجـــازه لصنوف قاسية من التعذيب النفسي والجســـدي، وفي يوم ٧-٩-٢٠١٩ أغمي عليه وأصيب بجلطة أفقدته الحركة وأصبح بعدها مشـــلولا ، ورفضت المليشـــيا رفضا قاطعا الافراج عنه أو إسعافه للمستشفى.

وفي يـــوم ١٨-٩-٢٠١٩ تم نقله للمركزي بصنعاء بعـــد أن أصيب بشلل نصفي.

و أفرج عنه يـــوم الاثنين ٣٠-٩-٢٠١٩ ضمـــن المختطفين الذين أطلقتهم المليشيا مؤخرا ويرقد حاليا في أحد مستشفيات صنعاء.

ودانت منظمة شهود لحقوق الإنســـان بشـــدة هذه الجريمة المروعة، مؤكدة بـــأن ما قامت به مليشـــيا الحوثي من خطف وإخفاء وتعذيب لعبدالرحمن يعد خرقا متعمدا للاتفاقيات الدولية، ومنها الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشـــخاص من الإخفاء القسري التي تنـــص على "عدم جواز تعرض أي شخص للاخفاء القســـري، وعدم جـــواز التذرع بأي ظرف استثنائي كان، سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو التهديد باندلاع حرب، أو بانعدام الاستقرار السـياسي الداخلي، أو بأية حالة استثناء أخرى، قد تستخدم لتبرير الاخفاء القسري.

## حوار جدة سراب تنتظره الإمارات



عوض كشميم

ثمة من يراهن على ما يعرف بحوار جدة بعد أحداث عشرة أغسطس الفائت بعدن .

يعتقد كثير مـــن النخـــب الجنوبية المناهضة للشرعية بأن طرفا رئيســـيا في التحالف العربي بثقله سيمارس ضغطا على الرئيس ( هادي) للقبول بمبادرة أو تسوية على وقائع سلطة الأمر الواقع في عدن بعد السيطرة على مقار الدولة في العاصمة المؤقته عدن .

وعلى الرغم من صمت الرئيس هادي إلا أنه يفكر جيدا وبهدوء.

طبيعة الرجل لا يحب الإسهال في الكلام ولا التصريحـــات الصحفية لكنه عنيد في قراره وصلب في مواقفه مهمـــا كان حجم الضغط عليه واستخدام الأساليب الملتوية لمحاصرته

لأنه يعي أنه لمجرد قبوله بالحوار أســـقط مشروعية المرجعيات الثلاث والقبول بتسوية جديدة تشرع لسلطتي الأمر الواقع في عدن وصنعاء وكل مابني من مشروعية دولية منذ أكثرمن أربع سنوات.

لذلك تمســـك بما ورد في بيان خمسة سبتمبر للدولة الراعية للتحالف العربي لدعم الشرعية، وربط أي حوار بعودة الأوضاع في عدن إلى ماقبل 8 أغسطس 2019م.

ولعل المتغيرات العسكرية في محافظة شبوة وأبين في سبتمبر ومارافقها من تحركات شعبية واسعة للاحتجاجات في الخارج والداخل عززت الموقف الرسمي لمنظومة الشرعية وأعطت حافزا معنويا كبيرا في أوزان قوة الثقل العسكري وحواضنـــه الاجتماعية للتمســـك بالدولة والجمهوريـــة واليمن كهويـــة في مواجهة مشاريع التمزق المدعومة من طرف إقليمي يعمل داخل التحالف العربي.

ويبرز هذا الموقف في الخطاب الرسمي وفي المحافل الدولية مما ساعد في خفض وتراجع تحشيدات ونشاط الأطراف الظاهرة والكامنة المناوئة للشرعية والدولة الجامعة في اليمن .

ولعل التطورات في عـــدن وأبين ولحج كشفت الجهة الممولة والداعم الرئيسي أمام أنظار العالم والدوائر الإقليمية والدولية.

المخطط الخفي الذي ترعاه أبوظبي لليمن أثار نزعة شـــديدة للثقل السكاني في عموم اليمن بمختلف تياراتهم لإعلان صمودهم ومقاومتهم في فعاليات رسمية كان آخرها فعاليات سبتمبر في ذكراها ال 57 وتواصل الاحتجاجات في منصات التواصل الاجتماعي وشكلوا رأيا عاما ضاغطا أحيط بالوعي المدني والسياسي رافضا مؤامرة تفتيت اليمن وهويته .

المعطيات تؤكد بأن المحـــاولات والمبادرات التي تقدم للرئيس هادي لم تنجـــح ولن تنجح لصلابة موقفه وقت الشدة في شخصه وماضيه السياسي والعسكري ، وإدراكه بأن عدن وجوارها ســـتنتفض ضد مـــن أوصل المدينة وخدماتها ومصالح سكانها إلى هذا الوضع المزري والشاذ تلبية لرغبات طرف خارجي لديه أجندة خاصة يســـعى لتحقيقها عبر نوافذه وأدواته .

إن غدا لناظره قريب.